في الشرق الأوسط كتاب مجهولون ومتمردون وشخصيات تبحث عن عزاء (ثقافة) وفد عرب 48 في سورية (ص 4)

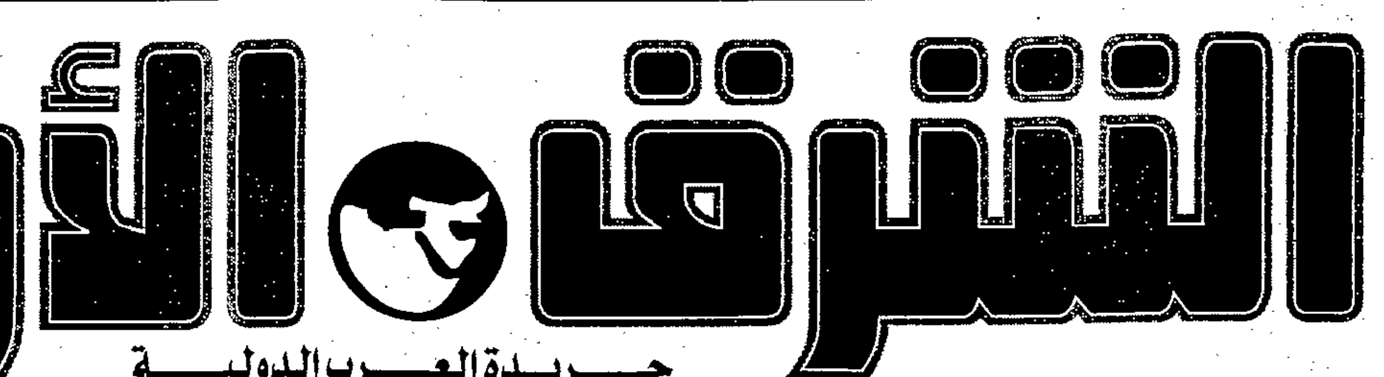
اكتشاف إحدى المورثات المسؤولة عن الشيخوخة

لندن: «الشرق الأوسط»

استطاع فريق من العلماء الاميركيين بقيادة الدكتور جي. بي. براون اكتشاف احد المورثات المسؤولة عن حدوث الشيخوخة عند الانسان. واطلق العلماء على هذا المورث اسم «بي 21». ويعتبر هذا الاكتشاف اول انتصار يحققه اصحاب النظرية الخلوية في تفسير حدوث الشيخوخة. فمن المعروف ان العلماء ينقسمون في تفسير الشيخوخة الى ثلاث مجموعات: الاولى تعتقد ان السبب يكمن في الخلية ذاتها ويبذلون جهودهم في دراسة النواة او السيتوبلازما والمركبات الموجودة فيها. اما المجموعة الثانية فاصحابها يعتقدون ان الشيخوخة تحدث بسبب عضوي او جهازي نتيجة نقص افراز الهرمونات من الغدد وفشل الاعضاء الاساسية في عملها. ويعتقد اصحاب المجموعة الثالثة ان الشيخوخة سببها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية، اذ تؤدي الى اضعاف الجهاز المناعي وظهور الشوائب في الجسم وبالتالي حدوث الشيخوخة.

وأوضح العلماء في هذا الاكتشاف ان المركب النووي «دي. ان. ايه» الموجود في الميتوكوندريات الخلوية (وهي عناصر بروتينية مسؤولة عن تزويد الخلية بالطاقة)، له دور كبير في حدوث الشيخوخة، وطالما ان الخلية الواحدة فيها مئات الاعداد من اجهزة الطاقة هذه فاي خلل وراثي فيها يؤدي الى فقدان الخلية لاهم جزء حيوي، وبالتالي تفقد قدرتها على مواصلة عملها بشكل طبيعي وتظهر الشيخوخة.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

السبت 6 ربيع الآخر 1418 هـ - 9 أغسطس (آب) 1997م
- السنة العشرون - العدد 6829

London - Saturday - 9 August 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6829

إعلان أسماء المتهمين الخمسة بتفجيرات عدن

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلنت في صنعاء امس اسماء المتهمين الخمسة بارتكاب التفجيرات التي وقعت في العاصمة التجارية والاقتصادية عدن يوم 28 يوليو (تموز) الماضي، التي لم تسفر عن اية خسائر حسب المصادر الرسمية. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية اليمنية ان اولئك المتهمين هم: وائل هود حسن وونيس عتيق احمد سكاريب وعبد اللاه موسى محمد ابراهيم ومحمد عيسى محمد الزبيدي ورامي محمد سعيد حزام، الذين قالت مصادر يمنية لـ «الشرق الأوسط» انه «ليست لهم انتماءات سياسية حزبية».

وتجري حاليا الاستعدادات لمحاكمة المتهمين الخمسة في عدن، غير انه لم يتحدد موعد بدء محاكمتهم حتى الآن.

وقالت مصادر في صنعاء ان هؤلاء الخمسة كشفوا خلال التحقيقات عن الطريقة التي جندتهم بها بعض العناصر المقيمة في خارج اليمن. لكن هذه المصادر لم تحدد تلك العناصر، وأضافت «ان بعض الجهات الحزبية في الداخل اسهمت في تنفيذ هذا المخطط ضد الوطن».

دبلوماسي من مساعدي برزان يطلب اللجوء في سويسرا

لندن: «الشرق الأوسط»

قدم دبلوماسي عراقي في ممثلية العراق الدائمة لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة بجنيف استقالته من منصبه وطلب اللجوء السياسي الى سويسرا.

وافادت مصادر مطلعة في لندن ان خالد الخيرو الذي وصف بانه المسؤول عن الشؤون المالية في الممثلية التي يترأسها برزان ابراهيم التكريتي، الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي صدام حسين، ترك عمله احتجاجا على سياسة الرئيس العراقي «التعسفية ضد الشعب العراقي» وتقدم بطلب الى السلطات السويسرية لمنحه حق اللجوء السياسي. وكان الخيرو قد التحق بعمله كاحد الدبلوماسيين الملحقين بالبعثة العراقية منذ ثلاث سنوات.

والخيرو هو خامس دبلوماسي عراقي في جنيف يقدم على هذه الخطوة منذ احتلال العراق الكويت قبل سبع سنوات. فقد سبقه من قبل نصير محمود السكرتير الاول في الممثلية وموفق مروكي السكرتير الثاني، وسعد توفيق مدير مكتب الخطوط الجوية العراقية وماجد مكي جميل مدير مكتب وكالة الانباء العراقية.

ويتحدر الخيرو من عائلة معروفة في مدينة الموصل، اكبر المدن العراقية في شمال البلاد، وعمل في السابق في وزارة الثقافة والاعلام وفي ديوان وزارة الخارجية العراقية.

ولم تؤكد الممثلية العراقية في جنيف هذه المعلومات ورد احد المسؤولين فيها على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بهذا الخصوص ان الخيرو «يتمتع باجازة». ورفض المسؤول ان يحدد المكان الذي يوجد فيه الخيرو، لكنه قال ان هذا المكان «ليس بغداد».

الوليد بن طلال يشيد بآفاق «أبل كومبيوتر»

توقع المستثمر السعودي الأمير الوليد بن طلال ان تتلقى شركة «ابل كومبيوتر» الاميركية دفعة قوية بتحالفها الذي اعلن عنه اخيرا مع شركة «مايكروسوفت» المنافسة لها. وقال الأمير الوليد بن طلال ان ارتفاع اسهم «ابل كومبيوتر» في الآونة الاخيرة قد اثبت صحة توقعاتنا بالآفاق الايجابية للشركة التي واجهت صعوبات مالية في الآونة الاخيرة. وذكر ان قيمة استثماراته في الشركة قد ارتفعت الآن الى نحو 200 مليون دولار من اصلها البالغ 120 مليون دولار قبل ثلاثة اشهر.

(ص اقتصاد)

تقنيات جديدة لترجمة النصوص «أوتوماتيكيا» على الإنترنت

بحلول نهاية هذا العام سيتمكن مستخدمو الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» من الاستفادة من خدمات الترجمة الاوتوماتيكية للنصوص المعروضة والمرسلة عبر الشبكة وتقديمها باكثر اللغات المتداولة.

وستنطلق خدمات الترجمة الشاملة التي تعتمد على ترجمة آلية تصاحب بجهود لفريق من المترجمين يقبعون في كواليس المسرح «الانترنتي» على يد شركة بلجيكية متخصصة في مجالات تكنولوجيا الاحاديث.

(ص علوم وتكنلوجيا)

صور ديانا ودودي الفايد على طاولة المفاوضات

ذكرت مصادر صحافية ان مزايدات تصل الى نصف مليون جنيه استرليني عرضت لقاء الحصول على الصور التي التقطها المصور الايطالي ماريو برينا للأميرة ديانا وعماد الفايد (دودي) خلال رحلة بحرية على متن يخت في البحر الابيض المتوسط في الاسبوع الماضي. ورافق مساء اول من امس احد حراس دودي الشخصيين الأميرة ديانا الى شقته، ثم وصلت اليها اطباق من الطعام. (ص اولى 2)

نزهة تنتزع ذهبية ثانية للمغرب في أثينا

انتزعت العداءة نزهة بدوان ميدالية ذهبية ثانية للمغرب في بطولة العالم لألعاب القوى المقامة حاليا في اثينا بفوزها في سباق 400 متر حواجز، بعدما كان مواطنها هشام الكروج قد فاز بذهبية 1500 متر في السباق الذي اقيم اول من امس.

وكانت المغربية نزهة بدوان قد سجلت افضل رقم في التصفيات في مواجهة حاملة الرقم القياسي العالمي كيم باتن. وسبق لبدوان ان تغلبت على باتن والجامايكية ديون هيمينجز في لقاء روما الايطالي مطلع يونيو (حزيران) الماضي. (تفاصيل ص رياضة)

في افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق

الأمير سلمان: نريد خير البشرية

الأمير سلمان لدى افتتاحه جامع خادم الحرمين الشريفين والى جانبه الامير عبد العزيز بن فهد (واس)

جبل طارق: من صلاح سندي

أعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أن بناء جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في جبل طارق والندوة التي تعقد بهذه المناسبة هي تمثيل حقيقي لسياسة المملكة العربية السعودية التي تريد الخير لجميع البشرية.

وقال الأمير سلمان خلال افتتاحه الجامع أمس بحضور الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على اقامة الجامع والأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للابحاث والتسويق والأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز ان من يعرف المملكة ودعوة التوحيد فيها يعرف ان هذا منهج المملكة مهما حاول اي مغرض جاهل او متجاهل ان يقول غير ذلك.

ورحب الأمير سلمان بنائب حاكم جبل طارق ورئيس الوزراء وقال ان الملك فهد وحكومته لا يعملون رياء بل بنية صادقة، مشددا على ان المملكة يشرفها ان انظار المسلمين تتجه اليها في اليوم خمس مرات. وكذلك وجود مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يحملها مسؤولية كبرى نحو المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. ودعا مسلمي جبل طارق الى التعاون على الخير والبر والتقوى وشكر السلطات على مساعدتها بالسماح بإقامة هذا المسجد وتعاونها مع القائمين عليه.

وفي كلمة القاها الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز أكد أن المشروع يجسد التواصل والتلاحم والماضي المجيد والحاضر الرغيد.

وقال ان هذا الصرح الاسلامي الكبير بمرافقه الثقافية والاسلامية المتعددة والذي اقيم على قطعة ارض تتجاوز 5200 متر مربع وبتكلفة زادت على 30 مليون ريال وليشمل مسجدا للرجال ومصلى للنساء ومدرسة ومكتبة وقاعة للمحاضرات وغيرها من المرافق المكملة هو اسهام آخر من خادم الحرمين الشريفين يلبي حاجة المسلمين في هذه المنطقة.

ونوه الشيخ عبد الرحمن السديس إمام الحرم المكي الشريف في اول خطبة للجمعة في جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق والتي حضرها جمع كبير من مسلمي الجزيرة، ببناء الملك فهد بن عبد العزيز لهذا الجامع. وذكر الشيخ السديس بأن هذه المنطقة التي بني فيها هذا الجامع هي ذاتها التي دخلت منها الحضارة الاسلامية الى اوروبا.

(تفاصيل ص الدين)

10 آلاف فنان و14 ألف عرض في «اليوبيل الذهبي»

أقصر الطرق إلى النجومية يمر عبر مهرجان أدنبره

أدنبره: من محيي الدين اللاذقاني

من احتفالية ثقافية وفنية صغيرة بدات بعدة فرق ريفية ومائة فنان عام 1947 تحول مهرجان أدنبره الذي يحتفل بعيد ميلاده الخمسين غدا الى اضخم مهرجان عالمي يشارك في عروضه عشرة آلاف شخص، ويؤمه سنويا مليون متفرج يحجز معظمهم مقاعدهم قبل عام من إنطلاقة ذلك المهرجان الفني والثقافي الكبير الذي سوق يقدم ما بين العاشر والثلاثين من اغسطس (آب) الحالي «14297» عرضا جماعيا وفرديا يقدمها مسرحيون، وادباء، وموسيقيون، وممثلون من مختلف انحاء العالم.

ومهرجان ادنبره لمن لا يعرفه عدة مهرجانات في مهرجان واحد فهناك مهرجان الفيلم، ومهرجان الوشم، ومهرجان للمسرح وآخر للاوبرا وسادس للكتب، ويضاف اليها جميعا مهرجان الانشطة المصاحبة المعروف رسميا باسم «فرنج» والذي يقدم وحده سنويا ما يزيد عن تسعة آلاف فنان شاب في مختلف الميادين.

وسوف تكون ادنبره على مدار ثلاثة اسابيع هي عمر الاحتفالات باليوبيل الذهبي للمهرجان مزدحمة كباص قاهري، ومشغولة كخلية نحل دؤوب، فالمسارح محجوزة، وكذلك البيوت ونواصي شوارع والساحات وسيارات الشحن، والحافلات المفتوحة، ومن لم يسعفه الحظ في العثور على مسرح يهرع الى الحدائق. ويحتجز المشاهدين في الهواء الطلق ليقدم عروضه ويثبت موهبته، فأجمل ما في المهرجان روحه الحرة، وعدم تقيده بالرسميات.

ومن ابرز العروض الاوبرالية للعام الحالي اوبرا ماكبث لفيردي، وبلاتية لجين فيليب رامو و«احتفال الحمائم» التي كتبها ريكاردو لافيجا، ووضع موسيقاها توماس بريتون. وفي المسرح عاد تشيخوف ببستان الكرز للعام السابع على التوالي، وستقدم عرض العام الحالي فرقة المانية. اما تي - اس - اليوت فسوف تقدم له فرقة اسكتلندية «حفلة كوكتيل» فيما يقدم الاسبان «اعمى الحب» لجوردي ميلان، ويحضر شكسبير كالعادة باكثر من مسرحية ابرزها يوليوس قيصر، وانتونيو وكليوباترا.

وقد بدأ النجوم بالتقاطر على ادنبره منذ يوم امس فوصلها مايكل كين، وشين كونري، ومارجريتا براكاتان، وفيكتوريا وود، ولين هنري.

واذا كنت عربيا فلا تسأل اين هي الفرق العربية في المهرجان فقد وجهت هذا السؤال لبريان ماكماستر مدير المهرجان فقال: منذ تسلمي إدارة المهرجان قبل خمسة اعوام احاول ان اغريهم بالحضور لكنهم لم يعتادوا بعد على طريق ادنبره.



موجز

فرار 5 سجناء سياسيين في تركيا

● ذكرت مصادر في سجن العمرانية في مدينة اسطنبول التركية امس ان خمسة معتقلين من اليساريين المتشددين فروا اول من امس من السجن. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المصادر قولها ان السجناء الخمسة الذين ينتمون الى مجموعتين مسلحتين هما «الحزب الشيوعي الماركسي - اللينيني» و«جيش تحرير الفلاحين والعمال في تركيا»، لاذوا بالفرار من جناح غرف الزائرين بعد ان قطعوا الشباك الحديدية بمساعدة زوارهم.

الرئيس اليمني يزور ألمانيا

● ذكرت مصادر مطلعة في صنعاء ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح سيزور المانيا في سبتمبر (ايلول) المقبل تلبية لدعوة من الرئيس الالماني رومان هرتزوج. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن «مجلة 26 سبتمبر» الاسبوعية وهي الناطق الرسمي بلسان القوات المسلحة ان المحادثات التي سيجريها الرئيس صالح مع الرئيس الالماني والمستشار هيلموت كول ستتناول العلاقات الثنائية والتعاون والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

أهالي ضحايا لوكربي يبحثون حل الأزمة

● قال مصدر في وزارة العدل الليبية امس ان «المقترحات - التي بحثها وفد من عائلات ضحايا حادث لوكربي (270 قتيلا) مع وزير العدل محمد الزوي - ستعلن بعد غد» من جانب الطرفين. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية ان الوزير الليبي استقبل يوم الثلاثاء الماضي اعضاء الوفد الذي يرأسه رئيس رابطة ضحايا لوكربي جيمس سواير، في حضور عبد العاطي العبيدي المسؤول الليبي عن الشؤون الاوروبية، «لبحث مقترحات بشأن التوصل الى تسوية لمسألة لوكربي، وضمان محاكمة عادلة لليبيين اللذين تشتبه واشنطن ولندن في اشتراكهما في الاعتداء» وقد غادر الوفد طرابلس امس.

هاجم طهران بعنف في الذكرى التاسعة لتوقف الحرب العراقية - الإيرانية

صدام حسين يدعو خاتمي إلى إطلاق الأسرى ونبذ سياسة «التوسع والمخاتلة والباطنية»

عمان - لندن: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس العراقي صدام حسين امس الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي الى «اعمال ملموسة» لتحسين العلاقات بين بلديهما مطالباً بالافراج عما تبقى من اسرى الحرب العراقيين واعادة طائرات عراقية مودعة لدى ايران منذ حرب الخليج الثانية عام 1991.

وفي خطاب بثته محطات الاذاعة والتلفزيون العراقية لمناسبة مرور تسع سنوات على توقف الحرب العراقية الايرانية التي استمرت ثماني سنوات (1980 - 1988) اتهم الرئيس العراقي ايران بلهجة حادة بانتهاج سياسة «التوسع والطمع والتدخل والمخاتلة والباطنية» داعيا اياها الى احلال سياسة «التعاون» محلها، مؤكداً انه سيقابل «كل خطوة تاتي من ايران على هذا الاساس... بخطوتين متوازنتين».

وقال الرئيس صدام حسين انه «لا يكفينا من المسؤولين الحاليين في ايران الاقوال غير المسندة باعمال ملموسة بل ان عليهم تنفيذ التزاماتهم التي لا تدخل مدخل النقاش وفي مقدمتها اطلاق سراح اسرى الحرب واعادة ممتلكات العراق التي اودعناها لديهم بما في ذلك طائراته المدنية والحربية التي ذهبت الى ايران بموافقتهم» اثناء حرب تحرير الكويت.

واضاف «ان كل خطوة تاتي من ايران على هذا الاساس سنقابلها بخطوتين متوازنتين.. خطوة تقابل خطوتهم وخطوة اخرى تستجيب وتتناغم لتنسجم مع عظم شعورنا ومسؤوليتنا الانسانية والاقليمية والدولية».

وقال الرئيس العراقي «وبغير هذا وعلى اساسه فقط لن يستهوينا في ايران مجرد تغيير عنوان واستبدال عنوان بعنوان وشخص بشخص وحزب بحزب، ولن يكون لاي كلام او تصريح ان لم يكن مقدمة تهيء لخطوات ثقة ملموسة غير صدى الموت في مهب الريح».

وحث صدام حسين ايران على اطلاق الاسرى العراقيين واعادة الطائرات المدنية والعسكرية التي هربها العراق الى ايران بعد بدء القصف الجوي للعراق في يناير (كانون الثاني) 1991 لارغام الرئيس العراقي على سحب قواته من الكويت التي غزاها في اغسطس (اب) 1990.

وقال صدام ان العراق افرج عن كل الاسرى الايرانيين وعددهم 39 الفا، واعتبر ان بغداد لا تحتفظ الا باسير واحد وصفه بانه «طيار.. سقط داخل اراضينا والقي عليه القبض بعد ان قصف اهدافاً داخل اراضينا بطائرة فانتوم اف - 5 في منطقة زرباطية (عند الحدود مع ايران) في 18 سبتمبر (ايلول) 1980».

يشار الى ان العراق يقول ان ايران ما تزال تحتفظ بـ 20 الف اسير حرب عراقي، وهو ما تنفيه ايران. الا ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر تقول ان عدد الاسرى العراقيين في ايران يبلغ 13 الفاً. وفي المقابل تطالب ايران العراق باطلاق سراح 5 آلاف اسير ايراني.

وحسب الادعاءات العراقية فان 115 طائرة عسكرية و33 طائرة مدنية لجأت الى ايران اثناء حرب الخليج الثانية، لكن ايران تقول ان العدد لا يتجاوز 22 طائرة، وهي تؤكد استعدادها لاعادتها اذا ما وافقت الامم المتحدة على ذلك.

وحفل خطاب الرئيس العراقي بعبارات التهجم على المسؤولين الايرانيين اثناء دعوته لايران بنبذ سياسة «التوسع والطمع والتدخل والمخاتلة والباطنية» لتحل بدلها سياسة «التعاون والحرص المشترك على استمرار العلاقات وتطورها والصدق في النوايا والتعامل الصحيح على اسس صادقة واضحة».

وشبه الايرانيين بالصليبيين وقال «ومثلما رفضنا كامة غزو الصليبيين من قبل وطردناهم من بلادنا ورفضنا وما زلنا نرفض غزو العدوان الثلاثيني (حرب الخليج الثانية) لبلادنا وانتصرنا... رفضنا عدوانية الدجالين من ايران وانتصرنا عليهم...».

وكرر الرئيس العراقي في خطابه اتهامات سابقة بان ايران كانت وراء الانتفاضة التي اندلعت في جنوب العراق وشماله غداة توقف حرب الخليج الثانية عام 1991.

واتهم صدام حسين المسؤولين الايرانيين بانهم حرضوه على «الاصطدام المبكر» مع قوات التحالف الدولي لتحرير الكويت، معتبراً انهم قاموا بذلك «تحت ضغط الخشية من الا يقع الاصطدام فتضيع عليهم فرصة الغدر» وقال ان المسؤولين الايرانيين قبل حرب الخليج الثانية «كانوا يظهرون القلق» للمسؤولين العراقيين الذين زاروا طهران ومنهم عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقي وانهم حذروا «من ان يترك العراق الحلفاء من غير ان يبادئهم بالهجوم».

وكانوا يقولون لرفاقنا عند زيارتهم لايران انذاك ان العراق سينتصر اذا بدأ بالهجوم».



الرئيس العراقي يلقي خطابه مساء اول من امس (أ ب)

في أول خطاب له بعد انتهاء ولايته الرئاسية

رفسنجاني يحمل العراق مسؤولية الثمن الذي تدفعه دول المنطقة

طهران: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام اكبر هاشمي رفسنجاني في اول خطبة جمعة له بعد انتهاء ولايته الرئاسية ان «النظام في بلادنا بات مستقرا ولا خوف عليه حتى من الحظر الاميركي الجديد، الذي اقره الكونجرس اخيرا، لاننا ارسينا الاسس اللازمة للعيش الطويل اعتمادا على قوانا الذاتية»،واكد «ان ايران ستحقق اهدافها العلمية والفنية والصناعية رغم انف اميركا».

وانتقد تصرفات واشنطن تجاه دول المنطقة وقضاياها واعتبر ان هذا الوضع لن يطول لان العديد من قادة الراي في دول المنطقة بداوا يدركون اهمية الصداقة مع ايران ودورها في امن الخليج، وانها لا تشكل خطرا عليهم، كما نسمع من الكثيرين في الآونة الاخيرة».

وحمل النظام العراقي مسؤولية ما تدفعه دول المنطقة من ضرائب «لحماقتين ارتكبهما ضد ايران وضد الكويت».

ونصح الاميركيين بالتفكير الواقعي، «ذلك لان الاقتصاد لا يتحمل الاعيبكم السياسية، والعالم الاقتصادي ومنه الشركات العاملة في النفط ستدرك جميعا ان افضل الطرق وارخصها لنقل الطاقة من بحر الخزر الى اوروبا هي ايران»، وذلك في اشارة الى موافقة الاميركيين اخيرا على نقل الغاز التركماني عبر ايران.

وقال رفسنجاني ان «الادارة الاميركية منحازة الى اسرائيل تماما في مسار العملية السلمية في الشرق الاوسط» واعتبر «القرار الاميركي الاخير الخاص بالقدس الشريف بمثابة عمل معاد للعرب والفلسطينيين، الغرض منه ضمان امن اسرائيل فقط وهو تنصل فاضح من جانب اميركا عن التزامها تجاه ما يسمى بعملية السلام وتهديد خطير حتى لذلك السلام الناقص والظالم».

من جانب آخر ابدى رفسنجاني ارتياحه من «الانتقال الهادئ والسلمي للسلطة الذي يجري حاليا في البلاد بصورة رائعة ومتقدمة، حتى على اكثر البلدان عراقة في الديمقراطية»،وتمنى على الرئيس الجديد محمد خاتمي «تشكيلا قريبا للحكومة، ودعما شعبيا دائما، في ظل وفاق وطني شامل، يحقق سائر الاهداف المتبقية للاعمار والبناء»،وقد اعتبرت كلمات رفسنجاني الموجهة لنقد نظام الرئيس العراقي صدام حسين بمناسبة غزو الكويت التي اعتبرها «حدثا تاريخيا مهما، يجب ان نستلهم منه العبر والدروس»، وكذلك اعادة فتحه ملف «الوجود الاميركي غير المشروع» في المنطقة بمثابة دعوة جديدة لدول الجوار، لفتح صفحة من الحوار حول الترتيبات الامنية بعيدا عن إرث الماضي.

عشية الموعد المنتظر للتقدم بالتشكيل الحكومي

اليمين الإيراني يصعد لهجة الهجوم على الانفتاح الخاتمي في اختيار الوزراء

طهران: من محمد صادق الحسيني

مع العد التنازلي للموعد الذي يتقدم فيه الرئيس الايراني محمد خاتمي الى البرلمان بالقائمة النهائية للتشكيل الوزاري (ربما غدا)، شدد اليمين المحافظ لهجة الهجوم على الخط الفكري والثقافي (اي الانفتاح) الذي يمثله الرئيس. ولوحظ بشكل خاص تشديد الاهتمام بمن سيشغل حقيبة الثقافة والارشاد باعتبارها المنفذ لما يعتبر «الغزو الثقافي الغربي».

فقبل ايام من تقديمه القائمة النهائية للتشكيلة الوزارية صعدت صحيفة «رسالت» المتحدثة باسم اليمين المحافظ من لهجتها ضد الخط الثقافي والفكري للرئيس خاتمي وبدات حملة منظمة من المقالات والتصريحات المنسوبة لكتاب من خط اليمين او نواب محسوبين على التكتل اليميني التقليدي، وجهت خلالها انتقادات عنيفة للدكتور عطاء الله مهاجراني المرشح لوزارة الثقافة والارشاد دون ان تسميه بالاسم.

فالدكتور احمد نجابت نائب مدينة شيراز مثلا وجه تحذيرا مبطنا بهذا الخصوص الى خاتمي يحثه فيه على الامتناع عن تقديم «افراد لحقيبة هامة وخطيرة مثل حقيبة الارشاد لا يؤمنون بوجود غزو ثقافي ضد بلادنا ويعتبرون المخططات المعادية لثقافتنا بمثابة تعامل ثقافي مطلوب. هذا بالاضافة الى ما يعرف عنهم من تسامح وتساهل مع اصحاب الرأي الآخر ووجود سابقة في سجل اعمالهم تدعو الى المفاوضات المباشرة مع اميركا». وفي ذلك اشارة صريحة الى المقال الشهير للدكتور مهاجراني الذي دعا فيه قبل نحو سبع سنوات الى مفاوضات مباشرة مع واشنطن لطرح افكار ايران عليها دون وساطة الآخرين.

من جانب آخر هاجم كاتب من كتاب الصحيفة «الاتجاه الذي يسعى الى ان يحرم المجلس النيابي من وظائفه القانونية للتحقق من سلامة افكار الوزراء، خاصة اولئك الذين سيتولون مناصب رئيسية وفي وزارات مهمة وخطيرة الشأن». وذلك ايضا في اشارة الى وزارة الثقافة والارشاد.

ولم تكتف صحيفة «رسالت» بالهجوم على بعض المرشحين من حكومة خاتمي المرتقبة بل خصصت مقالاً منفرداً لانتقاد قرار خاتمي لاختيار الدكتور حسن حبيبي نائباً اول له، معتبرة ذلك «قراراً تخديرياً»، ومبادرة غير مشجعة «من جانب خاتمي الذي كان يدعو الى التغيير في الوجوه والسياسات في الوقت الذي نعلم فيه ان الدكتور حبيبي ليس بصدد تحريك ساكن فيما البلد بحاجة الى من ياتي ويتسلم هذا المنصب الحساس وهو منصب رئيس الوزراء ليعمل جردة شاملة ونفضة عامة في ملفات الوزراء السابقين».

كما واصلت الصحيفة المتحدثة باسم اليمين المحافظ هجومها على امين العاصمة غلام حسين كرباستشي بقوة داعية اياه الى التامل كثيراً في ما تحدى فيه القضاء. ووجهت لوماً عنيفاً اليه «بعد ما باتت الاذاعات الاجنبية بوقاً للدفاع عنه» كما ورد في كلمة للنائب احمد رسولي نزاد في البرلمان انتقد خلالها وكالة الانباء الرسمية الايرانية ايضا «بانحيازها لجانب جناح (تكتل سيباسي) معين في الوقت الذي ينتظر منها ان تراعي مصالح النظام ككل».

على صعيد آخر لا تزال الانتقادات القوية توجه للرئيس الجديد بسبب اختياره الدكتور خرازي لوزارة الخارجية الا ان مصادر مقربة منه اكدت «ان خاتمي ليس بصدد التراجع بشأن الوزارات الاساسية ولا تهمه نتيجة التصويت في مجلس الشورى بقدر ما يهمه ان يكون متصالحاً مع ذاته عند ما يختار وزراءه».

تعهد خطي بتلبية حاجات الأطفال والمرضى والمسنين

خطة العراق المعتمدة تتضمن تخصيص 906 ملايين دولار لشراء مواد غذائية

بغداد - أ.ف.ب: اعلن مسؤول في الامم المتحدة ببغداد امس ان خطة توزيع الغذاء التي وضعها العراق واقرها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان يوم الاثنين الماضي تتضمن تخصيص 906 ملايين دولار لشراء مواد غذائية.

وفي تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية قال اريك فالت منسق الشؤون الانسانية في الامم المتحدة ببغداد ان «سلة الاغذية بموجب الاتفاق هي نفس سلة الغذاء للاتفاق السابق» الذي غطى الفترة بين ديسمبر (كانون الاول) ويونيو (حزيران) الماضيين.

وسيحصل العراق على 1.3 مليار دولار سيخصص 906 ملايين منها لشراء مواد غذائية و210 ملايين لشراء ادوية و55 مليون دولار لتاهيل الكهرباء و50 مليونا للزراعة و44 مليونا لترميم شبكات توزيع وتكرير المياه والمجاري.

يذكر ان الامم المتحدة سمحت منذ ديسمبر الماضي للعراق الذي يخضع لحظر دولي منذ سبع سنوات بتصدير كميات من النفط تعادل قيمتها ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية ويخصص ثلث هذا المبلغ لدفع التعويضات لضحايا الاجتياح العراقي للكويت ولتمويل عمليات الامم المتحدة في العراق.

وكان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قد وافق يوم الاثنين الماضي على برنامج جديد لشراء الاغذية وتوزيعها قدمه اليه العراق.

وبحسب مصادر الامم المتحدة فانه تمت الموافقة على البرنامج الجديد بعد ان تعهدت بغداد خطيا بتلبية حاجات فئات الشعب التي تعاني من اوضاع صعبة، اي الاطفال والمرضى والمسنون.

وقال فالت «ان شحنات الاغذية وفق العقود الخاصة بالمرحلة الاولى ما تزال تصل الى العراق حيث بلغ حجم الكميات حتى الآن 104 ملايين طن منها 101 مليون طن عبر ميناء ام قصر» في الخليج.

وكانت السلطات العراقية قد وضعت نظاما لتوزيع المواد الغذائية بين السكان بواسطة بطاقات التموين منذ فرضت الامم المتحدة الحظر على العراق اثر اجتياحه الكويت في اغسطس (اب) 1990.

وسيحصل العراقيون ابتداء من الشهر الحالي على كميات اضافية من المواد الغذائية نظرا لاكتمال استيراد المواد الغذائية.

وتتكون حصة الفرد من 9 كيلوجرامات من الدقيق و2.5 كيلوجرام من الارز وكيلوجرام من البقول وكيلوجرامين من السكر وكيلوجرام من زيت الطعام و150 جراما من الشاي و150 جراما من الملح و2.7 كيلوجرام من مسحوق الحليب للاطفال و260 جراما من الصابون و350 جراما من المنظفات.

الاتحاد الأوروبي قد يوقف مساعداته الإنسانية إلى العراق

الكويت: «الشرق الأوسط»

كشفت مسؤولة في الاتحاد الاوروبي النقاب عن ان الاتحاد سيدرس ما اذا كان تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين الامم المتحدة والعراق سينفي الحاجة الى استمرار العمل ببرامج تقديم المعونات الانسانية للشعب العراقي.

وقالت المفوضة الاوروبية للشؤون الانسانية ايما بونينو التي وصلت الى الكويت اول من امس قادمة من العراق: ان المرحلة الانتقالية الحالية ستكون مرحلة مراقبة الوضع لمعرفة مدى الحاجة الى المضي قدماً في مشروعات المساعدات الانسانية.

وكان الاتحاد الاوروبي قد قرر العام الماضي تقديم مساعدة بقيمة تتجاوز 9 ملايين دولار كمواد غذائية ومستلزمات وخدمات صحية وتربوية للنازحين داخل العراق، في حين يمنح قرار مجلس الامن رقم 986 العراق استثناء من العقوبات الدولية المفروضة عليه ويسمح له بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء مواد غذائية وادوية لشعبه تحت اشراف دولي.

ووصفت بونينو حالة حقوق الانسان في العراق بانها «مزرية»، وقالت انها اثارت موضوع الاسرى الكويتيين في لقاءاتها مع المسؤولين في العراق، وخاصة مع نائب رئيس الوزراء طارق عزيز «لكن لم يكن هناك اي جواب ليس فقط حول هؤلاء الاسرى وانما ايضاً حول بقية المسائل ذات السمة الانسانية التي تقع في صميم اهتمام المجتمع الدولي».

وزيارة بونينو للكويت هي الثانية خلال اسبوع حيث مرت بها قبل زيارتها للعراق على رأس وفد مكون من 15 عضواً بهدف استطلاع الاوضاع الانسانية في العراق.

وقالت انها بينت بجلاء للمسؤولين العراقيين ان اجتماع اللجنة الثلاثية الدولية المقرر عقده في جنيف في سبتمبر (ايلول) المقبل حول أسرى الكويت وغيرهم من الجنسيات يمثل فرصة رائعة لاظهار تطور ايجابي وصادق بهذا المجال اذا ما اراد العراق حسم الامر. واضافت انها اوضحت للمسؤولين العراقيين انه من دون ابداء تعاون كامل من جانبهم حيال مجمل الالتزامات الدولية فان المجتمع الدولي لن يجد داعياً لتعديل سياسته وموقفه تجاه العراق.

وكانت مصادر دبلوماسية قد ذكرت انه قد طلب من بونينو اثناء زيارتها الاولى للكويت اضافة جهودها الى المساعي الانسانية لتحقيق تسوية سريعة لماساة الاسرى الكويتيين الذين يزيد عددهم عن 200 اسير، فضلا عن الاسرى في بلدان أخرى لم يظهر لهم اي اثر حتى الآن منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-3772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arancho Inc.
1310 G Street NW 750
Washington , D. C. 20005.U.S.A

مدير أعمال مارادونا يصف مباحثاته في بغداد بأنها «ايجابية»

بغداد - أ.ف.ب: وصف سيباستيان منتيز مدير اعمال لاعب كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا مباحثاته في بغداد مع اعضاء الاتحاد العراقي للعبة حول اقامة مباراة استعراضية يكون فيها مارادونا لاعبا ضمن المنتخب المحلي بانها «ايجابية»، واشار الى استعداد النجم المخضرم لتمويل مدارس رياضية او كروية في العراق.وقال منتيز «يسير كل شيء على ما يراد وانتظر جواب اللجنة الاولمبية العراقية حول المباراة».

واضاف «يسعى مارادونا لمساعدة العراق في هذا الوقت الحرج لان الحصار بدأ ياخذ ابعادا مؤثرة على الجانب الانساني وهو ليس مجرد حصار بل اشبه بالالغاء الصامت القاتل».واكد مدير اعمال اللاعب الدولي «ان هدف مارادونا ليس ماليا لانه ليس في حاجة الى المال بل يريد ان يرى الناس حقيقة ما يعانيه الشعب العراقي من الحصار ومن سياسات الدول الامبريالية».

ولم يتم بعد تحديد موعد للمباراة المقترحة، الا ان منتيز اوضح انها ستنقل الى الارجنتين مباشرة في حال تم الاتفاق عليها والى كافة انحاء العالم «وبدلا من الاشرطة الاعلانية سيبث قبل المباراة فيلم وثائقي عن معاناة العراقيين من جراء الحصار المفروض وحاجة المستشفيات والناس الى الادوية والغذاء»،والمح منتيز الى ان مارادونا قد يطلب من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم التوسط في النزاع بين العراق والولايات المتحدة. وعن الردود المتوقعة لهذه المبادرة قال «وضع مارادونا في حساباته العداء المتوقع من قبل الاعلام الغربي والمشكلات التي قد تحدث له».

وعن ثمن الصفقة التي تحدث عنها بعد وصوله الى العراق الاثنين الماضي وتصدير ادوية واغذية الى العراق ضمن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» اجاب منتيز «ان ذلك يعتمد على رغبة الجانب العراقي وضمن التحديدات الممكنة».

واعرب ايضا عن استعداد مارادونا لتمويل المدارس المتخصصة بكرة القدم او المدارس الرياضية عموما على غرار ما فعل في كوبا.

من جانب آخر، قال امين سر الاتحاد العراقي لكرة القدم شامل كامل ان اتحاده «رحب بزيارة مارادونا لخوض مباراة استعراضية في بغداد يحدد موعدها لاحقاً نظرا للمكانة المتميزة التي يحتلها على صعيد الكرة العالمية».

موجز

إلقاء زجاجات حارقة على سيارة إسرائيلية بالخليل

● اعلن الجيش الاسرائيلي ان فلسطينيين على الارجح القوا ثلاث زجاجات حارقة امس على سيارة جيب عسكرية اسرائيلية في محيط مدينة الخليل في الضفة الغربية.
وحسب وكالة الصحافة الفرنسية فإنه لم تقع اصابات او اضرار مادية، وباشر الجنود عمليات البحث للعثور على الفاعلين. بينما يستمر التوتر الشديد في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ان فرضت اسرائيل حصارا على الاراضي الفلسطينية بعد العملية الانتحارية في مدينة القدس المحتلة.

66% من الإسرائيليين مع استمرار عملية السلام

● افادت نتائج استطلاع للرأي اجراه معهد «داحاف» لحساب «يديعوت احرونوت» ان الاسرائيليين يرغبون في استئناف عملية السلام مع الفلسطينيين ولكنهم يؤيدون ايضا العقوبات التي فرضت عليهم بعد عملية القدس الانتحارية الاخيرة.
وقالت وكالة «رويتر» التي نقلت النبا ان 66 في المائة من الاسرائيليين الذين شملهم الاستطلاع ايدوا استئناف عملية السلام وعارض ذلك 32 في المائة ولم يبد اثنان في المائة رأيا. لكن اكثرية وافقت على استمرار العقوبات ضد الفلسطينيين.

إسرائيل تحاكم الجندي مطلق النار بالخليل رغم «جنونه»

● اعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس ان الجندي الاسرائيلي نوام فريدمان الذي اطلق النار في اول يناير (كانون الثاني) الماضي في سوق الخليل في الضفة الغربية، سيحاكم رغم اعتباره من قبل «غير مسؤول عن افعاله لاختلال عقله».
ولكن صحيفة «هآرتز» ذكرت انه كان يخرج بانتظام من المستشفى ليدرس في مؤسسة دينية وانه يمضي عطلات نهاية الاسبوع في بيته الذي يقع في مستوطنة على مشارف القدس.
وقال متحدث باسم الجيش «في هذه الظروف يرى النائب العسكري ان نوام فريدمان يمكن تقديمه للمحاكمة».

نفت اتهامها بموت فلسطينيين مرضى وجرحى بسبب احتجازهم

إسرائيل ترفع الحصار عن أريحا ونابلس وتواصل حملة الاعتقالات بالضفة وغزة

غزة ـ عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

نفت اسرائيل امس اتهامها بالتسبب في وفاة خمسة مرضى فلسطينيين نتيجة عدم توفر الدواء لاستمرار الحصار الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية، واعلنت انها خففت ذاك الحصار فرفعت الاغلاق عن مدينتي اريحا ونابلس وفتحت جسر اللنبي، دون ان ياتي تاكيد فلسطيني لهذا النبأ، خاصة ان مصادر فلسطينية قالت في عمان امس ان لا شيء يخفف من الآثار النفسية التي خلفها هذا العقاب الجماعي للفلسطينيين.

لكن اسرائيل في الوقت نفسه استمرت في اعتقالاتها بحيث زاد عدد المعتقلين من الفلسطينيين ووصل الى اكثر من مائتي شخص بهدف الوصول الى خيط يكشف عمن وراء العملية الانتحارية في القدس الغربية المحتلة.

وقال مسؤولون اسرائيليون ان الفلسطينيين يروجون انباء كاذبة عن وفاة خمسة مرضى امس الاول بسبب الحصار الذي ضربته اسرائيل على الاراضي الفلسطينية. وكان هؤلاء يردون على تصريحات وزير الصحة الفلسطيني رياض الزعنون الذي اكد امس الاول للصحافيين ان خمسة فلسطينيين ماتوا في غزة بسبب اغلاق الاراضي الفلسطينية بعد العملية الانتحارية التي وقعت في القدس الغربية في 30 يوليو (تموز) الماضي واسفرت عن مقتل 15 شخصا.

واكد الكولونيل دوف زاتكا مدير مكتب الارتباط الاسرائيلي في قطاع غزة: نحن نسمح يوميا بمرور حالات انسانية وسمحنا بمرور مائة مريض وثلاثمائة سيارة شحن محملة بسلع اساسية. واضاف الكولونيل زاتكا الذي كان يتحدث في نقطة عبور كارني المؤدية الى قطاع غزة ان السلطة الفلسطينية لا تتعاون معنا.
وكانت منظمة «حماية حقوق الانسان والبيئة» الفلسطينية قد تحدثت ايضا عن طفل اسمه جهاد جميل ابو عصبة مات من جراء نزيف عند حاجز عسكري اسرائيلي عند نقطة خروج من الخليل بالضفة الغربية، لان جنود الحاجز «منعوا ابويه من نقل الطفل الى المستشفى واحتجزوهما بضع ساعات». وقال شلومو درور من مكتب التنسيق في الضفة الغربية: على حد علمنا ان الطفل الذي اصيب في حادث جرار مات على الفور، ولم يثبت ان جنود الحاجز اوقفوا هذه السيارة». واوضح درور ايضا «ان الفلسطينيين يحملونا حالات وفيات لا يد لنا فيها. وهذا يثيرنا لاننا نبذل كل ما في وسعنا في سبيل تمرير الحالات الانسانية».
واضاف قائلا «اعطيت اوامر عند كل الحواجز البرية بالسماح بمرور سيارات الاسعاف والحالات الطبية والسلع الاساسية مثل الوقود والمود الغذائية والادوية».

الى جانب ذلك روجت اسرائيل امس لانباء عن رفع الحصار عن مدينتي اريحا ونابلس في الضفة الغربية، دون ان يرد تاكيد فلسطيني لذلك. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل رفعت الاغلاق عن مدينتين في الضفة الغربية يشملهما الحكم الذاتي وفتحت أمام المشاة جسر اللنبي الذي يؤدي الى الاردن. واوضح المتحدث ان «وزير الدفاع ورئيس الاركان سمحا برفع الاغلاق عن اريحا ونابلس، صباح امس. واضاف المتحدث ان جسر اللنبي فتح ايضا امس امام المشاة الذين ستطبق عليهم «اجراءات تفتيش صارمة» بينما تطبق اجراءات صارمة عند معبر رفح الواقع على الحدود مع مصر. وقال انه سيبقى على تدابير وقف مرور البضائع بين اسرائيل والاراضي الفلسطينية وايضا اغلاق ست مدن اخرى في الضفة الغربية يشملها الحكم الذاتي.

وقالت مصادر فلسطينية في عمان امس ان لا شيء يخفف من الآثار النفسية التي خلفتها الاجراءات العقابية التي نفذتها حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو ضد جموع الفلسطينيين. واضافت ان نتنياهو تعامل بمنطق الشرطة والقمع مع شعب بكامله، فكيف لأحد ان يثق بما سيعد به او يوقع عليه مستقبلا. وكان جديرا به ان يحقق ويصل الى نتائج ويعاقب من يعتبره مسؤولا، رغم ان سياسته الاستفزازية هي المسؤولة عن كل ما يحدث.
وقالت تلك المصادر ان ما قام به نتنياهو من تخفيف العقوبات عن طريق رفع الحصار البحري عن غزة، وامس تخفيف الحصار عن هذه المنطقة او تلك هو تاكيد لخطورة ما قام به وفي الوقت نفسه شكل نوعا من التراجع امام الاستنكار العام لاجراءاته العقابية تلك. ولكن نتنياهو رفض السماح لعشرات الآلاف من سكان الاراضي الفلسطينية الذين يعملون في اسرائيل بالعودة الى وظائفهم وتحويل مبلغ أربعين مليون دولار مستحق للسلطة الفلسطينية.

وياتي تخفيف العقوبات عشية وصول دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط الذي سيعمل على تحريك عملية السلام. وصرح مسؤولون اميركيون بأن روس سيحاول اقناع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتنشيط التعاون بين اجهزة الامن الاسرائيلية والفلسطينية الذي تجمد منذ الشروع في بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة. واضافت انه في حال نجاح روس في مهمته سيضغط على اسرائيل لترفع تماما العقوبات وتعود الى المفاوضات بشان توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

وذكر متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش الاسرائيلي اعتقل قبيل فجر امس ستة فلسطينيين في الضفة الغربية، مما يرفع الى اكثر من مائتي شخص عدد المعتقلين الفلسطينيين الذين يشتبه في انهم من انصار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) او حركة الجهاد الاسلامي. وقالت الاذاعة الاسرائيلية العامة انه تم حتى الآن اعتقال 227 شخصا وان النصف تقريبا افرج عنه.

وتشتبه السلطات الاسرائيلية بالاشخاص الذين اعتقلوا بأنهم ينتمون الى الحركتين اللتين تعتبران مسؤولتين عن سلسلة من الهجمات الانتحارية المناهضة لاسرائيل. يشار الى ان معظم المعتقلين هم من العناصر السياسية الذين لا يشتبه بتورطهم مباشرة في العملية. وجرت عمليات الاعتقال في المناطق الخاضعة للسيطرة الاسرائيلية وليس في مناطق السلطة الفلسطينية. وقالت منظمة للدفاع عن حقوق الانسان ان 24 معتقلا وضعوا قيد الاحتجاز الاداري. ويمكن للاحتجاز الاداري الذي ياتي بناء لاوامر السلطة العسكرية ان يستمر اكثر من سنة.

جندي اسرائيلي يراقب بمنظاره للحطة الجديدة لحافلات الركاب (باصات) في القدس امس تحسبا لأي عملية جديدة بعد العملية الانتحارية التي شهدتها المدينة منذ اسبوع (أ ب)

بالقلوب

أحمد الربعي

أسلمة.. علمنة..!!

محاولات الجيش التركي «علمنة» المجتمع من خلال اجراءات تصفية في الجيش والتعليم وغيرها من قطاعات المجتمع التركي هي محاولات لا يمكن لها النجاح، فهي ليست سوى صورة مكررة ومستنسخة من محاولات حزب الرفاه التركي «اسلمة» المجتمع من خلال اجراءات تصفية شبيهة.

والمجتمعات لا يمكن علمنتها واسلمتها باجراءات التصفية، بل بقناعات الناس. والامم لا يغير قناعاتها فرض قوانين التصفية، اسلامية كانت او علمانية، بل ببرامج اصلاح سياسي واقتصادي، ترفع شعار الاسلام او العلمانية او غيرها، لكنها تذهب بعيدا عن مجرد رفع شعار الى حل مشكلات الناس ووضع اولويات للتنمية وتاكيد على مفاهيم العدالة وحقوق الانسان وسيادة القانون.

في روسيا الشيوعية تم تجهيز الماكينة الاعلامية وتم استثمار وسائل الاعلام وبرامج التعليم لنشر الايديولوجية الشيوعية، وكان الكثيرون يعتقدون باستحالة التراجع عن الشيوعية، لكن ماكينة الدولة والحزب والاعلام قد سقطت، فالقضية ليست ان ترفع شعارا او تبشر بخير قادم، بل بتحويل هذا الشعار الى عمل ملموس يواجه مشاكل للناس ويفهم تطلبات العصر.

في الجزائر حاولت حكومات متتالية ان تعسكر المجتمع، واصرت على السير باتجاه الحزب الواحد المدعوم بالجيش، فسقطت التجربة في وحل الصراعات وجاءت الجبهة الاسلامية للانقاذ، وبدلا من ان تنقذ ما يمكن انقاذه، تحولت الى عصابة من القتلة المحترفين، فالقضية مرة اخرى ليست في ان ترفع شعار الاسلام او العلمانية، بل بوضع حلول للمشكلات.

تركيا العلمانية التي يريدها الجيش ستكون صورة كاريكاتيرية بائسة من تركيا الاسلامية التي حاول ان يقيمها حزب الرفاه، ففي الحالتين شعارات واجراءات تعسفية لا علاقة لها بمشكلات المجتمع ولا ببرامج التنمية ولا بمستجدات العصر.

إسرائيل حولت الضفة والقطاع إلى سجن كبير للفلسطينيين

انفجارا القدس عمقا أزمة الثقة المتبادلة واحتمالات السلام رهينة الموقف الأميركي

تحليل اخباري

لندن: «الشرق الأوسط»
القدس المحتلة ـ
رام الله: وكالات الأنباء

عندما نفذ مهاجمان الانفجارين الانتحاريين في السوق الرئيسية في القدس المحتلة الاسبوع الماضي لم يسلط هذا الهجوم الاضواء على عملية السلام فحسب بل تسبب في توسيع فجوة انعدام الثقة المتبادلة بين الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين الامر الذي حمل بعض المحللين على القول ان احتمالات التوصل الى تسوية سلام دائمة في الشرق الاوسط ردت الى الوراء لعدة سنوات. ويقول افرايم انبار مدير «مركز بيجن والسادات للدراسات الاستراتيجية» في تل ابيب: «اعتقد ان الحديث سيستمر. الحديث سهل. سيكون هناك ضغط على الاميركيين ولكننا نشهد عملية سلام تحتضر... لم توضع في كفن بعد وليست ميتة تماما ولكنها في وضع خطير».

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الاربعاء الماضي انها تعتزم الذهاب الى الشرق الاوسط في نهاية شهر اغسطس (اب) الحالي شريطة احراز تقدم على الصعيد الامني بعد حادثة الاسبوع الماضي، وسيكون هدفها الاسراع بخطى العمل بشأن المحادثات حول شكل تسوية السلام النهائية، وهي خطوة تقول انها تتطلب «شعورا واضحا ومتبادلا وايجابيا ازاء الاتجاه النهائي للمفاوضات» من الجانبين.

ويقول محللون ان هذا الشعور مفتقد بشكل واضح بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اللذين يتبادلان الاتهامات بانتهاك الاتفاقات المؤقتة للحكم الذاتي الفلسطيني.

ويرى المحللون ايضا ان عمق الاتهامات المتبادلة بشأن بناء المستعمرات الاسرائيلية على اراض عربية محتلة، وفشل الفلسطينيين في شن حملة صارمة على المتشددين يقوضان اسس السلام التي ارستها اتفاقات اوسلو عام 1993.

وعندما رد نتنياهو على التفجير المزدوج الاسبوع الماضي بحملة اقتصادية وامنية على المناطق الفلسطينية للضغط على عرفات لكي يتخذ اجراء ضد المتشددين لم يؤد ذلك الا الى تعميق الشكوك الفلسطينية بشأن نوايا الزعيم الاسرائيلي اليميني. ويقول الفلسطينيون ان حملة اسرائيل هي بمثابة عقوبة جماعية تحول الضفة الغربية وقطاع غزة الى سجن كبير، بينما يؤكد مسؤولون فلسطينيون ان الحصار يؤدي الى خسارة يومية تتراوح بين خمسة وتسعة ملايين دولار وانه تسبب بوفاة امرأة مسنة من غزة واضر بالعمال داخل الضفة الغربية بسبب اغلاق الطرق التي تربط مناطق الحكم الذاتي. ويقول اطباء وعمال ومهندسون وتجار انهم يضطرون للتسلل من طرق جانبية ملتفة للوصول الى اعمالهم.

ويتهم احمد الطيبي مستشار الرئيس عرفات نتنياهو بأنه مستعد لتقويض اتفاقات اوسلو وتدميرها. ويؤكد ان عرفات لا يزال مستعدا للتعامل مع نتنياهو «بشكل عملي» ولكنه لم يترك مجالا للشك في ان السلطة الفلسطينية لا تؤمل كثيراً في احراز تقدم ملموس عن طريق التفاوض ما دام زعيم حزب الليكود في السلطة. ويقول الطيبي «لسنا في انتظار سقوط السيد نتنياهو لانني لا اعبر عن احلامي علنا». الا انه يضيف انه «يتعين على الاسرائيليين ان يختاروا بين رؤية نتنياهو ورؤية التعاون والتعايش والسلام».

وينعكس هذا التشاؤم في الجانب الاسرائيلي ايضا حيث يتضاءل الاستعداد للنظر الى عرفات على انه شريك في التفاوض وفي نبذ العنف ويمكن الاعتماد عليه. وتضاءل هذا الاستعداد حتى قبل التفجيرين الانتحاريين اللذين قتل فيهما 13 شخصا الاسبوع الماضي.

ويقول المحلل الاسرائيلي مارك هيلر من «مركز جافي للدراسات الاستراتيجية» ان عملية تنفيذ اتفاقات اوسلو كلها تحولت «من بناء الثقة الى هدم الثقة». ويضيف «ان ما تريده الاغلبية الساحقة من الشعب الاسرائيلي او تتوقعه من هذه العملية هو ببساطة مزيد من الامن الشخصي، وهذه الثقة تتقلص».

وكانت «الصفقة الاساسية» لاتفاقات السلام بين اسرائيل وعرفات التي ورثها نتنياهو مكرها عن حكومتي العمل السابقتين هي ان تحصل اسرائيل على «السلام» مقابل ان يحصل الفلسطينيون على «الارض». وحتى قبل التفجيرين الاخيرين توقفت عملية بناء الثقة لهذه الاتفاقات مثل فتح مطار وميناء في غزة بسبب توسيع اسرائيل للمستعمرات. وقال مسؤول اسرائيلي كبير ان عملية السلام كلها «في ازمة عميقة وشديدة ومستمرة» نتيجة لغياب الثقة وعمق الخلاف بشأن القضايا التي تتعلق بالوضع النهائي. واضاف المسؤول «اكثر نتيجة ايجابية يمكننا الحصول عليها في السنوات المقبلة هي التعايش مع التعاون في مجال الامن وقضايا اخرى مع تفاهم على ان هناك بعض المواضيع التي لا يمكن الاتفاق عليها... والاحتمال الاخر هو توتر اكبر وصراع في نطاق محدود لفترة طويلة بين الجانبين».

وبينما يعاني المواطن الفلسطيني العادي من وطأة الحصار الاسرائيلي الخانق يرفض نتنياهو النداءات العربية لانهاء الحصار. وقال الجيش الاسرائيلي امس انه خفف الاغلاق الداخلي حول نابلس واريحا ولكن سيبقى على حواجز الطرق حول بلدات اخرى في الضفة الغربية. وقال سكان في نابلس انه تم تخفيف حواجز الطرق في المنطقة ولكن الحافلات التي تنقل الفلسطينيين الى الحدود الاردنية لا تزال تستوقف في اريحا.

وقال مواطن فلسطيني اب لاربعة اطفال ويسافر للعمل في مستعمرة اسرائيلية في الضفة الغربية، انه يمنع من العمل في كل مرة تتفجر فيها اعمال عنف بين الفلسطينيين والاسرائيليين. واضاف انه لا يتوقع ان يعمل لمدة شهرين اخرين. وقال ان الاسرائيليين يعيدون الرجال المسنين اولا وعلى الشباب ان ينتظروا للنهاية. مضيفا ان الموقف يتكرر كلما حدث تفجير، وان نتنياهو يجوع 1,5 مليون شخص بسبب عمل شخص واحد. وقال ان السلام ليس الا اخبارا تشاهد في التلفزيون، وان اراضي الحكم الذاتي اصبحت سجنا كبيراً. وقال مواطن فلسطيني آخر يعمل مهندسا بشركة لتوريد الاسمنت خارج رام الله ان نصف العمال في الشركة لا يستطيعون التوجه الى اعمالهم وان حركة المعدات تعرقل.

وقال ان الاجراءات اشد من اي عملية اغلاق سابقة، وانه لا بد من الحصول على اذن للانتقال من قرية الى اخرى. وقال بائعو فاكهة في السوق الرئيسية في رام الله ان الوقت الذي يستغرقه وصول السلع من نابلس تضاعف الى المثلين.

وقال المستشفى الرئيسي في الضفة الغربية برام الله ان بعض الاطباء منعوا من الوصول الى عملهم. وقال مدير المستشفى انه كانت هناك عملية ولادة قيصرية مساء الاربعاء ولم يكن هناك طبيب تخدير. واضاف ان ثمانية اطباء لم يستطيعوا الوصول الى المستشفى امس الاول وان الناس يتخوفون من نقل حالات طوارئ ليلا.

وتعد بعض حواجز الطرق مجرد استعراض للقوة من جانب الجيش الاسرائيلي. وعند احد التقاطعات خارج رام الله منع الجنود كل السيارات المسجلة في الضفة الغربية من المرور.

وقال عامل في موقع بناء في رام الله انه يعمل حارسا بالليل لأنه لا يستطيع ان يعود الى منزله في الخليل في نهاية اليوم. وقال ان آخر مرة عاد فيها الى بيته كان قبل عمليتي التفجير. وقال المشرف عليه ان المشكلات بالنسبة للعمالة والامدادات تعني توقيع عقوبة بسبب عدم اكتمال العمل في الوقت المحدد. وقال ان العقد الذي وقعه ينص على اتمام العمل خلال 40 يوما سواء كانت هناك عملية اغلاق ام لا، وانه لا يعلم هل سيتمكن من انهائه في الوقت المحدد أم لا. وقال متسائلا «لو كنت من المستثمرين هل تستثمر اموالك هنا».

مساعد نتنياهو يرفض الجري وراء العرب وتملقهم

القدس المحتلة ـ رويتر: رفض افيجدور ليبرمان المدير العام لمكتب رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو ما اسماه بالجري وراء العرب وتملقهم، وقال ان اسرائيل ليست اقل من احد في الشرق الاوسط. ونسبت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الى ليبرمان وهو مساعد كبير لرئيس الوزراء الاسرائيلي امس قوله انه يعارض تملق اسرائيل للعرب. وقال لصحيفة «معاريف» ليس سرا انني لا احب ان اجري وراء العرب او اتملقهم سواء أكانوا الاردنيين او المصريين والعرب جميعا. ولضاف يجب أن نحمي كرامتنا. ان ما يضايقني احيانا هو شعوري بالاهانة من منطلق الكرامة الوطنية ازاء هذا الجري وراء العرب وتملقهم. وقال: لسنا اقل من احد في الشرق الاوسط. وادلى ليبرمان الروسي المولد بهذه التصريحات عندما سئل لماذا حرص على عدم الوجود خلال زيارة ولي العهد الاردني الامير حسن لاسرائيل يوم الاربعاء، معبرا بذلك عن رفضه لان تتوسل اسرائيل وساطة اردنية او غيرها مع الفلسطينيين.وكان ولي العهد يقوم بمحاولة لانقاذ عملية السلام في الشرق الاوسط التي تضررت بسبب هجوم انتحاري في سوق في القدس المحتلة واعطاء اسرائيل اشارة البدء لبناء مستوطنة في القدس العربية الشرقية.

وقال ليبرمان ان عددا كبيرا من المسؤولين الاسرائيليين احتشدوا في السفارة المصرية في اسرائيل للاحتفال بالثورة في مصر عام 1952، بينما لا يفعل المصريون ذلك في العيد الوطني لاسرائيل. ولضاف انه فخور بانتمائه الى اليمين وانه لا يوجد خلاف بينه وبين نتنياهو. وقال ليبرمان: قلت عدة مرات انه لا يوجد على يميني سوى جدار. انني هنا لان الخط الاحمر مشترك بيننا. رئيس الوزراء حدده وهو مقبول بالنسبة لي.

الأردن يعتبر تحركه لإنقاذ السلام مكملا لدور مصر

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور سمير مطاوع وزير الدولة لشؤون الاعلام الاردني «ان الاردن سيواصل تحركه واتصالاته الدبلوماسية مع كافة الاطراف، وبالتنسيق مع الشقيقة مصر من اجل انقاذ عملية السلام وحشد التاييد العربي والدولي لدعم الفلسطينيين».وحول التحرك الاردني الاخير قال مطاوع ان التحرك الاردني المكثف في هذا الاتجاه جاء لمساعدة الاخوة الفلسطينيين وتخفيف معاناتهم وهو ما تقرر خلال لقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في عمان مع العاهل الاردني الملك حسين. وذكر «بأن الجهد الدبلوماسي الاردني انصب منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية باتجاه دعم الفلسطينيين في ما يخص المفاوضات على المسار الفلسطيني ـ الاسرائيلي».

وقال ان هذا المسار تعثر بشكل خطير، وخصوصاً في الفترة الاخيرة، ولذلك قامت مصر بجهود لاعادة المفاوضات من جديد مشيراً الى ان « الاردن كان يصب جهده في دعم المبادرة والنشاط الدبلوماسي المصري». وقال انه «في ضوء التطورات الاخيرة وما فرض من حصار ظالم وجائر على المدن والقرى الفلسطينية في اعقاب حادثي التفجير الاخيرين في القدس، فقد تصاعدت درجة الخطورة في الوضع القائم في الضفة الغربية وغزة».

واشار مطاوع الى اهمية زيارة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبريت الى المنطقة، منوها «باهمية المشاركة الفاعلة والقوية والمؤثرة للراعي الاميركي لعملية السلام الى جانب القوى الاقليمية في المنطقة كمصر والأردن، وهما الدولتان اللتان ترتبطان بمعاهدات سلام مع اسرائيل، واللتان تبذلان قصارى جهدهما من اجل ايصال الجهد الدبلوماسي الى الذروة المطلوبة».

الملك حسين يدعو وفدا يهوديا أميركيا لإنقاذ عملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل الاردني الملك حسين في عمان امس جيم نكلسون رئيس الحزب الجمهوري الاميركي ورئيس الائتلاف اليهودي في واشنطن، والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء استعراض مسيرة السلام في المنطقة وآخر التطورات بشأنها.

ودعا العاهل الاردني الى تكاتف جهود القوى المحبة للسلام لمساندة التحركات التي تهدف لدفع عملية السلام واستئناف مسيرتها، وعدم تمكين الذين يريدون تقويض اسس السلام من تحقيق اهدافهم في العودة بالمنطقة الى حالة الصراع والفوضى وعدم الاستقرار.

أوروبا قلقة من الإجراءات الإسرائيلية المدمرة ضد الفلسطينيين

بروكسل ـ وكالات الأنباء:
أعلن الاتحاد الاوروبي امس انه سيعرب لاسرائيل عن قلقه ازاء الاجراءات المبالغ فيها والتي قد تاتي بنتائج عكسية والتي طبقت بعد هجوم الاسبوع الماضي الانتحاري المزدوج في سوق بالقدس الغربية المحتلة.

وقال جاك بوس رئيس وزراء لوكسمبورج في رسالة بعث بها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الاتحاد الاوروبي قرر ان يطلب الى ممثليه في تل ابيب التوجه الى وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي لابلاغه بقلقنا. واضاف بوس الذي تراس بلاده الاتحاد الاوروبي في دورته الحالية: يشارككم الاتحاد الاوروبي تماما قلقكم بشأن التأثير المدمر للاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ومعظمها جديد ويبدو مبالغا فيه.

وتابع بوس في استجابة لنداء من عرفات بالتدخل لوقف تطبيق بعض الاجراءات الاسرائيلية ان الشعب الفلسطيني يعاقب رغم عدم اثبات مسؤوليته عن انفجار القدس الذي قتل فيه 13 شخصا. وقام الاتحاد الاوروبي الشهر الماضي بدور اساسي في الجمع بين عرفات وليفي في محادثات ببروكسل في محاولة لاحياء عملية السلام المتوقفة، لكن الانفجار خيم بظلاله على اي تقدم محتمل.

وقال بوس: سيبقى الاتحاد الاوروبي ملتزما بعملية السلام وسيظل دوما مستعدا بالكامل لمساعدة الطرفين من اجل استئناف العملية السلمية.

«حماس» تؤكد أنها لا تستهدف ضرب السلام وأميركا أضعف من أن تضغط على نتنياهو

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان عمليات المقاومة لا تستهدف السلام ولا التسوية السياسية الراهنة لأزمة الشرق الاوسط.

وقالت في مذكرة وجهتها الى الحكومات العربية والاسلامية والى عدد من الحكومات الغربية ان التسوية نفسها تعيش على التنفس الاصطناعي ولا تستحق ان تستهدف بالضرب او التعطيل، فهي في حكم الميت فعليا.

واكدت ان التحرك الاميركي لم يات بجديد ولا يمكن تصور اي دور ضاغط لما يسمى بالوسيط الاميركي على العدو الصهيوني لأسباب ذاتية تتعلق بطبيعة الادارة القائمة وموضوعية تتعلق بالعلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية والسياسة الاميركية تجاه المنطقة والصراع.

واكدت الحركة في مذكرتها ان استمرار العدو في قتل المدنيين من ابناء الشعب الفلسطيني من اطفال ونساء وشيوخ، ورفض سلطات الاحتلال للعرض الذي تقدمت به حركة «حماس» من قبل بالتوقف عن قتل المدنيين، لم يترك مجالا لأبناء شعبنا الا الرد بالمثل وتطبيق قاعدة «العين بالعين والسن بالسن والبادي اظلم». فالعدو لا يميز بين مدنيي شعبنا وعسكرييه. ودعت الحركة كل الجهات الرسمية والشعبية الفلسطينية والعربية والاسلامية، وكل احرار العالم لمساندة الشعب الفلسطيني في سعيه للتخلص من الاحتلال ووقف عدوانه، كما دعت الدول العربية والاسلامية الى اعتماد برنامج حقيقي جاد وشامل لمواجهة الخطر الصهيوني العدواني، والى اعادة اللحمة العربية وبناء استراتيجية للنهوض العربي الشامل.

وحملت المذكرة رئيس الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ما يجري وقالت ان صعود بنيامين نتنياهو الى مقاعد الحكم في الكيان الصهيوني اجج من حدة الممارسات الصهيونية المعادية لشعبنا وحقوقه الوطنية، مشيرة الى عمليات القتل والاعتقال والحصار والاستعمار والاساءة للمقدسات الاسلامية والمسيحية، واستمرار احتجاز آلاف المعتقلين السياسيين في سجون العدو وسط ظروف انسانية بالغة السوء.

وشددت الحركة في مذكرتها على ان مواجهة المشروع الصهيوني مسؤولية عربية واسلامية مباشرة، كما ان المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية وقف الظلم والممارسات الصهيونية اللاانسانية بحق الشعب ومقدساته، مؤكدة «ان ممارسات العدو واستفزازاته المتتالية لم تترك امام شعبنا خيارا سوى ان يصعد من مقاومته المشروعة، مستخدما اللغة الوحيدة التي يفهمها العدو، الا وهي لغة القوة».

يبدأ اليوم محادثاته مع المسؤولين بدمشق

وفد فلسطيني 1948 في سورية بعد تخلف 8 من أعضائه في القاهرة

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدأ امس وفد فلسطيني من عرب 1948 يضم 42 عضوا برئاسة رئيس بلدية شفا عمرو في شمال اسرائيل ورئيس لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، ابراهيم نمر حسين، زيارة لسورية تستغرق اسبوعا كاملا بدعوة من الرئيس حافظ الاسد. وسوف يجري الوفد خلال زيارته مباحثات مع الرئيس الاسد ووزير خارجيته فاروق الشرع وعدد من المسؤولين السوريين تتعلق بآخر تطورات الاوضاع العربية والشؤون الفلسطينية.

وقال محافظ مدينة دمشق زهير التغلبي الذي كان على رأس مستقبلي الوفد في مطار دمشق الدولي: ان مباحثات الوفد ستتركز على الاوضاع الراهنة وعملية السلام في الشرق الاوسط بالاضافة الى التطورات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وكان في استقبال الوفد ايضا رئيس جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني خالد الفاهوم وعدد من الشخصيات الفلسطينية ووفد من وزارة الاعلام السورية. وكان من المقرر ان يضم الوفد 50 شخصا الا ان 8 من اعضائه تخلفوا عن السفر بسبب «ظروف صحية» كما قال رئيس الوفد الفلسطيني، لكن يعتقد ان الجدل الذي اثير في اليومين الماضيين حول تركيبة الوفد الذي ضم اعضاء من الكنيست الاسرائيلي هو الذي ادى الى تخلف الشيوعيين عن الحضور.

وسيلتقي الوفد في دمشق مع امناء الفصائل الفلسطينية المعارضة لاتفاق أوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والمناهضة لسياسة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. ولدى وصول الوفد فجر امس قادما من القاهرة اعلن ابراهيم نمر حسين، رئيس الوفد، بأن اعضاءه سيتبادلون وجهات النظر والرأي مع الرئيس الاسد حول ما يجري داخل الاراضي المحتلة وآخر تطورات العملية السلمية. وسئل نمر حسين عما اذا كان الوفد سيلعب دورا في حوار سياسي بين سورية واسرائيل فأجاب ان العرب والفلسطينيين ينادون بالسلام وان هناك حوارا مع اسرائيل بشكل دائم لكي تقبل بالسلام وبقرارات الشرعية الدولية والعودة الى حدود عام 1967. واشار نمر حسين الى ان الوفد سيبحث مع الرئيس الاسد ما هو مطلوب عربيا في هذه المرحلة لمواجهة سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية. ورأى انه من الضروري عقد قمة عربية شاملة لتدارس الاوضاع العربية ومواجهة صلف حكومة نتنياهو، وقال اننا لم نلمس حتى الآن من الحكومة الاميركية ضغطا لالزام اسرائيل بكافة الاتفاقات والتزامات عملية السلام مشيرا الى ان حكومة نتنياهو وجدت اصلا من اجل التطرف.

وحول ما تردد من انباء عن ان الوفد الفلسطيني يضم ضابطا اسرائيليا متقاعدا اوضح رئيس وفد 48 بأن ما نقل كان خطأ، وقال يوجد في فلسطين اخوة من الدروز وينطبق عليهم التجنيد الاجباري وان عضو الوفد الحالي صالح طريف رئيس لجنة الداخلية بالكنيست الاسرائيلي دخل الجيش منذ مدة طويلة وهو يعمل في السياسة. واشار نمر حسين لدى سؤاله عن اتهام رئيس الوزراء الاسرائيلي بينامين نتنياهو للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنه «الارهابي الكبير» فقال ان نتنياهو يمارس ضغوطا على ياسر عرفات والسلطة الفلسطينية بهدف افشال عملية السلام. واضاف ان هناك انقساما كبيرا في اوساط الرأي العام الاسرائيلي بين معارض لسياسة نتنياهو ومؤيد له. واكد ان اعضاء الكنيست العرب يعملون قدر استطاعتهم ضمن المعارضة الاسرائيلية لحمل حكومة الليكود على اكمال مسيرة السلام مع سورية ولبنان ومع السلطة الفلسطينية.

واعرب نمر حسين عن امله في ان يحدث تقارب وتآخ بين المنظمات الفلسطينية المقيمة في سورية واخوانهم الفلسطينيين الموجودين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وحيا نمر حسين الموقف المصري والجهود التي تبذل من اجل انقاذ مسيرة السلام ووصف هذا الموقف المصري والجهود التي تبذل من اجل انقاذ مسيرة السلام بالايجابي جدا معربا عن امله في ان يكون هناك تجمع عربي عام لكل الامة العربية تحت وحدة واحدة وتطالب بحقوق الامة العربية.

ويضم وفد عرب 48 عددا من اعضاء الكنيست يمثلون التجمع الوطني الديمقراطي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بما في ذلك الحزب الشيوعي وعن الحركة الاسلامية جناح الشيخ عبد الله نمر درويش وجناح الشيخ رائد صلاح وعددا من الصحافيين والكتاب ورجال الاعلام والمستقلين من بينهم الشاعر سميح القاسم.

من جهته حمل رئيس الحركة الاسلامية الفلسطينية ورئيس بلدية أم الفحم رائد صلاح حكومة نتنياهو المسؤولية الكاملة عما يجري من احداث في الداخل وبشكل خاص في الضفة والقطاع والقدس. واكد رائد صلاح عقب وصوله الى دمشق مع الوفد ان الاجراءات الاسرائيلية لا تنسجم مع اي مدلول للسلام لا في منطقة الشرق الاوسط ولا في اي منطقة في العالم. وقال انه لا يوجد سلام فيه تجويع الطرف الذي يريد ان يقيم معه السلام. كما لا يوجد معنى لسلام مع طرف تنتهك مقدساته كما يجري في حفريات الاقصى المبارك ومحاولة تدمير الحرم الاقصى المبارك او فرض واقع استعماري ملتف حول القدس الشريف.

وحول زيارة دينيس روس المنسق الاميركي للمنطقة اعتبر ان هذه الزيارة لا تحمل بشائر خير للمنطقة. وحول الدور الاميركي والتنسيق الامني الفلسطيني الاسرائيلي وفي ما اذا كان سيؤدي الى الحد من العمليات الانتحارية او تجميدها لفترة؟ قال انه من الواضح ان المطلب الاسرائيلي الوحيد من السلطة الفلسطينية هو تحويلها الى اداة قمع للشعب الفلسطيني تحت ما يسمى بشعار التنسيق الامني.

من جهته اكد عبد الوهاب الدراوشة اهمية هذه الزيارة لدمشق وقال انها تعطي شرعية اكبر للجماهير الفلسطينية من قبل الرئيس حافظ الاسد وشعب سورية وقال ان الشعب الفلسطيني بحاجة شديدة الى هذه الشرعية نظرا لأن الشعب الفلسطيني ظلم من قبل الامة العربية على مدى السنوات الماضية مؤكدا ان هذا الشعب جزء لا يتجزأ من الامة العربية. واشار الى ان الزيارة تأتي لدعم الموقف السوري في كافة مواقفه والتأكيد على هذا الدعم الفلسطيني من فلسطينيي الداخل لمواقف سورية العادلة بشأن احلال السلام وتطبيق كافة القرارات الشرعية الدولية والانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية بما فيها الجولان السوري المحتل.

وطالب الشاعر الفلسطيني والمتحدث الرسمي باسم وفد 48 سميح القاسم بأن يكون للشعب الفلسطيني الحق الكامل في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. وحول الخلافات بين فلسطينيي الداخل والفصائل الفلسطينية في الخارج قال انه خارج كل الاجتهادات هناك هدف مشترك لعمل جميع الفصائل الفلسطينية على رغم تعدديتها نحترمه ونعمل من اجله.

واشار الى ان جميع المحاولات لضرب فتح بحماس وبالعكس وضرب المتدينين بالعلمانيين موضحا ان هناك امرا مشتركا نسعى لتعزيزه وترسيخه على اسس من التفاهم بوضع صيغة مقبولة على اكبر قطاع من الشعب، اما الاجماع فليس واردا بالحسبان لأننا لسنا قطيعا ونمارس الديمقراطية والتعددية بمنتهى الوعي والمسؤولية. وحول اهداف الزيارة الحالية وفي ما اذا كانت تهدف لايجاد هوية خاصة للعرب الاسرائيليين قال: اننا اولا لسنا عرب اسرائيل او عربا اسرائيليين نحن عرب العرب ونحن لا نجيز هذا التعبير. وقال اننا لا نجد في سورية دولة اجنبية نأتي لطلب تضامنها مع الفلسطينيين مؤكدا ان الشعب السوري في سورية وفي مصر وفي كل مكان هو شقيق للفلسطينيين وقال اننا سنبلغ سورية ان هناك مليون فلسطيني مؤيد للسلام و كذلك عودة الجولان الى سورية، وان السوريين ليسوا وحيدين في هذه المواجهة وان اي حديث عن استسلام او تفريط بالارض او الحقوق غير وارد بالنسبة لنا.

وزار الوفد بعد ظهر امس الجامع الاموي وضريح صلاح الدين الايوبي كما زار مقبرة الشهداء حيث وضع اكليلا من الزهور على مثوى الشهداء على ان يزور لاحقا الاهل والاصدقاء في المخيمات الفلسطينية، ومن المقرر ان يبدأ اليوم محادثاته الرسمية.

رئيس وفد عرب فلسطين المحتلة عام 1948، ابراهيم نمر حسين، يضع اكليلا من الزهور على مثوى الجندي السوري المجهول في دمشق امس (أ.ف.ب)

البرلمان الجزائري يناقش بيان الحكومة اليوم في ظل تحفظ جبهة التحرير وحركة «حماس»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يقدم رئيس الحكومة الجزائرية احمد أويحيى صباح اليوم برنامج حكومته امام المجلس الشعبي الوطني الجزائري (البرلمان) لمناقشته والمصادقة عليه طبقا للدستور. وتسلم النواب نص البرنامج في مطلع اغسطس (آب) الجاري بعد اقراره من مجلس الوزراء.

ولا يختلف البرنامج الجديد عن برنامج السنة الماضية الذي عرض على «المجلس الوطني الانتقالي» الا من ناحية آفاق الحكومة والوضعية الجديدة الناجمة عن انتخابات الخامس من يونيو (حزيران) الماضي. فحكومة أويحيى اصبحت امامها الآن خمس سنوات كاملة، بينما كانت العام الماضي مربوطة بمرحلة انتقالية وموعد استكمال بناء المؤسسات الدستورية.

واذا كانت هذه الآفاق قد زادت في طموح برنامج أويحيى فانها لم تغير كثيرا من جوهره الخاضع لوضعية اقتصادية معقدة، ومعالجة محكومة بعوامل خارجية اهمها الاتفاقات المبرمة مع صندوق النقد الدولي منذ ربيع 1994، فضلا عن وضع سياسي وامني يصعب التكهن بمفاجآته.

ويعكس مشروع البرنامج المطروح للنقاش ابتداء من اليوم الجرأة نفسها التي تتسم بها معالجة الاختلالات الكبرى في الاقتصاد الجزائري الذي ما يزال يتخبط نتيجة «صدمة التحول الى اقتصاد السوق». فالحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ 1994 خاصة، اختارت طريق السرعة في تجاوز «صدمة التحول». ونهبت حكومة أويحيى الاولى شوطا بعيدا في ترجمة هذا الاختيار، ويعبر برنامجها الجديد عن الاصرار نفسه والعزيمة نفسها.

ويتجلى ذلك في نقطتين رئيسيتين: مواصلة معالجة الاختلالات المالية الكبرى، والمضي قدما في تطبيق مخطط التخصيص.

بخصوص النقطة الاولى: يؤكد البرنامج «ان الخزينة الجزائرية استطاعت ان تمتص العجز المسجل في رصيدها بدءا من 1995، بعد ان سجل هذا العجز عام 1993 نسبة 8,7 في المائة».

وعرفت العملة الجزائرية استقرارا نسبيا منذ العام الماضي بعد تخفيض قيمتها عام 1994 بنسبة 100 في المائة تقريبا.

والملاحظ ان سعر الدينار ظل ثابتا نسبيا ايضا في السوق الموازية اذ يتراوح سعره منذ سنة ما بين 12,5 الى 14 دينارا مقابل الفرنك الفرنسي الواحد. وكان قد قفز في السوق الموازية عام 1993 الى 20 دينارا للفرنك الواحد، بينما سعر الصرف الرسمي حاليا يتراوح ما بين 9,5 الى 10,5 دينار للفرنك الواحد.

وعرفت نسبة التضخم انخفاضا ملحوظا، ويتوقع البرنامج ان تنزل الى ما دون 10 في المائة خلال العام الجاري بعد ان كانت قبل ثلاث سنوات في حدود 40 في المائة.

وشهدت نسبة الفائدة انخفاضا ملموسا ايضا، اذ اصبحت الآن 17 في المائة وكانت عام 1994 في حدود 25 في المائة.

وعلى صعيد تخصيص المؤسسات الاقتصادية العمومية، يؤكد برنامج حكومة أويحيى على حتمية هذه العملية في سياق التحول الى اقتصاد السوق، لكنه يسجل في الوقت نفسه المصاعب الجمة التي ما تزال تعترض سبيل الانعاش الاقتصادي كهدف رئيسي لهذا التحول.

ولتجاوز هذه المصاعب يقترح البرنامج تحويل جزء من الديون الخارجية، المقدرة بـ32 مليار دولار، الى اسهم في الشركات المرشحة للتخصيص. وشرعت السلطات الجزائرية فعلا في حملة باتجاه اوروبا خاصة، بأمل تحسيس الدائنين واقناعهم بجدوى هذا الاختيار الذي يهم قطاعات صناعية مختلفة. غير قطاع المحروقات الذي لا يعرف مشكلة تمويل او استثمار. ويرى بعض الخبراء ان البرنامج الجديد تغلب عليه «المعالجة المالية» التي من الصعب ان تدفع حركة الانعاش دفعا قويا على المدى القريب على الأقل.

وتخوفا من رد فعل الجبهة الاجتماعية خاصة، امام استمرار هذه المعالجة، عبرت كل من «جبهة التحرير» و«حركة مجتمع السلم» (حماس) العضوين في الاغلبية الحكومية عن تحفظهما ازاء بعض بنود البرنامج، عشية شروع مجلس النواب في مناقشته ابتداء من اليوم.

لكن هذا «التحفظ» لا يعني المقاطعة او الرفض، لذا يتوقع المراقبون بالجزائر العاصمة «ان يمر البرنامج بسلام» مثلما مر البرنامج السابق العام الماضي، امام «المجلس الوطني الانتقالي»، بل مثلما مرت جميع برامج الحكومات السابقة منذ 1968.

الشرطة التركية تفرق متظاهرين عقب صلاة الجمعة
احتجوا على تقليص التعليم الديني في المدارس

اسطنبول - رويترز: استخدمت الشرطة التركية خراطيم المياه امس في محاولة لتفريق حشود ضمت عدة مئات من المتظاهرين خارج مسجد باسطنبول بعد صلاة الجمعة كانوا يحتجون على خطة حكومية لتقليص التعليم الديني في المدارس.

وقال شهود ان نحو 200 شرطي يحملون دروعا وعصي اشتبكوا مع المتظاهرين خارج مسجد بايزيد بعد الصلاة وسط تصاعد الخلاف بشأن خطط الدولة المتعلقة بالتعليم.

ومنع رجال الشرطة المصلين مؤقتا من مغادرة المسجد الواقع في منطقة اثرية باسطنبول. وبدأت الاشتباكات بين الشرطة والمتظاهرين قرب مدخل يؤدي الى ساحة المسجد الذي يرجع تاريخه الى القرن السادس عشر.

واندفعت سيارة مدرعة تابعة للشرطة لتمطر الحشد بمدفع مياه لتفض الاشتباكات.

واقتيدت ثماني نساء محجبات في سيارة للشرطة في وقت سابق لابعادهن بعد ان حاولن قراءة بيان على الصحافيين.

ويرى انصار حزب «الرفاه» ان خطط التعليم الحكومية تشكل تهديدا لمستقبل المدارس الاسلامية.

وردد المتظاهرون هتافات تقول ان المدارس الاسلامية «لن تغلق» و«هذه تركيا وليست اسرائيل» ورفع آخرون المصاحف اثناء ترديد الهتافات.

وجلس المتظاهرون بعد ذلك في الميدان تحيط بهم قوات مكافحة الشغب حيث استمعوا الى كلمة القاها زعيم لهم قبل ان يتفرقوا في سلام. وقال الخطيب في كلمته للحشد «لا تفسحوا الطريق لمن يريد ان يعطل دينكم». ولوح بعض المتظاهرين باصابعهم في الهواء في اشارة مميزة لجماعة اسلامية محظورة.

وذكرت وكالة انباء الاناضول ان قوات الامن اعتقلت 19 شخصا في مدينة ازميت في غرب البلاد بعد ان تجاهل المتظاهرون تحذيراتها ومطالبتها لهم بالتفرق. واضافت ان ثلاثة اشخاص اعتقلوا في مدينة الازيغ بشرق تركيا ولكن قوات الامن اطلقت سراحهم بعد ان بدأ المتظاهرون في اطلاق شعارات معادية للشرطة.

وتابعت الوكالة ان مظاهرات اخرى خرجت في صانليرفا وكهرمان ماراس وقورم وطرابزون ولكنها انتهت بسلام ودون اعتقالات. واستعرضت الشرطة قوتها في ديار بكر في جنوب شرق تركيا ولكن لم ترد انباء عن وقوع احداث. كما اتسمت العاصمة انقرة بالهدوء.

وتقضي خطط التعليم الحكومية بمد فترة التعليم الالزامي من خمسة الى ثمانية اعوام وهو ما ينهي فعليا المرحلة المتوسطة للتعليم الديني.

وناقشت لجنة برلمانية خلال الايام الماضية مشروع قانون خاص بهذه الخطط ولكنه لقي معارضة شديدة من حزب «الرفاه» القوي. ومن المتوقع عرض مشروع القانون على البرلمان بكامل هيئته الاسبوع المقبل.

واصيب 11 شخصا خلال مظاهرة الاسبوع الماضي في انقرة ضد خطط تعديل نظام التعليم شارك فيها آلاف الاسلاميين. وهذا التعديل عنصر اساسي في المطالب التي تقدم بها الجيش العلماني في فبراير (شباط) الماضي يهدف قمع نهوض مزعوم للنشاط الاسلامي بينما كان حزب الرفاه يتولى السلطة.

واستقال نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه»، وهو اول رئيس وزراء اسلامي لتركيا الحديثة، من منصبه في يونيو (حزيران) تحت ضغوط العلمانيين ليتولى السلطة ائتلاف من احزاب اليمين والوسط بزعامة رئيس الوزراء الحالي مسعود يلماز.

الخرطوم تؤكد استعادتها مواقع من المتمردين في جنوب السودان

الخرطوم - أ.ف.ب: اعلن متحدث باسم القوات المسلحة السودانية امس ان القوات الحكومية استعادت من المتمردين الجنوبيين مواقع عدة في الولاية الاستوائية في جنوب السودان. وقال الفريق محمد السنوسي احمد ان «القوات المسلحة السودانية الحقت بالمتمردين الجنوبيين في الايام الاخيرة خسائر جسيمة في الارواح خلال معارك ضارية، وضبطت اسلحة منها دبابات ومدرعة وقذائف وبنادق». واضاف - في بيان اصدره - ان «القوات الحكومية دمرت ايضا 3 شاحنات من صنع الماني محملة بالاسلحة والذخائر والتموينات وقطع حربية اخرى».

ولم يحدد السنوسي الخسائر البشرية في صفوف المتمردين الجنوبيين، كما انه لم يذكر المناطق التي استولت عليها القوات الحكومية في الولاية الاستوائية. وفي الاسابيع الماضية اكدت حكومة الخرطوم انها استعادت مناطق عدة في جنوب السودان، كانت قد سقطت بين ايدي القوات الحليفة للمعارضة الشمالية والجيش الشعبي لتحرير السودان (الفصيل الرئيسي في حركة التمرد الجنوبية)، خلال هجوم واسع النطاق، بدأ في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي على عدة جبهات.

منظمة صومالية تطلب محكمة دولية للنظر في جرائم الحرب

تأكيد رسمي لأعمال تعذيب ارتكبها جنود إيطاليون في مقديشو

مقديشو - أ.ف.ب: طلبت «رابطة الشباب الصومالية»، من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «تشكيل محكمة دولية لتنظر في جرائم الحرب التي ارتكبت في الصومال، على غرار المحكمتين اللتين تنظران في جرائم الحرب في رواندا والبوسنة». واتهمت الرابطة الصومالية - في بيان من صفحتين وزع امس على الصحافيين - زعماء الحرب من مختلف الفصائل الصومالية بانهم «ذبحوا نصف مليون شخص على الاقل، وهجروا عددا هائلا من السكان، واستمروا في اشاعة الفوضى في البلاد».

والحت الرابطة على انان ان يشكل «لجنة خاصة للتحقيق في مذابح الصوماليين، التي ارتكبها زعماء الفصائل والميليشيات التابعة لهم». واوضحت الرابطة ايضا ان «الاعمال البشعة التي ارتكبت في رواندا والبوسنة تكررت في الصومال، ولكن الاسرة الدولية تعاملت معها بشكل مختلف، وواصلت مفاوضاتها مع المجرمين الذين اقدموا على هذه المذابح».

واضاف البيان انه «اذا لم يعاقب احد على هذه الافعال، ربما تمتد الحرب الاهلية عدة سنوات بعد عام الفين». وجدير بالذكر انه في وسع محكمة جرائم الحرب في رواندا - التي يقع مقرها في اروشا (تنزانيا) - ان تنظر في جرائم الحرب التي ارتكبت في الصومال لخفض المصروفات. ولكن يجب اولا ان تحصل على موافقة الامم المتحدة. وطلبت الرابطة ايضا من الدول المانحة ان «تسهم في تشكيل هذه المحكمة من اجل الصومال».

وقد انشأ 13 شابا صوماليا عام 1943 رابطة الشباب الصومالية، التي شاركت في حرب استقلال الصومال عن ايطاليا. وحصلت الصومال على استقلالها عام 1960. ثم اغلق الرئيس السابق محمد سياد بري مكاتبها في الصومال، وحظرت في اطار تدابير تعليق الحريات العامة وحظر الاحزاب السياسية. واعاد مثقفون وسياسيون ورجال اعمال معارضون لمواصلة الحرب الاهلية تأسيس رابطة الشباب الصومالية العام الماضي.

وعلى صعيد آخر اكد تقرير لجنة تحقيقات رسمية ايطالية تسلمته امس الحكومة في روما ان هناك «حالات تعذيب مثبتة» ارتكبها جنود ايطاليون في الصومال، في اطار عملية «اعادة الامل» عام 1993. وقال رئيس اللجنة ايتور غالو - في مؤتمر صحافي - ان حالات التعذيب كانت نتيجة «افعال فردية، معروفة من الضباط لكن ليس من القيادات العليا» وتابع غالو قوله ان هذه الاعمال انحصرت في «الجنود، ولكن ضباط الصف والضباط المأمورين غضوا النظر عنها، او شاركوا فعليا او بطريقة غير مباشرة» في هذه الاعمال.

وكانت الحكومة الايطالية عينت هذه اللجنة في 16 يونيو (حزيران) الماضي، بعد ان كشفت الصحف الايطالية عن حالات تعذيب في الصومال.

موجز

إسرائيل سحبت 4 آلاف هوية من أهالي القدس

● افادت مؤسسة فلسطينية - اسرائيلية مشتركة للابحاث ان السلطات الاسرائيلية صادرت خلال 30 عاما من الاحتلال الهويات الشخصية من حوالي 4 آلاف فلسطيني من سكان القدس الشرقية المحتلة.

وقالت مصادر في «مركز المعلومات البديلة» لوكالة الصحافة الفرنسية «ان فرع حقوق المواطنة والانتماء التابع للمركز تمكن اخيرا من الحصول على قرار من المحكمة العليا الاسرائيلية يقضي بالافراج عن المعلومات حول سحب هويات المقدسيين منذ عام 1967 وحتى عام 1996 والتي كانت وزارة الداخلية الاسرائيلية تخفيها محتجزة لديها وترفض اعلانها».

محادثات حول السلام بين إيطاليا والأردن

● بحث ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال مع رئيس وزراء ايطاليا رومانو برودي الجهود الاقليمية والدولية التي تبذل لاخراج مسيرة السلام من مأزقها. وعلم نبأ «الشرق الأوسط» من عمان ان تلك المحادثات جرت خلال مكالمة هاتفية اجراها رئيس الحكومة الايطالية مع الامير حسن. واعرب المسؤول الايطالي عن تقديره للدور الاردني في العمل لتخفيف حدة التوتر في المنطقة، والوصول الى صيغ ممكنة لاستئناف المفاوضات.

كارثة البوينج الكورية.. نوع مألوف من حوادث سقوط طائرات الركاب

واشنطن: من فريد بايلز وديفيد فيلد *

بعد حادث سقوط طائرة الركاب الكورية الجنوبية من طراز «بوينج 747» في نيميتز هيل بجزيرة غوام في المحيط الهادئ في وقت سابق من الاسبوع الحالي مثالا على اكثر حوادث الطائرات المدنية شيوعا.

ويسمى هذا النوع من الحوادث «سقوط التحليق المسيطر عليه فوق تضاريس ارضية». وتبدو هذه التسمية متناقضة، وهي تبين ما يحدث عندما ترتطم طائرة تعمل بصورة طبيعية وتحت السيطرة التامة لطاقمها، بجبل او بالارض او بالماء او بأحد المباني. وتقع غالبية هذه الحوادث في ظلام الليل او نتيجة للارتباك الناجم عن سوء الاحوال الجوية حين تتضاءل رؤية الطيار للارض.

ومن السابق لأوانه معرفة ما اذا كان سيظهر ان سقوط الطائرة في غوام هو من هذا النوع من الحوادث. ولكن هكذا كانت الحال عندما ارتطمت طائرة من طراز «بوينج 737» تابعة للقوة الجوية الاميركية بسفح جبل يلفه الضباب قرب دوبروفنيك في كرواتيا، مما اسفر عن مقتل وزير التجارة الاميركي السابق رون براون و32 شخصا في ابريل (نيسان) 1996.

وهكذا كانت الحال ايضا عندما ارتطمت احدى طائرات الخطوط الجوية الاميركية من طراز «بوينج 707» بهضبة في ليلة من ليالي ديسمبر (كانون الاول) 1995 قرب كالي في كولومبيا، حيث اسفر الحادث عن مقتل جميع من كانوا على متنها والبالغ عددهم 160 شخصا باستثناء اربعة.

ويتحمل برج الاتصالات اللاسلكية القديم قسطا من المسؤولية عن سقوط طائرة القوة الجوية الاميركية التي كانت تقل براون، فقد اعتمد طاقم الطائرة على هذا البرج للعثور على المطار. وفي حادث سقوط الطائرة في كالي قام طاقم الطائرة بادخال شيفرة الملاحة الخطأ في جهاز الطيار الاوتوماتيكي، وكان بالامكان تحذير الطيارين لو كان لدى المراقبين الجويين المحليين رادار يساعد على الاشارة الى ان الطائرة خرجت عن مسارها.

لقد قتل اكثر من 3 آلاف شخص في انحاء العالم في مثل هذه الحوادث خلال الفترة الواقعة بين 1991 و1995. واستنادا الى ما تقوله مؤسسة السلامة الجوية فإن 80 في المائة من اجمالي الحوادث الجوية الموثقة خلال هذه الفترة كان نتيجة ارتطام طائرة تحت السيطرة الكاملة بتضاريس الارض او نتيجة سيناريو ذي صلة يتمثل في سقوط الطائرة لدى الاقتراب من المدرج او عند الهبوط.

واحتمالات وقوع هذه الانواع من الحوادث اكبر بكثير خارج الولايات المتحدة التي تتضافر تدريب الطيارين والتكنولوجيا على ازالة هذه المشكلة بالكامل تقريبا بين شركات الخطوط الجوية التجارية.

يقول بوب فانتل، مدير المشاريع التقنية لمؤسسة السلامة الجوية، وهي مؤسسة لا تبتغي الربح، ويوجد مقرها في الكساندريا بولاية فرجينيا، ان هذه الحوادث «نادرة جدا هنا».

ويقول خبراء جويون ان الفضل في سجل اميركا الشمالية يعود الى الاستعمال الالزامي لانظمة تحذير رادارية تنبه طواقم الطائرات المدنية الى ان اصطدامها على وشك الحدوث.

وقبل تطبيق هذا الشرط الالزامي باستخدام انظمة التحذير في عام 1976 كانت شركات الخطوط الجوية الاميركية تسجل اربعة حوادث كهذه سنويا في المتوسط. ومنذ ذلك الحين انخفض الرقم الى حادث واحد كل سنتين. وقد سقطت طائرة تابعة للخطوط الجوية الاميركية لدى اقترابها من مطار هارتفورد في كونيكتيكت وسط عاصفة في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995. فقد ارتطمت الطائرة بأشجار، لكن الطيارين تمكنوا من الوصول الى المدرج ولم يصب احد بأذى.

وفي حين ان نظام التحذير هو الآن معدات مألوفة في الطائرات الحديثة فإن استخدامه ليس مطلوبا على الدوام خارج اميركا الشمالية واوروبا واستراليا. وهناك حوالي 300 طائرة تجارية في انحاء العالم تعمل بدون نظام كهذا، والارجح ان الطائرة الكورية كانت تعمل بمثل هذا النظام.

ويقوم بعض شركات الخطوط الجوية الاميركية بنصب وتركيب انظمة تحذير متطورة تستخدم الاقمار الصناعية وخارطة للعالم بهدف اعطاء الطيارين مزيدا من التحذير من مخاطر الاصطدام.

ومن العوامل الاخرى التي تساهم في سلامة الرحلات الجوية الاميركية نظام رادار يستخدمه المراقبون الجويون الاميركيون يحذرهم حين يبدو ان طائرة مقبلة على متاعب.

وفي حين ان العديد من البلدان الاخرى تجرب مثل هذا النظام فإن اسرائيل هي الدولة الاخرى الوحيدة التي تستخدمه.

في مطار غوام كان جزء من منظومة اجهزة الهبوط عاطلا عن العمل وقت سقوط الطائرة، وبسبب ذلك تعين على الطيارين ان يهبطوا على مراحل عوضا عن اتخاذ مسار معد الكترونيا نحو المدرج. ومثل هذه الطرق في الاقتراب تتطلب قدرا كبيرا من التنسيق بين افراد طاقم الطائرة وزيادة استخدام الاجهزة خلال مرحلة حاسمة من الرحلة.

لقد طورت مؤسسة السلامة الجوية وشركة «بوينج» بالتعاون مع خطوط جوية ووكالات اجنبية، برامج تدريب هدفها تخفيض عدد حوادث سقوط الطائرات فوق تضاريس ارضية الى النصف. وانتجت المؤسسة شريط فيديو يحلل مثل هذه الحوادث.

كما وزعت المؤسسة 20 الف قائمة تدقيق متخصصة باربع لغات هدفها مساعدة طواقم الطائرات في تقدير مخاطر وقوع حوادث جوية في اي رحلة.

ويقول فانتل من المؤسسة «ان الامر شبيه بقيادة سيارتك في اول عاصفة ثلجية تواجهها وتنزلق بك السيارة، اذ ما ان تصبح مدركا للمخاطر يزداد ادراكك لما يتعين ان تفعله».

* خدمة «يو. اس. ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

اختيار ابني القذافي لرئاسة اللجنة الأولمبية الليبية

طرابلس - وكالات الانباء: اختارت الجمعية العمومية للجنة الاولمبية الليبية المهندس محمد القذافي - الابن الاكبر للعقيد معمر القذافي - رئيسا لمكتبها التنفيذي والمهندس الساعدي القذافي - الابن الآخر للعقيد الليبي - نائبا للرئيس. وذلك في اجتماع عقدته اللجنة يوم الاربعاء الماضي في العاصمة طرابلس. ونقلت اجهزة الاعلام الرسمية في ليبيا ان الاختيار كان «حرا ومباشرا».

وذكرت وكالة الانباء الليبية ان اعضاء المكتب التنفيذي الجديد للجنة الاولمبية الليبية هم: بشير الطرابلسي، الرئيس السابق للجنة الذي اصبح عضوا في التشكيل الجديد، ومصطفى جبريل وعلي اللافي علي، ومحمد سالم العماري، ومحمد حسن البرغي، وتوفيق خالد جدي، ومروان كامل المقهور. وعبرت الجمعية العمومية عن تقديرها للطرابلسي، واعتزازها الكبير بالجهد والعطاء المتميز اللذين قدمهما طيلة تحمله مسؤولية اللجنة الاولمبية الليبية.

تنفيذا لقراري مجلس الوزراء ومجلس الأمن المركزي في لبنان

النيابة العامة تسعى لتوفير «المعطيات اللازمة» لملاحقة الداعين إلى العصيان المدني

بيروت: «الشرق الأوسط»

ترأس النائب العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم في مكتبه في قصر العدل اجتماعاً للمدعين العامين الاستئنافيين في جميع المحافظات اللبنانية، وحضر الاجتماع مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود ومعاونه القاضي جوزف معماري.

وبحث المجتمعون في وضع الآلية الصحيحة لتحريك النيابات العامة وتنفيذ قرار مجلس الوزراء وقرار مجلس الامن المركزي بشأن ملاحقة الداعين الى العصيان المدني والشعبي، ومنع الدولة من ممارسة وظائفها وتحقير السلطة السياسية والقضائية.

وبعد الاجتماع الذي استغرق ساعة ونصف الساعة عقد القاضي عضوم مؤتمراً صحافياً شرح فيه هدف الاجتماع وقال: «ان اجتماع النيابات العامة جاء للبحث في التدابير الواجب اتخاذها تنفيذاً لقراري مجلس الوزراء ومجلس الامن المركزي، والغاية منه تحريك النيابات العامة بشأن الاشخاص الذين اخلوا بالقانون وارتكبوا جرائم يعاقب عليها القانون، منها جرائم الدعوة الى العصيان المدني وتحريض المواطنين على عدم تسديد الضرائب والرسوم وارتكاب المخالفات لجهة تشييد ابنية على الاملاك الخاصة والعامة من دون رخصة، وسرقة السيارات وغيرها من الجرائم، والهدف هو مجموعة الاشخاص الذين ارتكبوا هذه المخالفات ونظموا تجمعات وتظاهرات شغب، وهناك جرائم اخرى غير العصيان المدني، خصوصاً عندما يتداعون الى عقد تجمعات ويرددون شعارات معينة، وكلها جرائم يعاقب عليها القانون».

ورداً على سؤال قال عضوم: «ان المطلوب ليس الشيخ صبحي الطفيلي فحسب، بل كل المخلين بالامن من اي منطقة كانوا، ولا نهدف الى ملاحقة شخص معين نريد ملاحقته، واذا كان الشيخ الطفيلي من بين الذين يدعون الى العصيان المدني ويحرضون ضد السلطة فلا مانع من ملاحقته، وكل من يحقر السلطة ويتناول القضاء وغيره من مؤسسات الدولة سيكون عرضة للملاحقة الجزائية».

واوضح عضوم «ان الالية التي تتبعها النيابة العامة التمييزية تتطلب اولاً توفير المعطيات اللازمة للملاحقة، والمطلوب اولاً جمع الادلة الكافية ولا يكتفى بالكلام، ولذلك طلبنا من النيابات العامة تسطير مذكرات قضائية كل حسب اختصاصه ومنطقته، وتتضمن الاستنابة الطلب من الجميع في اجهزة الدولة والاجهزة الامنية البحث عن الاشخاص الذين قاموا بالتجمع ودعوا اليه وارتكبوا المخالفات».

ورداً على سؤال عما تضمنه حديث الشيخ الطفيلي عن عدم اعترافه بالقضاء اللبناني قال عضوم: «ان القضاء لا يدخل في المهاترات وهو يعمل بصمت ويطبق القانون، وليقل الشيخ الطفيلي ما يريد».

وحول المفعول الرجعي للملاحقة قال عضوم: «ان القانون لا يعرف مفعولاً رجعياً، بل هناك مرور زمن على الجريمة، ففي الجنحة تسقط الملاحقة بعد ثلاثة اشهر اما في الجناية فلا تسقط الملاحقة الا بعد عشر سنوات والشيخ صبحي الطفيلي بدأ اعماله وتجمعاته منذ شهرين فقط».

واشار عضوم الى «ان الملاحقة بطيئة ولكن المهم ان تصل الملاحقة الى هدفها ويتحقق الغرض منها»، وأكد «ان النيابات العامة هي في حالة انعقاد متواصل الى حين معالجة كل هذه القضايا».

حزب الأحرار «يتفهم» حركة الطفيلي ولا يشاطره الدعوة لمخالفة القانون

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر «حزب الوطنيين الاحرار» اللبناني «ان القمع لا يشكل وسيلة لمعالجة المشكلات المعيشية والازمات الاقتصادية والاجتماعية»، مبدياً خشيته من «ان لبنان لا يزال مرتعاً خصباً لتنفيس الاحتقان وتوجيه الرسائل الدموية».

واصدر الحزب عقب الاجتماع الدوري الذي عقده امس برئاسة رئيسه دوري شمعون بياناً لفت فيه الى «موجة التصعيد والعنف التي تجتاح الجنوب، والتي تزداد وتيرتها على وقع التهديدات المتبادلة بين الاطراف الاقليميين، والزيارة التي سيقوم بها بعض المسؤولين الاميركيين الى المنطقة. ولا بد من الملاحظة مجدداً ان لبنان لا يزال مرتعاً خصباً لتنفيس الاحتقان، وتوجيه الرسائل الدموية، وامتحان موازين القوى. اننا نبدي خشيتنا من استمرار الحالة هذه في ظل تراجع المسار التفاوضي، وتشنج المواقف، وهي من المؤشرات الى استمرار حرب الاستنزاف الدائرة في الجنوب مع كل ما يواكبها من مآس ومخططات تؤدي الى تهجير فئات معينة، او الى تحويلها رهائن محاصرة بنارين: نار الداخل، ونار الخارج. من هنا نوجه نداء الى اصدقاء لبنان في عواصم القرار خصوصاً لبذل اقصى ما في وسعهم لاعادة الاطراف كافة الى طاولة المفاوضات بهدف الوصول الى حل شامل وعادل على قاعدة قرارات مجلس الامن الدولي، حل يحفظ استقلال دول المنطقة وسيادتها بدون استثناء، وفي مقدمها لبنان».

واضاف البيان «سياسة الهروب الى الامام لا تجدي نفعاً، ولا تفيد المكابرة والغطرسة في تمويه الحقيقة، او نفي معاناة المواطنين، او تصوير الواقع خلاف ما هو عليه»، وقال «اننا نتفهم الاسباب التي دعت الشيخ صبحي الطفيلي الى إطلاق حركته، غير اننا لا نشاطره الدعوة الى مخالفة القانون، والى تشجيع التعديات كالبناء بدون تراخيص وما شابه. وفي الوقت نفسه نتطلع الى تحديد المسؤولية عن المخالفات التي يرتكبها الكبار من ذوي الحصانة، والتي يعلم بها القاصي والداني، وهي كثيرة متنوعة شكلت سابقة خطرة، وشجعت غيرها من المخالفات. ونشدد تالياً على اهمية قيام دولة القانون والمؤسسات».

وطالب الحزب في بيانه «بروزنامة واضحة لطي ملف التهجير نهائياً وبتقديم كل التسهيلات للمهجرين الذين لا يزالون يقبعون خارج قراهم بما في ذلك اعفاؤهم من الضرائب والرسوم وتأمين الخدمات الطبية والاستشفائية لهم بدون مقابل».

وسط قلق المسؤولين اللبنانيين ونفي «حزب الله» إطلاق الكاتيوشا

مجموعة المراقبة الدولية تجتمع غدا في الناقورة وبرودي يجدد متابعة إيطاليا مهمتها في «اليونفيل»

بيروت: «الشرق الأوسط»

امضى جنوب لبنان (امس) يوماً طويلاً من الترقب والحذر. وبالرغم من ان مجموعة المراقبة الدولية حددت غداً الاحد موعداً لاجتماعها الذي تعذر انعقاده اول من امس، الا ان كبار المسؤولين اللبنانيين جاهروا «بمخاوفهم وقلقهم من الوضع الخطير جداً» خاصة بعدما اعلنت السلطات العسكرية الاسرائيلية عن سقوط صواريخ كاتيوشا (قالت انها اطلقت من لبنان) على مستوطنة «كريات شمونة»، ودعت السكان للنزول الى الملاجئ. وقد نفى «حزب الله» مسؤوليته عنها، ودعا «السلطة اللبنانية الى عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء والمجلس الاعلى للدفاع لدراسة ما يجري في الجنوب والبقاع الغربي من اخطار».

وفيما اعرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي (امام الذين التقوه في القصر الجمهوري امس) عن «قلقه لخطورة الوضع في الجنوب»، وقوله «انني منشغل بمتابعة هذا الوضع»، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان الوضع في الجنوب دقيق جداً، والاجواء توحي بتوتر كبير» واضاف بري «سبق وقلنا ان اسوار القسطنطينية كانت تهدم عندما كانوا يتلهون اذا كانت البيضة من الدجاجة ام الدجاجة من البيضة وكانوا مختلفين حول جنس الملائكة. ونحن اليوم تهدم اسوارنا من قبل اسرائيل والوضع خطير في المنطقة ونتلهى بقضايا داخلية».

واعرب بري عن اسفه لسقوط طائرة الهليكوبتر الايطالية ليل الاربعاء ـ الخميس ومقتل خمسة عسكريين دوليين متمنياً «ان يكون الحادث قضاء وقدراً ولا يكون مقصوداً لتهجير قوات الطوارئ الدولية (اليونفيل) خصوصاً انه وقع في (منطقة) الشريط الحدودي المحتل».

الجدير ذكره ان الرئيس اللبناني كان قد التقى ليل اول من امس رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي الذي زار بيروت لساعة واحدة واجتمع مع نظيره رئيس الحكومة رفيق الحريري، وصرح «ان ايطاليا ستتابع مهمتها في اطار القوة الدولية العاملة في لبنان رغم مقتل 4 من جنودها في حادث سقوط طائرة دولية اول من امس».

واشار برودي الى «ان ايطاليا دفعت ثمناً باهظاً من اجل السلام ومن اجل تطبيق قرار مجلس الامن 425 الذي يشكل ضمانة السلام للبنان».

ونقل الحريري الى برودي تعازي الشعب اللبناني للشعب الايطالي بمقتل العسكريين الاربعة من جنود القبعات الزرق، شاكراً له عزم ايطاليا على الاستمرار في مهمتها في اطار القوة الدولية في جنوب لبنان.

وحمل الامين العام لـ «حزب الله»، الشيخ حسن نصر الله الدولة اللبنانية «مسؤولية حماية المدنيين (في الجنوب) من خرق مستمر وقتل نريع سواء بالقصف الموقعي او بالغارات الجوية ومن القتل داخل المنطقة المحتلة بالعبوات المشبوهة التي يضعها الاسرائيليون من اجل تشويه سمعة المقاومة»، وقال «اذا كانت الدولة اثبتت عجزها عن حماية المدنيين فإن المقاومة تعرف كيف تتمكن من حماية اهلها وشعبها، والمقاومة امام هذا الوضع تتحمل مسؤولياتها كاملة في الدفاع وتحرير الارض».

وعن سقوط الكاتيوشا (فجر امس) على شمال اسرائيل، قال نصر الله في مؤتمر صحافي عقده امس «طبعاً نحن لا نتحمل اي مسؤولية تجاه اطلاق هذه الصواريخ التي اطلقت الليلة على مستعمرة كريات شمونة».

وكان متحدث عسكري اسرائيلي اعلن صباح امس ان «ثلاثة صواريخ كاتيوشا اطلقت من لبنان سقطت في وقت مبكر فجراً على كريات شمونة ونزل احدها في الشارع حيث اصيب ثلاثة اشخاص بجروح طفيفة نتيجة تحطم الزجاج كما اصاب صاروخ معبداً يهودياً».

وهذه هي المرة الاولى التي تعلن اسرائيل فيها سقوط كاتيوشا على منطقة الجليل منذ توقف اطلاق النار في 26 ابريل (نيسان) 1996 بعد عدوان استمر 16 يوماً على لبنان وانتهى الى «تفاهم ابريل» الذي نص على «تجنيب المدنيين والاماكن الآهلة مخاطر الاعمال الحربية»، وقضى بتشكيل مجموعة مراقبة امنية لتنفيذ هذه المهمة يترأسها مندوب اميركي وتضم ممثلين لفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

ودعت الاذاعة الاسرائيلية سكان شمال اسرائيل الى البقاء في الملاجئ ونقلت وكالات الانباء عن مصدر عسكري اسرائيلي ان الصواريخ اطلقت من منطقة تبنين في الجنوب اللبناني الامر الذي اثار المخاوف من اقدام الجيش الاسرائيلي على عمليات عسكرية واسعة.

مجموعة المراقبة

وفي خطوة بدت انها محاولة للدفع في اتجاه الانفراج، وجه رئيس مجموعة المراقبة الامنية لـ «تفاهم 26 ابريل ـ (نيسان) 96» السفير الاميركي جوزف سوليفان دعوة الى اجتماع تعقده المجموعة في الناقورة (مقر قيادة القوات الدولية) غداً الاحد. وذلك بعد ان وافقت وحدة طائرات الهليكوبتر في القوات الدولية (اليونفيل) على نقل الوفدين اللبناني والسوري من بيروت الى الناقورة بواسطة طائرة هليكوبتر.

وستناقش المجموعة في اجتماعها خمس دعاوى لبنانية واربعا اسرائيلية يتبادل الجانبان بموجبها الاتهامات بخرق تفاهم ابريل (نيسان).

وتتعلق الشكاوى اللبنانية بعملية الكومندوز الاسرائيلية في بلدة الكفور (الاثنين الماضي) حيث جرح ستة مدنيين وقتل خمسة مقاومين من حزب الله، وتتعلق الثانية بغارة جوية اسرائيلية على رعاة ماشية لبنانيين في البقاع الغربي يوم الثلاثاء الماضي حيث قتل راعيان وجرح ثلاثة. اما الشكاوى الثلاث الاخرى فتتعلق بمقتل مدني لبناني بانفجار عبوة داخل المنطقة المحتلة (كفرحونة) ومقتل مدني وجرح عدد من اهالي كفرملكي نتيجة قصف مدفعي (يوم الخميس) ومقتل ام وطفليها بانفجار سيارة مدنية في بلدة مركبا المحتلة. اما الشكاوى الاسرائيلية فتتعلق باطلاق الكاتيوشا على كريات شمونة، والتفجيران في مركبا وكفرحونة وتفجير عبوة على طريق جزين قتلت احد العناصر العسكريين في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاملة مع اسرائيل.

مراقبون من الشرطة والجيش في اسرائيل يتفقدون امس مبنى في بلدة «كريات شمونة» قالت المصادر الاسرائيلية انه اصيب بصواريخ «كاتيوشا» أطلقت من الاراضي اللبنانية (أ.ف.ب)

فرنسا تعرب عن «قلقها البالغ» ازاء الوضع في جنوب لبنان

باريس ـ أ.ف.ب: أعربت وزارة الخارجية الفرنسية امس عن «قلقها البالغ» من «تدهور الوضع في جنوب لبنان بسبب تزايد أعمال العنف». وقال مساعد الناطق في الوزارة ايف دوتريو «نأسف بعمق لاصابة ضحايا مدنيين» مرات عدة، على جانبي الحدود الاسرائيلية اللبنانية وتدعو جميع الاطراف الى التزام أكبر قدر من ضبط النفس». واضاف ان «مجموعة المراقبة تلقت طلبا للاجتماع وستجتمع الاحد المقبل في الناقورة» على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وستبحث هذه المجموعة التي تضم ممثلين من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل والمكلفة الاشراف على تطبيق وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بموجب «تفاهم ابريل (نيسان)»، في خمس شكاوى تقدم بها لبنان وثلاث اخرى تقدمت بها اسرائيل.

«حزب الله» رفض القرارات الحكومية وربطها بـ «صفقة» بشأن الحظر الأميركي

الجيش اللبناني انتشر في الضاحية وينتظر مرسوم تكليفه الأمن

بيروت: «الشرق الأوسط»

لم يسجل في ضاحية بيروت الجنوبية والبقاع اللبناني اي اجراء امني او انتشار للقوى الامنية اللبنانية على رغم قرار مجلس الامن المركزي تكليف الجيش اللبناني القيادة العملانية للقوى الامنية المختلفة من قوى امن وامن دولة وامن عام والانتشار في «اسرع وقت ممكن» في هاتين المنطقتين بعد قرار مجلس الوزراء التصدي لحركة العصيان المدني التي يقودها الامين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي.

وابلغ مصدر عسكري «الشرق الاوسط» ان اي انتشار جديد للجيش لن يتم في الضاحية الجنوبية التي يتمركز فيها الجيش منذ العام 1993، كما اشار الى «ان اللواء السابع في الجيش الموجود في الضاحية لن يقوم باية اجراءات اضافية غير تلك التي يقوم بها اعتيادياً من دوريات راجلة او مؤللة». وقال المصدر «ان البحث يجري حالياً مع قوى الامن الداخلي وبقية القوى الامنية لدرس الوضع في منطقة البقاع وامكانية تأمين وحدات اضافية الى المنطقة».

واكد المصدر ان الوضع لم يتغير بعد على الارض اذ ان قوى الامن الداخلي ما تزال هي المسؤولة ودور الجيش هو المساندة. وكشف ان قرار مجلس الامن المركزي وضع الامرة العملانية للقوى الامنية بيد الجيش «غير قابل للتطبيق لان تكليف الجيش ينبغي ان يكون عبر مجلس الوزراء الذي لم يقدم على مثل هذه الخطوة عبر اعلان حال الطوارئ او تكليف الجيش حفظ الامن لفترة محددة».

وفيما اكد رئيس الجمهورية الياس الهراوي اهتمامه بـ «تثبيت هيبة الدولة وفرض النظام» واعتباره «ان مسالة الملاحقات متروكة للقضاء الذي من شانه ان يقرر من يفترض ملاحقته، وان ترك الفلتان يعم المناطق يجعل وحدة الوطن في خطر»، مشدداً على «ان لا تساهل في هذا الامر لان كيان الدولة يتزعزع اذا كانت الدويلات ستقام هنا وهناك»، ابدى «حزب الله» رفضه لـ «القرارات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية بتكليف الجيش الانتشار في الضاحية الجنوبية والبقاع» وقال الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله «ان هذه القرارات مرفوضة وتحمل في طياتها كثيرا من التساؤلات خصوصاً وانها تأتي بعد القرار الاميركي رفع الحظر عن سفر الاميركيين الى لبنان» متسائلاً عن «تطبيق هذه القرارات وانتشار الجيش اللبناني فقط في الضاحية والبقاع»، شدد على «رفض الحزب ان تكون الضاحية الجنوبية وامنها واهلها مادة للصفقات المشبوهة وكذلك اي منطقة لبنانية اخرى»، مشيراً الى وجود «معلومات ومعطيات عن خلفيات وابعاد القرارات المتخذة بحق الضاحية والتي تثبت انها ليست بالبراءة والبساطة التي تقدم للناس».

ودعا نصر الله في المقابل الشيخ صبحي الطفيلي الى «سحب واسقاط ذريعة السلطة للقيام باي تحرك في جوف الليل تحت اي غطاء».

وانتقد نصر الله القرارات «الشجاعة» و«الهيبوية» التي اتخذت في مجلس الوزراء «وفصلت في مجلس الامن المركزي». واكد ان «حزب الله يحترم قيادة الجيش وتوجهاتها الوطنية ونرحب بهذا الجيش في كل مكان» معتبراً ان «الذين حاولوا ويحاولون الآن الايقاع بين الجيش وأهل الضاحية والبقاع والمقاومة واهلها كانوا واهمين وهم الآن واهمون كما سيكونون في المستقبل»، مشيراً الى «ان تجربتنا مع الجيش على مستوى التعاون والاحساس بالمسؤولية هي تجربة ايجابية ومشجعة جداً».

ولاحظ «ان اعتبار منطقة الضاحية الجنوبية ومنطقة البقاع بهذا القرار هو وضع لهاتين المنطقتين فيما هو اشبه بحالة طوارئ او اعلانها مناطق عسكرية، وتقديمها بشكل مهين للعالم على اساس انها مناطق خارجة عن القانون ولا علاقة لها بالبلد وتسود فيها المخالفات والجرائم والخروج عن الآداب والآداب العامة».

وقال نصر الله «ان ظاهر القضية في الاجراءات الامنية في الضاحية الجنوبية ظاهرها منع التجمعات والدعوات الى ثورات الجياع والعصيان المدني وما شاكل، ولكن حقيقتها شيء آخر» مشيراً الى «معلومات ومعطيات ستتكشف في الوقت القريب لكثير من الناس ان هذا القرار وهذا الاجراء وخصوصا فيما يعني الضاحية الجنوبية، ليس بهذه البساطة والبراءة التي تقدم للناس، اي اعادة هيبة الدولة ومنع التجمعات والعصيان المدني، ومعطياتنا تؤكد ان الذي يجري هو جزء من الترتيبات المتفق عليها في الصفقة المشبوهة مع الادارة الاميركية في اطار القرار الاميركي برفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان».

ودعا نصر الله الشيخ صبحي الطفيلي الذي اعتبره «اخا كبيراً وعزيزا» ان يبادر الى «اسقاط هذه الذريعة من ايدي السلطة التي تريد تحت عنوان هذه الذريعة تمرير مشاريعها المشبوهة والتي هي اكبر واخطر من اي امر آخر وبمعزل عن الانجازات التي يتوقع الشيخ تحقيقها للمستضعفين والفقراء، لأننا في هذه المرحلة نريد تفويت الفرصة على المتربصين على المقاومة واهلها».

ودعا السلطة اللبنانية الى «التراجع عن هذه القرارات وعقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء واخرى لمجلس الدفاع الاعلى تدرس فيه ما يجري في الجنوب والبقاع الغربي من اخطار وتحديات».

وبدوره كرر الطفيلي دعوته للناس للامتناع عن دفع الرسوم وعدم الخوف من احد. وقال في خطبة الجمعة التي القاها في بلدته بريتال في البقاع اللبناني: «انه لن يسمح للمشاريع الاميركية الصهيونية ان تجعلها شرخاً او فتنة بين المقاومة وجمهورها والقوى الامنية من جيش وقوى امن داخلي».

ودعا اللبنانيين الى عدم التراجع عن مقررات «ثورة الجياع» وقال: «لا تدفعوا قلسا واحدا لظالم».

واعتبرت الاحزاب والقوى الوطنية والاسلامية في جنوب لبنان «ان التطورات الاخيرة الحاصلة في الجنوب وعلى صعيد الساحة السياسية الداخلية تشير الى حصول تناغم واضح بين التصعيد العسكري الاسرائيلي الذي يستهدف المناطق المحررة وبين اجراءات السلطة السياسية اللبنانية التي تمهد لمزيد من القمع والارهاب».

وجاء في البيان الذي اصدرته عقب اجتماعها الذي عقدته امس في مقر «حزب الله» في مدينة صيدا «ان قرارات السلطة اللبنانية التي يبدو انها استفاقت متأخرة لتستعيد هيبتها المهدورة جاءت في المكان والموقع الخطأ وبدلاً من ان تعتبر هذه الدولة ان هيبتها اصيبت حيث يقع العدوان نراها تلجأ الى اتخاذ اجراءات ومحاولة الزج بالقوى الامنية الرسمية وفي مقدمها الجيش اللبناني لتنفيذ مهمات كم الافواه وقمع الحريات... ومما يزيد من بشاعة هذا الاجراء السلطوي انه جاء مترافقاً مع الشروط الاميركية لقرار رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان».

نائب يستنكر انتقادات جنبلاط للجيش اللبناني

بيروت ـ «الشرق الاوسط»

استنكر النائب اللبناني اميل نوفل «سياسة التهجم والتعرض للجيش» موضحاً «انها لا تفيد البلد وتهدد الاستقرار والسلم الاهلي، والتشكيك في الجيش في الوقت نفسه الذي تسعى فيه اسرائيل لضرب الاستقرار الداخلي».

وقال نوفل امس في معرض دفاعه عن الجيش اللبناني الذي تعرض لحملة انتقادات من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان هجوم جنبلاط على مؤسسة الجيش قيادة وضباطاً، ليس غريبا لأنه لا يستطيع التقيد بالقوانين والانظمة بعدما كان من اكثر المستفيدين من انقسام البلد وتسيبه وفلتانه!

واضاف «وليس خافياً على احد حنين جنبلاط للعودة الى الفوضى واشكال التسلط الميليشياوي. وهذا نابع من ميل لديه لتقسيم لبنان واعادة الفوضى، لذلك يعمل على زرع الشقاق داخل الجيش تحت نغمة التفريق بين ضباط وضباط آخرين، على الرغم من ان الجميع يعرف تصنيفات جنبلاط المزاجية للضباط «الوطنيين» وللضباط «الرجعيين» وتقلبه واصفاً الجيش بالوطني حيناً وبالمتعامل حيناً آخر».

واعتبر «ان كلام جنبلاط عن الديمقراطية في الجيش يذكرنا بقلة حرصه على الديمقراطية وممارساته التاريخية والتي كان آخرها موقفه من ديمقراطية انتخابات الاتحاد العمالي العام ومن ضرب الحريات الاعلامية، ويخالفه المشبوه الذي يستهدف استبدال الجيش باداة أمنية اخرى لتكون الاداة الاساسية لتنفيذ الطغيان والتسلط وحكم الفرد».

وختم «ان حملة جنبلاط على الجيش معروفة الاهداف وثمنها مدفوع سلفاً وهو الشريك ومنذ سنوات باقتسام مغانم السلطة».

موجز

«اللقاء اللبناني الوحدوي» يثني على قرار رفع الحظر الأميركي

● اعتبر «اللقاء اللبناني الوحدوي» ان الحال السائدة في منطقة الجنوب مقلقة اكثر من اية فترة سابقة بسبب تطور الاعتداءات الاسرائيلية ولغز سقوط طوافة الطوارئ (اليونفيل) وارتفاع الشكاوى الاسرائيلية وتردد الحديث الدولي عن عدم كفاية تفاهم ابريل (نيسان) وضرورة تغييره». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان اللقاء اثنى في بيان اصدره عقب اجتماعه الشهري امس على «قرار رفع حظر سفر الاميركيين الى لبنان» ولكنه توقف عند «تصريحات وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت واغفالها للقرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية دون قيد أو شرط» واشار الى «ضرورة بقاء الحريات والاعلام في هذا الظرف المصيري» ودعا الى «وجوب الاسراع في اجراء الانتخابات البلدية كونها واجبا على كل مواطن كما هو حق للمواطن على الدولة».

استرداد المجرمين بين لبنان ومصر

● اوضح وزير العدل اللبناني بهيج طبارة ان الاتفاق القضائي الذي وقع بين لبنان ومصر خلال اجتماعات اللجنة العليا اللبنانية ـ المصرية التي انتهت في بيروت امس سيحال الى مجلس النواب اللبناني. ونقل مراسل لـ «الشرق الأوسط» في بيروت عن طبارة قوله ان الاتفاق يتضمن تبادل النشرات والمعلومات بين وزارتي العدل في البلدين وكذلك التبليغات اضافة الى التعاون في تنفيذ الاحكام المدنية والجزائية واسترداد المجرمين بعد تحديد الحالات والشروط.

بعد إطلاق جميع المعتقلين من قرية ابدر

السلطات الأردنية تتريث في نقل الدقامسة من سجن الزرقاء لمركز للاصلاح والتأهيل

عمان: «الشرق الاوسط»

أعلنت مصادر أردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية افرجت عن جميع المعتقلين في قرية «ابدر» مسقط رأس الجندي السجين احمد موسى مصطفى الدقامسة والذين اعتقلوا خلال الحوادث التي شهدتها البلدة بعد اصدار المحكمة العسكرية حكمها على الجندي بالاشغال الشاقة المؤبدة وتنزيل رتبته وطرده من القوات المسلحة. وكان الحكم صدر على الدقامسة بعد ادانته بقتل 7 طالبات اسرائيليات في منطقة الباقورة المحانية لاسرائيل.

الى جانب ذلك قالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان نقل الدقامسة من سجنه العسكري الحالي في الزرقاء الى سجن مدني او مركز تأهيل واصلاح في احدى محافظات الشمال لم ينفذ بعد خوفاً من اي مضاعفات لوجوده قريبا من بلدته، رغم ان السلطات تحاول تسهيل مهمة زيارة اهله له في سجنه.

فعلى صعيد المعتقلين اشارت تلك المصادر الى ان الاشخاص الاربعة الذين لم تفرج عنهم السلطات في وقت سابق قد افرج عنهم اخيرا بعد التحقيق معهم، موضحة انه لم يعد هناك اي معتقل في بلدة «ابدر» بعد الاحداث التي شهدتها.

وأوضحت المصادر ان الحياة في البلدة تسير بشكل اعتيادي، ولم تبق هناك آثار لما خلفته الاحداث التي شهدتها ولم يعد هناك اي وجود لقوات الامن الاردنية في البلدة او في المناطق المحيطة بها، كما اعيدت اليها الاتصالات الهاتفية التي قطعت من جراء تفاقم الإحداث.

وكانت السلطات الاردنية اعتقلت اكثر من 20 رجلاً وامرأة من سكان البلدة في اعقاب مظاهرات ومسيرات شعبية شهدتها البلدة بعد الحكم على الدقامسة بالاشغال الشاقة المؤبدة، وما لبثت ان افرجت عن الغالبية منهم على دفعات بعد التحقيق معهم، وبقي اربعة فقط من المعتقلين.

وكلفت اللجنة الشعبية الاردنية للدفاع عن جندي الباقورة نخبة من المحامين للاتصال مع الجهات المعنية واطلاق سراح المعتقلين، واطلق سراحهم بكفالات مالية وتعهدهم بعدم تكرار حوادث الشغب التي شهدتها البلدة.

ويذكر ان الحكم الذي اصدرته محكمة عسكرية اردنية على الدقامسة بالاشغال الشاقة المؤبدة والذي صادق عليه رئيس هيئة الاركان المشتركة للقوات المسلحة الاردنية المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة أثار موجة من ردود الفعل الغاضبة في الاردن وخاصة في مسقط رأسه بلدة «ابدر».

من جهة ثانية اوضحت تلك المصادر ان قرار نقل الدقامسة من مدينة «الزرقاء» سينفذ قريباً. وقالت انه تقرر نقله الى مركز الاصلاح والتأهيل في «قفقفا» بمحافظة جرش حيث يكون قريباً من اهله واقاربه حتى يمكنهم زيارته واشارت الى انه كان من المقرر نقله في مطلع الشهر الحالي الا ان اجراءات نقله لم تكتمل حتى الآن اضافة الى اسباب اخرى، رغم توقع ذلك في نهاية الاسبوع المقبل.

سر هجوم نتنياهو الشخصي على عرفات

المخابرات الفلسطينية رفضت طلبا إسرائيليا بشن حرب ضد حركتي «حماس» و«الجهاد»

تل ابيب: من نظير مجلي

تكشفت في الايام الاخيرة معلومات خفية عن تفاصيل الحوار الساخن الذي دار خلال اجتماعين لقادة المخابرات الاسرائيلية والفلسطينية عقب عملية القدس الانتحارية، وتسبب في توتر الاجواء وغضب رئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، وبالتالي غضب الاميركيين ايضا، على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات شخصيا.

ومن هنا جاءت تهجمات نتنياهو المتكررة على الرئيس عرفات خلال الايام الاخيرة، والتهديد: «بانه - اي عرفات - يتصرف مثل الرئيس العراقي صدام حسين. وفي سبيل الكبرياء الشخصي يضحي بأمن شعبه».

ويتضح ان رئيس الحكومة الاسرائيلية كان قد ارسل ضباط مخابراته الى لقاء مع قادة المخابرات (اجهزة الامن الوقائي) الفلسطينية ليطالبوهم باعتقال 150 شخصا من قادة «حماس» و«الجهاد الاسلامي» والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وغيرها من المنظمات الفلسطينية المعارضة وعدد من عناصر حركة «فتح» المتطرفين - حسب تعبيرهم - وسلموا الفلسطينيين قائمة مفصلة باسماء هؤلاء.

كما قدموا قائمة باسماء 31 فلسطينيا، تطالب اسرائيل بتسليمهم اليها، لاتهامهم بالمشاركة في عمليات عدائية ضدها. كذلك طلبوا اعتقال جميع الذين هربوا من السجون الفلسطينية او «اطلق سراحهم دون سبب».

ولم يتورع هؤلاء عن الاعلان انهم ضمنوا القائمة اسم قائد الشرطة الفلسطينية غازي الجبالي.

وكان ذلك في نفس ليلة وقوع عملية القدس الانتحارية - 30 يوليو (تموز) الماضي - وارسل الاسرائيليون للاجتماع قائد المخابرات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعدداً من الضباط ولم يحضره رئيس المخابرات العامة، عامي ايلون، او نوابه. وهذا المستوى القيادي المنخفض، لم يكن بلا معنى. وفي المقابل حضر اللقاء عن الجانب الفلسطيني، كل من جبريل رجوب، رئيس جهاز الامن الوقائي في الضفة الغربية، ومحمد دحلان، رئيس الجهاز نفسه في قطاع غزة، وتوفيق طيراوي، رئيس الجهاز في رام الله، وقائد جهاز الأمن الرئاسي، امين الهندي.

ورد الفلسطينيون على الطلبات الاسرائيلية بذهول، كما قال شاهد عيان اسرائيلي لصحيفة «يديعوت احرونوت» التي نشرت بروتوكول الجلسة: «باي حق تريدوننا ان نعتقل هذا الحشد من الناس. هل هم متهمون بالعملية الانتحارية؟ نحن جئنا الى هنا بهدف البحث في هذه العملية فقط والتي تضرنا مثلما تضركم. وما علينا ان نفعله هو ان نحلل وقائع ما جرى، حتى نتوصل الى الحقيقة. علينا ان نفكر معا، حتى نصل الى الذين ارسلوا المنتحرين. لهذا فقط مستعدون، وليس لاي امر آخر»، هكذا قال رجوب وطيراوي.

ورد ضابط المخابرات الاسرائيلي: لم نتعرف على هوية المنتحرين. لقد اكتشفنا ان ملابسهما صنعت في غزة، ووجدنا في جيوبهما دنانير اردنية.

طيراوي: نحن نشم رائحة ايرانية في هذه العملية. والدلائل الاولى تشير الى احتمال قدومهما من الخارج. افحصوا سجلات المعابر عندكم ربما قدما عبر مطار اللد. فقد سبق وجاء عنصر من «حزب الله» الى اسرائيل عبر المطار ووصل الى القدس (واقام في احد فنادقها حيث انفجرت به العبوة التي كان يقوم باعدادها).

الضابط الاسرائيلي: يجب التحقيق في كل الاتجاهات. من اجل التقدم في التحقيق، يجب اعتقال قادة «حماس» مثل محمد ضيف والدكتور عبد العزيز الرنتيسي والدكتور ابراهيم مقادمة وبالطبع المطلوبين محيي الدين شريف وعواد عوض الله.

رجوب: نحن لا نتلقى منكم الاوامر ولن نعلن الحرب على «حماس»، واذا كان هذا هو هدف تهديدات نتنياهو، فانها لن تفزعنا. لن نرقص على انغام تهديداتكم. انفجار عبوة او اثنين في سوق محنية يهودا ليست مبررا لأن نعتقل كل الفلسطينيين.

الضابط الاسرائيلي: عن ماذا اسفرت تحقيقاتكم حول مختبر المتفجرات في بيت لحم؟

طيراوي: التحقيق ما زال مستمرا. لكن اكتشفنا ان حقيبتين متفجرتين اختفتا من المختبر، وربما تكونان بايدي اشخاص يريدون تفجيرهما.

هذه الكلمات صعقت الوفد الاسرائيلي فانهى الجلسة. وابلغ قيادته بما سمع. فاعلنت اسرائيل حالة استنفار امني طارئ.

ولم ترض القيادة السياسية والامنية الاسرائيلية باجوبة القيادات الامنية الفلسطينية. فراحوا يوجهون الاتهامات الى الرئيس عرفات شخصيا. لمعرفتهم بانه يتولى بنفسه المسؤولية المباشرة على اجهزة الامن وما يقولونه يعبر عن مواقفه. ومع مرور الايام، تبين ان السلطة الوطنية لم تنفذ فعلا اياً من طلبات اسرائيل. لذلك عقد اجتماع آخر بطلب اسرائيلي، وشارك فيه هذه المرة، عامي ايلون رئيس المخابرات نفسه، مقابل الوفد الفلسطيني المذكور اعلاه. وعقد اللقاء مساء السبت الماضي.

ايلون: لن نتحدث عن الاجراءات التي اتخذتها الحكومة، حصار وغيره، فهذه امور سياسية. لذلك اقترح ان نتركز في المواضيع الامنية.

رجوب: لا يمكن الفصل بين الخطوات السياسية مثل الحصار وتشويش بث الاذاعة الفلسطينية والامتناع عن تحويل الاموال ووقف المفاوضات وبين التنسيق الامني. فاذا كنا شركاء يجب ان يكون التعاون متبادلا. ليس بامكانكم ان تطالبونا بالتعاون في هذه الاوضاع.

ايلون: نحن لسنا رجال سياسة. علينا ان نتركز في قضايا الامن حتى نساعد قيادتينا السياسيتين على العمل. فعلى الرغم من هذه العملية القاسية لم تعملوا شيئا. وقد طلب الي ان ابلغكم ان رئيس حكومتنا اعطانا الضوء الاخضر لكي نعمل في المنطقة ا (الخاضعة للسيطرة الفلسطينية اداريا وامنيا).

دحلان: نحن جنود ولسنا سياسيين. نتلقى الاوامر من القيادة السياسية. وقيادتنا قررت ان لا نجدد التعاون الامني دون تجدد المفاوضات السلمية. وقد اعلن عرفات ان التعاون الامني يتم فقط في حالات الطوارئ، وعملية القدس هي حالة طوارئ، لذلك نجلس معكم هنا. انا لا افهم باي حق تطالبوننا بان نعتقل امام مسجد. لن ننفذ اعتقالات الا وفق معلومات راسخة ومحددة.

رجوب: عليكم ان تعرفوا اننا لسنا عملاء عندكم. نحن شركاء، ونتعامل مع بعضنا البعض دون اوامر.

طيراوي: الاعتقالات وسيلة وليست هدفا. ونحن لسنا جيش لحد (جيش جنوب لبنان) ولا نكون كذلك.

ايلون: نحن لم نطلب ولا نطلب منكم ان تكونوا جيش لحد. هذه شعارات سياسية. الارهاب يضر بمصالحكم ومصالحنا. لذلك عليكم ان تحاربوه.

الهندي: طلبتم ان نعتقل رجالات «حماس» وبينهم عبد العزيز الرنتيسي. ولكنكم انتم اعتقلتموه في الماضي واطلقتم سراحه. فاذا كان خطرا الى هذا الحد، ما كنتم تطلقون سراحه.

هنا، دار النقاش حول هوية المنتحرين. ولم يكن فيه جديد. ثم عاد النقاش الى التعاون الامني.

ايلون: نحن نريد ان يكون التعاون الامني بيننا للامد البعيد وبشكل ثابت.

رجوب: التعاون الامني متعلق بالتقدم على المسار السياسي. بالنسبة لهذه العملية - القدس - مستعدون لكل تعاون، ولكن، يجب ان تفكوا الحصار وتوقفوا اجراءات العقوبات الجماعية.

ايلون: سانقل مطلبكم هذا الى رئيس الحكومة.

رجوب: الاجراءات التي اتخذتها حكومتكم هي عقاب جماعي. توجهون الاتهامات للسلطة الوطنية ورئيسها من دون الاستناد الى اساس. تمسون بقائدنا ورمزنا، وتضعفونه. كنا نتفهم حصارا لبضعة ايام لكن بهذا الشكل مع حجز اموالنا وتشويش بث اذاعتنا، هذا غير معقول. لقد جرت في الماضي عمليات القسي. عمليات 1996 تسببت في مقتل 70 شخصا ووقعت ازمة قاسية في حينه بين القيادتين السياسيتين، ومع ذلك استمر التعاون الامني. كانت هناك ثقة بين الطرفين. لكن اليوم اثر سياسة هذه الحكومة انهارت الثقة. الحكومة السابقة تعاملت معنا كشركاء لكن هذه الحكومة تعاملنا كاعداء. لذلك كان عملنا في الماضي مختلفا. اليوم لا يوجد هناك محفز لمقاومة «حماس» و«الجهاد»، في ظل الاجراءات العقابية.

في هذه الاجواء انتهى اللقاء الثاني، وزاد من غضب نتنياهو فاتصل بالقيادة الاميركية شاكيا، فتبنوا موقفه هناك. فكان خطاب اولبرايت الذي يصر على وضع قضية التعاون الامني في رأس قائمة الشروط لمواصلة المسيرة السلمية.

موجز

مجلس نواب تشيلي يرفض طلب إقالة رئيس المحكمة العليا

● رفض مجلس نواب تشيلي للمرة الثانية ليل اول من امس الخميس - الجمعة طلبا باقالة رئيس المحكمة العليا سرفاندو جوردان والوزراء اوسفالدو فاونديز وماركوس ابورتو واتريكي زوريتا، وذلك في ختام جلسة مناقشات طويلة. اذ رفض المجلس باغلبية 49 صوتا واعتراض 24 صوتا وامتناع صوت واحد للمرة الثانية في مدى أسبوعين إقالة جوردان المتهم بالافراج عن تاجر مخدرات كولومبي اسمه لويس كوريا راميريز سنة 1991.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» الى ان الحزب الاشتراكي وحزب الديمقراطية والحزب الراديكالي حلفاء الحزب الديمقراطي المسيحي في حكومة الرئيس ادواردو فري قد اتهمته «باهمال جسيم لعمله». واتهم الوزراء بالتقصير في العمل.

شيراك يلتقي رئيس وزراء جزر موريشيوس

● التقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك، الذي يقوم حاليا بزيارة خاصة الى جزر موريشيوس، مساء اول من امس، برئيس وزراء موريشيوس نيفان رامجولام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» عن مصادر مطلعة ان لقاء شيراك الذي بدأ زيارته منذ الثلاثاء الماضي مع رامجولام تناول العلاقات بين موريشيوس وفرنسا، التي تعتبر الشريك التجاري الاول لها والمانح الاول لها من المساعدات.

انتقاد أميركي لاتفاق الارتباط بين تركيا و«شمال قبرص»

● انتقدت الولايات المتحدة ليل اول من امس «اتفاق الارتباط بين تركيا وجمهورية شمال قبرص التركية» (المعلنة من جانب واحد سنة 1983)، وحذرت من اي عمل يمكن ان يخرب جهود السلام. جاء هذا الموقف على لسان المتحدث باسم الخارجية الاميركية جيمس روبن، الذي نقلت عنه وكالات الانباء العالمية قوله «لا نعتقد ان هذا شيء ملائم ونحن ضد اتخاذ خطوات تخرب مفاوضات الامم المتحدة او تؤدي الى التقسيم الدائم لجزيرة قبرص».هذا، ويقضي اتفاق الارتباط «بتكامل اقتصادي ومالي تدريجي وتكامل جزئي في مجال الامن والدفاع والسياسة الخارجية».

هولبروك التقى بلافسيتش في بانيا لوكا

سبليت (كرواتيا) - سراييفو - بانيا لوكا (البوسنة والهرسك): من نور الدين صالح ووكالات الأنباء

اجتمع ريتشارد هولبروك المنسق الاميركي للسلام في البوسنة والهرسك قبل ظهر امس في مدينة بانيا لوكا (بشمال البوسنة) ببليانا بلافسيتش رئيسة «الجمهورية الصربية» التي هي احد كياني جمهورية البوسنة والهرسك الاتحادية (بجانب «فيدرالية المسلمين والكروات»)، وحضر اللقاء الدبلوماسي الاميركي الآخر مكلف ملف البوسنة روبرت جيلبارد.واعتبر المعلقون ان هذا اللقاء قصد منه توجيه رسالة دعم علني لبلافسيتش التي تخوض حاليا صراعا شرساً مع التيار المتشدد في قيادة صرب البوسنة الذي يسعى الى الاطاحة بها، ويتهمها «بالتساهل حيال ضغوط المجتمع الدولي».

من ناحية ثانية اختتمت فجر امس جولة المباحثات الطويلة التي عقدها هولبروك والوفد المرافق له لمدة 14 ساعة مع مجلس رئاسة البوسنة والهرسك - المكون من علي عزت بيجوفيتش (عن المسلمين) وومومتشيلو كرايسنيك (الصرب) وكريزيمير زوباك (الكروات) - والحكومة البوسنية، وذلك بمبنى المتحف الوطني في العاصمة سراييفو. وامكن في ختام الجولة حل الخلاف على توزيع المناصب الدبلوماسية البوسنية بين الطوائف الثلاث المسلمة والصربية والكرواتية. وكان الخلاف المعقد على توزيع المناصب الدبلوماسية بين الطوائف الثلاث قد ادى الى سحب بعض الدول اعترافها بسفراء البوسنة المعتمدين فيها. وعلم ان المناصب الـ33 وزعت على النحو الآتي: 13 منصبا للمسلمين و11 للصرب و9 للكروات. وقال هولبروك بعد الجولة ان الاطراف البوسنية الثلاث، وخصوصا الصرب مسؤولون عن تعثر عملية السلام.



أحمد شاه مسعود بين رجاله

لقطة لوزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود أبرز قياديي «التحالف الثلاثي» المناوئ لحركة «طالبان» مع رجاله على ظهر سيارة مدرعة عند احد خطوط الجبهة شمالي كابل.

مسعود، الملقب بـ«اسد بانجشير»، يعتبر القائد الرئيسي في جبهة شمال كابل حيث يقود الفصائل التاجيكية التي تقاتل «طالبان» جنبا الى جنب مع القوات الاوزبكية بقيادة الجنرال عبد الملك بهلوان وميليشيا الهزارا الشيعية بقيادة عبد الكريم خليلي. (ا ف ب)

كمبوديا: مبعوث أميركي يصل اليوم إلى بنوم بنه

بنوم بنه - وكالات الانباء: صرح مصدر في السفارة الاميركية بكمبوديا امس ان المبعوث الاميركي ديسيكس اندرسن سيتوجه في عطلة نهاية الاسبوع الى كمبوديا لاجراء مباحثات مع رئيس حكومتها هون سين، وهو رسمياً رئيس الوزراء الثاني الذي انفرد بالسلطة منذ شهر بعد طرده منافسه رئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريد.

واشار المصدر الى ان اندرسن سيصل اليوم الى العاصمة الكمبودية بنوم بنه وسيتابع «مهمته الخاصة التي باشرها منذ اسابيع وسيغطي عددا من المشاكل التي سبق له مواجهتها». واردف ان المبعوث «سيلتقي رسميين رفيعي المستوى بينهم هون سين وساسة ومنظمات غير حكومية» لكنه ليس على جدول اعماله الالتقاء بيونغ هيوت، وهو وزير الخارجية الذي عين اخيرا بديلا لرانارید.

عودة الهدوء إلى العاصمة الكينية بعد تجدد اعمال الشغب فيها

نيروبي - ا ف ب: عاد الهدوء بعد ظهر امس الى وسط نيروبي، عاصمة كينيا، بعد حوالي نصف ساعة من اعمال شغب اثارها مئات من الشبان عندما اقدموا على القاء الحجارة وتحطيم واجهات المحلات التجارية اثر انتهاء مهرجان للمعارضة السياسية في البلاد.فقد بدأت عمليات النهب وتحطيم واجهات المحلات والقاء الحجارة في وسط المدينة بعد

انتهاء مهرجان للمعارضة ضم حوالي الفي شخص، مما دفع رجال الشرطة الى التدخل واطلاق عيارات نارية في الهواء. فتفرق مثيرو الشغب الذين اعتقل واحد منهم على الاقل، وسيرت وحدات مكافحة الشغب دوريات مؤللة في الشوارع التي عاد الهدوء اليها. وكان تجمع للمعارضة ضم في اولا حوالي 500 شخص ارتفع عددهم بعد ذلك الى الفي شخص، قد جرى بهدوء باستثناء حادث وقع مع بدء التجمع عندما ضرب عدد من المشاركين رجلاً حتى الموت بعدما اشتبهوا بانه «جاسوس» وتبين فيما بعد انه شرطي كان بلباس مدني على حد تعبير مصدر موثوق به. وقد نقل الشرطي الى المستشفى، لكنه توفي بعيد وصوله متاثرا بجروحه. جاء تنظيم هذا التجمع في اطار الدعوة التي وجهتها المعارضة الى الاضراب العام للمطالبة باجراء تعديلات دستورية قبل الانتخابات المتوقعة في اواخر العام الجاري.

كابيلا يتهم الأمم المتحدة بالإبطاء في إرسال لجنة تحقيق بالمجازر

كينشاسا - ا ف ب: اتهم رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) لوران ديزيريه كابيلا امس منظمة الامم المتحدة بالإبطاء في ارسال لجنة تحقيق في مجازر اللاجئين الروانديين بشرق البلاد.

ففي تصريح ادلى به كابيلا امام السلك الدبلوماسي اثناء زيارته يوم الاربعاء الماضي الى لواندا عاصمة انغولا، وبثته اذاعة «صوت الشعب» صباح امس، دعا كابيلا الامم المتحدة الى ارسال اللجنة «لاخراجنا من وضع يمكن ان يؤدي الى ادانة مجانية لشعب استعاد حريته».

وكان كابيلا قد زار يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين رسميا لواندا حيث شكر نظيره الانغولي خوسيه ادواردو دوس سانتوش على المساعدة التي قدمها لتنظيم «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو» - الحاكم الآن في كينشاسا برئاسة كابيلا - منذ مايو (ايار) الماضي، في تمرده المسلح على نظام الديكتاتور السابق موبوتو سيسي سيكو.

هذا، وبعد ان كان كابيلا قد رفض لجنة اولى للتحقيق شكلتها الامم المتحدة برئاسة التشيلي روبيرتو جاريتون، واتهمه باعداد تقرير كاذب حول مجازر اللاجئين في شرق البلاد، فإنه عاد ووافق على ان يشكل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان فريقا جديدا من المحققين. وحول مسألة الإبطاء قال كابيلا «اننا ننتظر لجنة التحقيق الشهيرة التي ستشكلها الامم المتحدة التي ما زالت تتباطأ في ارسال المحققين بدون ان نعرف السبب». واعتبر ان تولي «تحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو» السلطة سيسمح بايجاد جو من الثقة بين الكونغو الديمقراطية والدول المجاورة لها.

وتابع كابيلا كلامه قائلا ان بلاده «لن تكون ابدا قاعدة لاعمال تؤدي الى زعزعة الوضع في الدول المجاورة»، وحث الدول التي استقبلت رسميين من رجال نظام موبوتو الى اعادتهم قائلا «لا نفهم لماذا منحتم (اي الدول الاجنبية) هؤلاء الجنرالات والوزراء في نظام موبوتو اللجوء السياسي بعدما طلبنا منهم العودة والمساهمة في التنمية الوطنية.. انه لمن غير الطبيعي ان يملك هؤلاء المسؤولون السابقون حق ممارسة نشاطات سياسية تخريبية، وكنا قد طلبنا من موبوتو العودة الى مسقط راسه واستثمار الاموال التي نهبها».

وحول الانتخابات البرلمانية الموعودة قال كابيلا ان البرنامج الزمني يمكن ان يعدل اذا لم تساعد الاسرة الدولية السلطات الكونغولية على اعادة بناء البنى التحتية للاتصالات التي يفترض ان تضمن نجاح العمليات الانتخابية.





كيف تسترد الدولة اللبنانية هيبتها بقرار؟

راجح الخوري

لا شيء يوازي صعوبة استعادة الدولة اللبنانية هيبتها الضائعة وسط الظروف الراهنة، الا صعوبة استعادتها سيادتها المنتهكة أمام وتيرة العدوان الاسرائيلي المفتوح في الجنوب.

وهكذا كانت «الصورة الرسمية» مساء يوم الأربعاء الماضي في بيروت متناقضة تماماً، ففي حين انهمكت وسائل الاعلام ومحطات التلفزة في نقل اجواء جلسة مجلس الوزراء ومقرراتها الى المواطنين كانت اخبار صواريخ الكاتيوشا التي اطلقت في الجنوب، تتوارد لتزيد من مستوى الاحتقان والمخاوف بعد العمليات العدوانية الاسرائيلية الأخيرة في الجنوب والبقاع الغربي. بالطبع يتمثل وجه التناقض هنا، في ان الدولة التي تواجه اخطاراً كتلك التي يواجهها لبنان على مدار الساعة في الجنوب، يفترض ان تكون في منأى عن المشاكل والانقسامات والنزاعات التي تعرض هيبتها للضياع، ولكن سياق التطورات اللبنانية اثبت في الاعوام الأخيرة ان هذا الأمر الحساس والدقيق لا يؤخذ في الاعتبار.

من هنا فان المنهجية العدوانية الاسرائيلية في الجنوب التي تواصل تمزيق السيادة احتلالاً وغارات وقصفاً وتفجيراً، تسير في خط موازٍ لمنهجية ضياع هيبة الدولة في الداخل بسبب الانقسامات والخلافات والمحاذير الطائفية وعدم تنفيذ القوانين. ولتوضيح معالم هذه «الصورة الرسمية» المترابطة في النهاية، لا بد من عرض خلفية التطورات الجنوبية المتعلقة بالسيادة، ومن تفنيد الوقائع الداخلية المتعلقة بالهيبة.

ماذا في الجنوب؟

ما يحصل في جنوب لبنان في الايام الأخيرة لا يشكل تطوراً جديداً في مسالكه ومعانيه، لكنه يحمل مخاوف جديدة متفاقمة قد تجعل لبنان ساحة لانفجار عسكري جديد في مستوى حرب «عناقيد الغضب» التي شنها شمعون بيريس او أوسع وأعنف.

وقد يكون من الملائم ان نلاحظ ان اسرائيل بعد العمليتين الاستشهاديتين في القدس واجهت مأزقاً متجدداً وضع بنيامين نتنياهو في الزاوية، ورغم الاجراءات التجويعية والحصار المضروب على اراضي الحكم الذاتي، اندفعت وسائل الاعلام الاسرائيلية لتتحدث عن مأزق نتنياهو الذي يزيد الخناق عليه الى درجة قد تدفعه الى الهروب الناري الى الأمام، ودائماً عبر جنوب لبنان.

وهكذا يتحدث ايهود ايعاري وهو صحافي اسرائيلي عن «معمودية النار.. والفشل» التي واجهت نتنياهو في سوق الخضار في مدينة القدس وبعد اقل من يومين على قوله لاحدى محطات التلفزة: «لقد حددت لنفسي خفض النشاطات الارهابية وها انني نجحت في ذلك» لقد بدا الأمر مضحكاً تماماً بعد الانفجارين اللذين اسقطا مصداقية نتنياهو وهيبته أمام الاسرائيليين، الى درجة انه لم يجرؤ على تفقد مكان الانفجارين كما فعل غيره من المسؤولين، وحيث كانت ترتفع صيحات الاسرائيليين: «بيبي خائن.. بيبي خائن».

اما دانييل بن سايمون المحلل الاسرائيلي فقد كتب في صحيفة «معاريف» يقول: «قبل ساعات من عمليتي القدس كان نتنياهو يعلن، انه بعد 48 عاماً على قيام الدولة الاسرائيلية، لم يعد مقبولاً ان يكون مصير رئيس الوزراء الاسرائيلي مرتبطاً بانتحاري فلسطيني أو بانتحاريين.. والآن بعد الانفجارين اكتشف نتنياهو ان مستقبله السياسي في ايدي الانتحاريين الفلسطينيين وهذا ما يثير جنونه». اذاً في ظل الجنون الاسرائيلي الذي اثارته عمليتا القدس بدا نتنياهو على حافة هاوية الحماقة النارية الواسعة. فليس سراً ان قمة «شرم الشيخ» التي انعقدت بعد انفجارين مماثلين في القدس عشية الاندفاع في حرب «عناقيد الغضب»، لم تقدم حلاً لهذه «المشكلة» التي أصابت هيبة المسؤول الاسرائيلي في الصميم، وفي حين اندفع نتنياهو في تطبيق حصار شامل على اراضي الحكم الذاتي، ازداد الغليان الداخلي واتسعت المخاوف من قيام اسرائيل بعمل عسكري واسع يقلب الوقائع الراهنة ويخلق واقعاً جديداً في المنطقة.

وسط هذه الأجواء نفذ الاسرائيليون عملية اجرامية خارج نطاق الشريط الحدودي في الجنوب في بلدة الكفور التي تبعد 15 كيلومتراً عن الشريط، ادت الى سقوط خمسة مقاومين بينهم مسؤولان امنيان بارزان في «حزب الله»، ثم ضرب العدو في بلدة لبايا في البقاع الغربي حيث سقط شهيدان من المدنيين، وقد ترافقت العمليتان مع تصعيد نوعي في عمليات القصف، وهذا ما عمق المخاوف من ان نتنياهو يسعى الى تغطية مأزقه الداخلي عبر تأجيج نار العدوان في جنوب لبنان.

وفي ظل هذا التصعيد الاسرائيلي عاد الحديث عن رشقات صواريخ الكاتيوشا، ليوحي بأن الضوابط النسبية التي وضعها «تفاهم نيسان» (ابريل) في العام الماضي وأوقفت حرب «عناقيد الغضب» قد تنهار مجدداً، وبأن مجموعة المراقبة وقف اطلاق النار التي شكلت في اطار التفاهم المذكور فقدت كل صدقية وفعالية، وها هي بعدما كانت مجرد حائط مبكى في الأشهر الماضية تنوء الآن تحت ركام الشكاوى الاسرائيلية واللبنانية، كما ينوء الجنوب تحت وتيرة النار.

... وماذا في الداخل؟

والأخطار الجنبية المتزايدة في جنوب لبنان اثارت قلقاً عميقاً لم تحد منه عودة الدبلوماسية الاميركية الى الاهتمام بموضوع التسوية في الشرق الاوسط بعد «استقالة غير معلنة» اذا صح التعبير، بدأت قبيل الانتخابات الاميركية كما هو معروف، ولكن الدولة اللبنانية بدت في الأيام الأخيرة خارج اطار الهم الجنوبي الداهم، فمنذ اسبوعين بدأ الحديث في بيروت عن اتجاه عند الدولة الى اتخاذ قرارات تعيد هيبتها المفقودة (!) وعن جلسة لمجلس الوزراء تخصص لهذا الموضوع الدقيق والحساس.

وهكذا انعقدت جلسة مجلس الوزراء مساء الأربعاء الماضي تحت «عناوين كبيرة» لكنها مثيرة للدهشة والاستغراب، حيث قيل انها «جلسة استعادة هيبة الدولة» او «جلسة القرارات الحاسمة» ولكن الجلسة المذكورة انتهت بخلاصة بسيطة تتمثل في القول: ان العبرة دائماً في التنفيذ. فلقد ألقت الحكومة أوزار استعادة هيبة الدولة على وزير الداخلية ميشال المر ووزير الدفاع محسن دلول ووزير العدل بهيج طبارة عندما تركت لهم حرية تحديد آلية التصدي للمخالفين للقانون ولأصحاب الدعوات الى العصيان المدني، من هنا نشأت المخاوف من اقحام الجيش وقوى الأمن الداخلي في مواجهة الداعين الى العصيان والمواطنين الذين اطاعوا هذه الدعوات وقاموا بالبناء من دون الحصول على ترخيص رسمي في منطقة البقاع وتحت مظلة «ثورة الجياع» التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لـ «حزب الله».

وفي ظل الأزمة المتصاعدة التي قد تعيد العلاقة بين الرئيس الياس الهراوي والرئيس نبيه بري الى التردي بسبب اصرار الهراوي على اطلاق يد القضاء ضد النائب نجاح واكيم الذي هاجم الرئيس والدولة في شدة وبأقسى النعوت، واصرار الرئيس بري على الحصانة النيابية التي تحول دون تحرك النيابة العامة ضد واكيم، في ظل هذه الأزمة، تعمد الهراوي ان ينشر «مظلة المحاذير الرئاسية» من خلال مداخلة مهدت لانعقاد جلسة مجلس الوزراء حيث ركز على مجموعة من النقاط اهمها:

● انه لن يرضى البقاء على راس دولة يسعى البعض متعمداً الى جعلها تغرق في الفوضى والفلتان والى اسقاط الحد الادنى المطلوب لهيبة السلطة.

● انه لن يقبل في اي حال من الأحوال بان تكون رئاسة الجمهورية «مكسر عصا» لأحد في لبنان.

● انه من غير المسموح او المقبول بان يستغل احد المقاومة وروح الاستشهاد لتحقيق اهداف فوضوية او للخروج على قواعد النظام والتمرد على القوانين.

● انه من غير المسموح ان تستمر السلطة في تراخيها وفي سكوتها عن مخالفة القوانين في وقت يقوم البعض علناً ومباهاة بالدعوة الى العصيان او بالاعتداء على الأملاك العامة والخاصة.

● انه من غير المقبول ان تستمر بعض وسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير الشرعية والتي لا تملك ترخيصاً، في التحريض ضد الدولة والنظام العام.

● ان من غير المعقول استمرار الهدر في الادارات العامة من خلال المحاذير التي تحول دون تخفيف الأعباء الوظيفية في الادارات. ومن المعلوم هنا ان رئيس الحكومة رفيق الحريري كان قد اعلن في خلوة الحكومة والهيئات الاقتصادية والصناعية التي عقدت مؤخراً، ان في ادارات الدولة فائضاً من الموظفين غير المنتجين يبلغ 10 آلاف موظف، وليس هناك من يجرؤ على معالجة المشكلة التي يعيشونها لأسباب طائفية ومذهبية، هي نفسها الأسباب التي حالت من قبل دون عملية التطهير والاصلاح الاداري.

... والعبرة في التنفيذ!

طبعاً العبرة في التنفيذ.

ولا داعي هنا للدخول في المحاذير والعقد والمحرّمات التي قد تحول دون تنفيذ قرارات الدولة التي تهدف الى استعادة هيبتها.

وبغض النظر عن النتائج العملية التي ستؤدي اليها هذه القرارات، قد يكون من الملائم ان يتذكر اللبنانيون وغير اللبنانيين انه ليس في التاريخ السياسي المعروف للدول والشعوب سلطة قررت استعادة هيبتها الضائعة وتمكنت من خلال اصدار القرارات.

ربما لأن القرارات هي في النهاية وفي غياب الادارة والقدرة مجرد حبر على ورق او مجرد كلمات في الهواء يتلوها المسؤولون امام ميكروفونات الصحافيين.

والواقع ان هيبة السلطة مثل هيبة الفرد لا تسقط فجاة نتيجة حماقة، ولا تسترد فجاة نتيجة قرار يُتخذ، الهيبة تأتي نتيجة سلوك ومثابرة واجتهاد وتضحية وشفافية وهي تنتزع انتزاعاً ليس بالقوة بل بالجدارة، ولا نريد المغالاة في القول ان هيبة الدول مصنوعة من الزجاج ومتى تحطمت يصبح من الصعب استعادتها او التقاطها ومن الأصعب «تلزيقها»، ولكن الأمر يصبح مثيراً للاستغراب اذا صدق اللبنانيون ان في وسع جلسة تعقدها الحكومة ان تصلح ما افسده السياسيون في هيبة الدولة على امتداد الاعوام!

ولعل اكبر دليل ان الحياة السياسية في لبنان باتت تطرح مفاهيم مستغربة وغير موجودة في العالم، فما معنى القول مثلاً: ان الحكومة ستتخذ قرارات حاسمة؟ وهل كل القرارات التي اتخذت من قبل غير حاسمة؟ ولماذا لا تكون القرارات حاسمة دائماً؟ وهل يجوز ان نسميها قرارات اذا لم تكن حاسمة، واذا لم تعن شيئاً للناس؟ ان الأسئلة هنا تتسع وتتشعب، واذا كان من غير المعقول ان نقول للدولة اللبنانية: «في الصيف ضيعت اللبن» على طريقة الحكاية البنوية، فمن غير المعقول في النهاية ان تتمكن الدولة اللبنانية من استعادة هيبتها ما لم تتذكر عملياً كيف اضاعت هذه الهيبة ومتى؟ وما هي التصرفات التي ادت الى سقوط هذه الهيبة؟

لا داعي هنا للتذكير بطوفان الأخطاء التي تراكمت منذ سنوات وعلى أعلى المستويات تحت مظلة الانقسامات والخلافات والصراعات الطائفية والمذهبية والفساد والرشوة والسرقة، وانعدام العدل وغياب الديموقراطية والكيل بمكيالين والنظر بعين واحدة وقبول منطق صيف وشتاء على سطح الشعب الواحد.. لكن من الضروري ان نتذكر اخطاءنا كي نقوّم تصرفاتنا بما يمنع انهيار هيبة السلطة نهائياً ويساعدنا على استعادتها.

وتسترد الدولة اللبنانية هيبتها اذا تمكنت ان تخرج من جلدها وان تغير ما في نفسها.

وتسترد هيبتها اذا قررت فعلاً انها دولة ويجب ان يكون لها هيبة تفرض من خلال السلوك والاجتهاد، لا تهبط بالمظلة من الفضاء الخارجي.

مطلوب مساعدة الكونغو... كي تساعد نفسها

روبرت روتبرغ *

ها هي بنادق كابيلا تطلق رصاصاتها مرة اخرى في كينشاسا. فقد حظر الرئيس لورنت كابيلا المظاهرات العامة، لكن معارضيه الديمقراطيين واصلوا تظاهرهم دون ان يعوا ان الجيش الجديد لجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) سيطلق النار عليهم، وهو ما حدث فعلا وادى الى مقتل ثلاثة او اربعة. وبخلاف التوقعات فلم يفعل النظام الجديد شيئا يذكر لبعث الثقة في الداخل والخارج.

لقد اكتسح كابيلا الكونغو، لكن الرئيس المخلوع موبوتو سيسي سيكو، الدكتاتور الذي حكم البلاد طويلا، ترك خلفه تساؤلات عديدة اكثر من الاجابات، الامر الذي جعل المراقبين ينتظرون ويراقبون. انهم ينتظرون الاستقرار والتقدم المنظور سياسيا واجتماعيا واقتصاديا، لكن بدلا من ذلك فإنهم يرون عدم خبرة ملحوظة وقصورا في الاتجاه.

خلال زيارة اخيرة قمت بها للكونغو وجدت اجواء من التوتر المتوقع في اوساط الوزراء والمسؤولين الجدد، وكذلك بين الدبلوماسيين وموظفي الامم المتحدة، واكثر من هذا كله في اوساط ابناء كينشاسا، عاصمة الكونغو المسحوقة. فالكونغو الجديدة ثاني اكبر دولة افريقية من حيث المساحة لم تبدأ بعد في العثور على مكانتها.

وتبدو عملية اعادة بناء الكونغو صعبة للغاية. فقد نهب النظام السابق مليارات الدولارات من اموال البلاد (تبلغ مديونية الكونغو الدولية حوالي 14 مليار دولار اميركي) وترك خزانة فارغة لخلفائه. وتدين الكونغو لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية الافريقي بحوالي 1,5 مليار دولار اميركي، هي حجم الفوائد المستحقة على ديونها. وحتى النحاس الذي كان يتوفر فيها بكثرة اصبح لا يدر دخلا يذكر. فمعادن الماس وحدها مع ضرائب الاستيراد والتصدير تستطيع توفير ما تحتاجه الحكومة من النقد لادارة شؤونها.

ويمكن الحديث عن مبررات لاعفاء الكونغو من معظم ديونها، خاصة المتأخرة منها، ولتقديم مساعدة دولية عاجلة. فقد اقترح الاقتصاديون في جامعة هارفارد تقديم 900 مليون دولار او 20 دولارا لكل فرد خلال الخمسة اعوام القادمة. كما يفضل العديد من المسؤولين الحذرين في الكونغو والذين تلقوا تعليمهم في الخارج وخاصة في الولايات المتحدة وبتمويل من منظمات التمويل العالمية، الحصول على 320 مليون دولار او ثمانية دولارات لكل فرد.

وكما اعلن جيسي جاكسون اخيرا في مدينة هراري (زيمبابوي) تحتاج افريقيا الى خطة مارشال. والكونغو بشكل خاص تبدو في غاية الحاجة للمساعدات اكثر من بقية القارة.

تحتاج الكونغو الى اعادة بنائها خاصة الطرق وشبكة الجسور المدمرة اضافة الى انظمة المواصلات والطاقة، واهم من ذلك انها تحتاج الى اعادة تأهيل جيشها القديم، والى تدريب قوات الشرطة. عليها ان تعيد النشاط للاقتصاد حتى تعود الاموال لمدنها وضواحيها. وبدون خطة مارشال، او حتى خطة مصغرة، فإن كابيلا قد يسقط وقد تتحول ثورته الى حالة عدم استقرار، وتستمر النزاعات الداخلية. وهكذا قد تعود الكونغو الى الفوضى مرة اخرى.

وتعترف الولايات المتحدة وجنوب افريقيا بان الكونغو تحتاج وتستحق وهناك رغبة في المساعدة، لكن اطلاق الرصاص على المتظاهرين في كينشاسا واعتقال زعيم المعارضة ايتيني تشيسيكيدي ولو لوقت قصير والاتهامات المؤكدة بأن قوات كابيلا ارتكبت مجزرة في حق لاجئي الهوتو في شمال شرق الكونغو خلال الربيع الماضي، كل هذه لم تدعم موقف الحكومة.

كما ان حقيقة تخصيص كابيلا خمسة وزراء، بدلا من واحد او اثنين، لادارة شؤون البلاد الاقتصادية، لم تساعده ايضا. فوزير المالية يمكنه في معظم الدول ان يتحمل مسؤولية الشؤون الاقتصادية. لكن الكونغو لديها وزير قوي للاقتصاد، ووزير للتخطيط والتنمية ووزير لإعادة البناء، ووزير للتعاون الاقتصادي الدولي، ووزير للتعدين. وقريبا سيكون هناك حاكم جديد للبنك المركزي.

ويعتبر وزير التعاون مسؤولا من الناحية الرسمية عن تلقي المساعدات الدولية، لكن وزير اعادة البناء يعتقد انه هو المسؤول فيما يواصل وزير المالية اتصالاته مع الجهات المتبرعة المحتملة. ويتنافس وزير التخطيط والمالية (بالاضافة الى الآخرين) في توصيل المعلومات للرئيس.

وحقا، لقد اختلف ممثلو وزارتي التخطيط والمالية بشدة خلال اجتماع عقد اخيرا لوضع طلبات للدولة المانحة، بشأن تحديد المسؤول الشرعي عن هذا الامر. وبعد تبادل التهديدات خرج ممثلو وزارة التخطيط من قاعة الاجتماع. وخلال ايام قليلة سجن وزير المالية بتهمة الفساد وساهم اعداؤه في نشر الشائعات.

ولا تتوفر خطة متماسكة لتحقيق الاستقرار واعادة بناء الاقتصاد، وهكذا يبدو خطر التضخم قائما، كما يبدو كذلك خطر الانهيار الكلي للحكومة وللخدمات الاجتماعية وخطر الشغب والنهب وانتشار الامراض المعدية. فالجميع مسؤولون وليس شخصا واحدا. وهذه الحالة تؤدي الى قليل من الثقة.

وحتى الآن لا تبدو الكونغو دولة ديمقراطية او متسامحة، كما لا تبدو منظمة بشكل كلي. ويمكن بصعوبة التعرف على وضعها، حيث يبدو الكثيرون في حيرة من امرهم حول ما اذا كان كابيلا مسيطرا بالفعل ام انه يتلقى التعليمات في بعض الاحيان من نائب الرئيس بول كانامي الرواندي، الذي كان المحرك الرئيسي للثورة. فالتوتسي لم يعودوا بعد الى رواندا كما لم تعد القوات الانغولية التي ساعدت الثورة على السيطرة على الكونغو.

ومع ذلك يستحق كابيلا المساعدة. فالكونغو دولة كبيرة جدا ومهمة جدا بشكل لا يسمح بسقوطها. فبابعاده لموبوتو يكون كابيلا افضل المرشحين لتجديد نشاط بلاده الواسعة الكثيرة المشاكل. وتريد جنوب افريقيا ان ترى نتائج الثورة في جنوب القارة الافريقية وفي القارة بأسرها، الايجابية كما يريد ذلك المجتمع الاوروبي والولايات المتحدة. ويجب ان تقود واشنطن وبريتوريا جهود تمكين الكونغو من مساعدة نفسها. فالمساعدات الكافية والأمنية تبدو اساسية.

* رئيس هيئة السلام العالمي في كامبريدج بولاية ماساشوستس
(خاص بـ«الشرق الأوسط» بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»)

اختبار الحقيقة في الشرق الأوسط

ستيفن كاليا *

القت عملية التفجير الانتحاري المزدوج التي تمت في القدس الاسبوع الماضي بظلالها الشديدة المظلمة على عملية السلام في الشرق الاوسط وكشفت انه على اولئك الساعين لتحقيق سلام دائم في المنطقة ان يفكروا في وسائل مكافحة القوى التي تبدو متصلبة في موقفها حول اطالة امد النزاع. وبعد اربعة اعوام من توقيع اتفاق اوسلو بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية ما هي آفاق السلام في الشرق الاوسط؟

ان الاستراتيجية الشاملة لمعارضي عملية السلام تعني التأكيد على ان الحكومة الاسرائيلية ستبقى حساسة اذا لم تكن اسيرة ايضا لمطالب جماعات الجناح اليميني السياسية داخل الكنيست. فالتفجيرات الانتحارية الاولى من نوعها منذ ان تسلم بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية العام الماضي، سوف تجعل الامر صعباً على اسرائيل لكي تعيد مواصلة مفاوضات السلام المعلقة مع الفلسطينيين وكنتيجة لذلك يجب عدم توقع تطور يذكر على المدى القصير في ما يتعلق بقضايا افتتاح ميناءي غزة الجوي والبحري، والممر الآمن للفلسطينيين بين الضفة الغربية وقطاع غزة، واطلاق السجناء الفلسطينيين لدى اسرائيل.

ومن الواضح ايضاً ان الشؤون الأمنية المتعلقة بالمنطقة ستبقى في حاجة الى التركيز بشكل متميز قبل اية عناصر اخرى مرتبطة بتقرير مصير القدس والدولة الفلسطينية ومرتفعات الجولان. ويواجه المفاوضون الفلسطينيون معضلة بكونهم لا يريدون التقليل من حجم مطالبهم بشكل لا يفقدهم تأييد ناخبيهم بينما يتظاهرون برغبتهم في الاستجابة للضغط الدولي والاقليمي الداعي لاتخاذ موقف اشد من الجماعات المسلحة التي تعمل داخل مناطق السلطة الفلسطينية.

وقد يؤدي الفشل في التوفيق بين هذه الخيارات الحساسة الى دخول القوات الاسرائيلية مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية في اطار استراتيجية اوسع للتخلص من المتطرفين. وقد يؤدي ايضاً الى زيادة مشاعر العداء للفلسطينيين في الولايات المتحدة واوروبا، المانحين الاساسيين لانشاء الكيان الفلسطيني. وفي الحقيقة فان الكونغرس الاميركي سيصوت في الثاني عشر من اغسطس (آب) الحالي على تمديد القانون الخاص بالمساعدات الاميركية للفلسطينيين.

وقد اشارت احداث الاسبوع الماضي في الشرق الاوسط بوضوح الى أن السلام في المنطقة قد يصبح عملية غير مستقرة معرضة للتراجع والتقدم بشكل متزامن. وحتى المساعي الطيبة الاميركية والاوروبية التي يبذلها وسطاء لن تكون كافية للتوصل الى حل دائم للقضايا المعقدة التي تؤثر على الشرق الاوسط بالنظر الى الاجواء السياسية الحالية. ومع كونها عملية صعبة الآن يبدو ان عملية السلام ستصبح اكثر تعقيداً عندما تقرر اسرائيل وجيرانها التعامل مع القضايا الصعبة التي طالما تقرر تأجيلها حتى الآن، وخاصة مستقبل القدس، والدولة الفلسطينية المستقلة. فمثل هذه القضايا قد يتم التعامل معها متى ما اتخذت الاجراءات الامنية الكفيلة باحتواء القوى السياسية المتشددة في المنطقة.

ومن ناحية اخرى فان الفشل في تناول هذه القضايا في المستقبل القريب سيؤدى الى تحويل عملية السلام من وضعها الحالي الى وضع قد يعرضها للانهيار التام. فالاجواء الامنية الجيوبوليتيكية في الشرق الاوسط للخمسة اعوام الاولى من القرن القادم ستكون معقودة بشكل رئيسي على مدى النجاح او الفشل الذي تسجله مباحثات السلام خلال الاشهر الاثنى عشر او الاربعة وعشرين القادمة والسيناريوهات البديلة ستعني اما ان يكون هناك تعاون وثيق بين الحكومات يؤدي الى تحقيق الاستقرار او ان يكون هناك شرق اوسط غير مستقر تهيمن عليه علاقات عداء حكومية واعمال عدوانية قد تتجاوز الحدود بين الدول. فاحداث الاسبوع الماضي دفعت المنطقة باتجاه النهاية الاخيرة لطيف الاحتمالات.

* كاتب واكاديمي من مالطا

الى الشرق الاوسط
Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس -او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

أخطاء التكتيك والاستراتيجية في حرب السودان

● من عثمان النور دياب
ـ سوداني مقيم في الرياض:

ينعى الدكتور منصور خالد في مقالاته التي نشرتها «الشرق الأوسط» الديمقراطية في السودان بالرغم من انه عمل وزيراً مع اعتى حكومة عسكرية ودكتاتورية عرفها السودان في تاريخه الحديث، بيد انه لا يرى بأساً في ان يسعى جون قرنق لاعادة صياغة السودان وانشاء السودان المحرر من الهيمنة العربية ـ الاسلامية لا عن طريق الحوار السياسي والوسائل السلمية بل عن طريق العنف المسلح والاستقواء بالاجنبي.

سلسلة المقالات التي نشرها منصور خالد في «الشرق الأوسط» تشتمل على كثير من التضليل والتحريف، فهو يحاول ان يجرد قضية جنوب السودان من ابعادها الايديولوجية ويصورها كأنها مجرد تراكمات واخطاء اقترفها الساسة السودانيون ولم ينتبهوا الى رشدهم الا في مؤتمر كوكادام باثيوبيا في العقد السابق من هذا القرن، اما كون القضية مرتبطة بالصراع الخالد بين الهلال والصليب وبين الحضارة العربية الاسلامية والهيمنة الغربية الاستعمارية ومحاولات الغرب الصليبي فرض حضارته وثقافته على افريقيا وسائر القارات لضمان استمرار نفوذه السياسي والاقتصادي ومحاولات اسرائيل للاستفادة من هذا الوضع لضمان استمرار افريقيا التي اقصي منها الاسلام والعروبة والتي لا تطالب بتحرير القدس من براثن الصهيونية، فكل ذلك هراء وهلوسة في نظر منصور خالد.

لا عبرة اذا ما بعض الزعامات العربية قد اعلنت أن ما يحدث في السودان شأن داخلي، لا عبرة اذا ما فعلت ذلك ارضاء لهذا او خوفاً من ذاك. فالامر ليس بشأن داخلي ولا مجرد نزاع بين قبائل سودانية على السلطة والثروة، بل الامر مرتبط بمحاولات الصليبية الدولية والصهيونية لاقصاء الاسلام من افريقيا حتى تنفردان بهذه القارة الفتية.

كثير من العلمانيين يرفعون عقيرتهم قائلين، ان الغرب غير معني كثيراً بمسألة الدين، وانما هو في الدرجة الاولى معني بتحقيق مصالحه الاقتصادية، وقد يكون في ذلك نوع من الصحة الا ان الواقع والتاريخ يؤكدان ان الغرب لن يحقق مصالحه الاقتصادية دون تفتيت العالم الاسلامي الممتد من المغرب الى اندونيسيا وتغريب بنيه، فالغرب الصليبي عندما بدأ غزوه لدول العالم الثالث اوائل القرن الماضي واضعا في ذاكرته الصدامات العسكرية التي وقعت في العالم الاسلامي واوروبا منذ قرون سحيقة مروراً باليرموك والحروب الصليبية وسقوط القسطنطينية من قبضة المسلمين، وحملة نابليون على مصر، لم يجد مقاومة الا من الزعامات الاسلامية من امثال عبد القادر الجزائري في الجزائر، والمهدي في السودان وعمر المختار في ليبيا. ولم تكن الشعوب غير المسلمة راغبة او قادرة على وقف المد الصليبي، وما رأيك بأن زعيما كالمهاتما غاندي في الهند ظل حتى نشوب الحرب العالمية الاولى نصيرا للانجليز ومؤيدا لهم بل كان يجوب البلاد اثناء الحرب الاولى داعيا الناس لمؤازرة الانجليز في حربهم ضد خصومهم.

اذا اردنا ان نفهم قضية الجنوب ينبغي ان نضع في الاعتبار ان هذه القضية من صنع الاستعمار البريطاني في السودان، فالانجليز دخلوا السودان على انقاض دولة دينية اسسها المهدي الكبير في اواخر القرن الماضي، ولم يدخلوا السودان الا بعد ان خاضوا بحارا من الدماء في مواجهة السودانيين المسلحين بالعقيدة. وهنا ينبغي ان نذكر ان الانجليز دخلوا السودان تحت ستار ما سموه بالحكم الثنائي للبلاد بمشاركة مع مصر الخديوية، وما هو الامر بكذلك، فالانجليز كانوا منفردين بحكم السودان ولم تكن مصر الخديوية الا حصان طروادة الذي قفز من ورائه الانجليز لحكم السودان، ولم يعط الانجليز مصر حتى القشرة بعد ان اكلوا البرتقالة، ولا مندوحة من الاشارة الى أن الخديوية او ابناء محمد علي باشا الذين حكموا مصر لم يكونوا أكثر من مخالب قط تسلل من خلفهم الاستعمار الصليبي للعالم الاسلامي لفرض نفوذه الثقافي والسياسي والاقتصادي وهذا موضوع آخر.

اعود الى قضية جنوب السودان لاشير الى ان قضية الجنوب افتعلها الانجليز في نطاق سياستهم الاستراتيجية لوقف المد الاسلامي العربي الذي كان زاحفا في افريقيا، ولولا مجيء الاستعمار البرتغالي الى شرق افريقيا والاستعمار الفرنسي والانجليزي الى شمال ووسط وجنوب افريقيا لاصبحت القارة السوداء قارة عربية اسلامية، فقبل قرنين من الزمان كان الشيخ عثمان دانفوديو وتلاميذه في نيجيريا يقرأون القرآن والسنة باللغة العربية، بل كانوا يقرأون الفية ابن مالك وينشد الشيخ عثمان دانفوديو الشعر باللغة العربية الفصيحة، وقبل مجيء الاستعمار الاوروبي كان العرب العمانيون يبسطون نفوذهم في شرق افريقيا، وكانت زنجبار دولة عربية اسلامية قبل ان يتآمر عليها جوليوس نيريري الذي يشيد منصور خالد بحكمته، اقول ان الانجليز في نطاق سياستهم لوقف المد العربي الاسلامي تبنوا سياسة سموها المناطق المقفولة في السودان، والمناطق المقفولة تعني قفل جنوب السودان امام العرب والمسلمين وفتحه امام الهيئات التنصيرية والكنسية. ولولا هذه السياسة لما سمعنا بشخص اسمه جون قرنق ولا بآخر يطالب بتحرير السودان من هيمنة الثقافة العربية الاسلامية.

ويستنكر منصور خالد على المسؤول السوداني غازي العتباني الذي صرح امام وزراء خارجية اثيوبيا واريتريا وكينيا واوغندا بأن السودان سيعمل على نشر الثقافة العربية الاسلامية في افريقيا علما بأن الكثرة الغالبة من اثنين من سكان هذه الدول الاربع، واعني بهما اريتريا واثيوبيا من المسلمين وان المسلمين يشكلون اقلية ذات وزن في الدولتين الاخريين.

يستنكر منصور خالد على المسؤول السوداني ذلك، اي ممنوع الحديث عن الاسلام والعروبة في افريقيا ولكن لا بأس من التبشير بزنجية سنغور او اشتراكية نيريري.

وفي محاولة لاستعداء العالم الخارجي على السودان ينكر منصور خالد ان الحكومة السودانية تشن جهادا على مواطنيها في جنوب البلاد، يقول ذلك وهو يدرك ان تلك مناف للحقيقة، فالحكومة السودانية لم تشن حربا على الجنوبيين المسالمين، الا انها تشن حربا على الاقلية التي لا تمثل حتى جنوب السودان ثم ترفع السلاح بدعم صليبي ـ صهيوني لطرد الاسلام والعروبة من السودان.

ويجافي منصور خالد الحقيقة عندما ينكر ان مسألة الدين ليست بالمسألة ذات الاهمية الكبرى في افريقيا، واذا كان الامر كذلك فلم يسعى قرنق لاعادة صياغة السودان ووضع حد للهيمنة العربية الاسلامية.

ويستخف منصور خالد بالعقول عندما ينكر ان نيريري ـ وهو المسؤول الاول عن المجازر البشعة التي تعرض لها العنصر العربي في زنجبار عام 1964 قد تخلى عن كرسي الرئاسة بمحض اختياره لرئيس آخر مسلم، وان سنغور المسيحي الذي كان يحكم دولة تتجاوز فيها نسبة المسلمين 95 في المائة قد تخلى بدوره عن كرسي الرئاسة لرئيس آخر مسلم، بيد ان السؤال: من الذي اتى بهذين المسيحيين ليحكما دولتين يشكل المسلمون فيهما الاغلبية، هل المطلوب من المسلمين ان يرضوا بحكم غير المسلم لهم حتى لا يقال عنهم انهم متطرفون ومتشددون، ثم يجوز لشخص مثل قرنق لا يمثل الا اقلية ضئيلة ان يشهر السلاح لفرض ارادته على الاكثرية؟

ان قضية جنوب السودان ليست بشأن داخلي والا لما تبنتها البارونة كوكس في المحافل الدولية وقامت بتسويقها، ولو كانت شأنا داخليا لما طار اسقف كانتربري الى المناطق التي يسيطر عليها المتمردون في جنوب السودان ليقول لهم «جئتكم بتحية العالم المسيحي».

فما الذي يجعل بارونة كوكس واسقف كانتربري يوليان مثل هذه الاهمية لقضية جنوب السودان، هل يفعلان ذلك لاسباب انسانية، واذا كانت الاجابة نعم فلماذا لا يقومان بتسويق قضية المسلمين المسحوقين في كشمير كما يفعلان مع قضية جنوب السودان؟

ان العرب سيدفعون الثمن باهظا اذا ما وقفوا موقفا سلبيا حيال ما يحدث في السودان، ولن تكون خسارتهم باقل من خسارتهم قديما في الاندلس وحديثا في فلسطين وزنجبار.

ان انتصار قرنق المدعوم من مجلس الكنائس العالمي الذي يحاول منصور خالد تبرئة ساحته من اهداف سياسية ويصوره وكأنه مجرد جمعية اغاثة انسانية، ثم قيام الدولة العلمانية التي تقصي الشريعة الاسلامية، وتنبذ اللغة العربية في السودان، لا شك ان ذلك خصم وليس اضافة للثقافة العربية الاسلامية في افريقيا.

ان انتشار الثقافة العربية الاسلامية امر يخدم مصالح العرب لانه يجعل الافارقة حلفاءهم المخلصين، فدولة كمصر تستطيع ان تتبوأ مكان الريادة والقيادة في افريقيا اذا ما عملت على نشر الثقافة العربية والاسلامية في القارة السوداء، فعندما ينتشر الاسلام في افريقيا كم من علماء الازهر وخريجي دار العلوم سينتشرون في احراش افريقيا لتعليم مواطنيها دين العرب ولغة العرب، الن تكون القاهرة مثل باريس للناطقين بالفرنسية ومثل لندن للناطقين بالانجليزية حيث ينتشر كتابها وتكون قبلة للافارقة الراغبين في تعلم الاسلام والعربية.

بالطبع لا يطالب منصور خالد ولا النظام الدولي الجديد ـ كما هو حالهما مع السودان ـ افورقي او موسيفيني بالديمقراطية والكف عن التدخل في شؤون دول الجوار ما داما يقومان بالدور المناط بهما في محاصرة الثقافة العربية الاسلامية في افريقيا، فلن يعاتب افورقي اذا ما قال «بعضمة لسانه» ان قوات بلاده تحارب الى جانب قوات المعارضة السودانية، ولن يعاتب موسيفيني اذا ما طالب دول العالم بمد يد العون لقرنق لمساعدته في تحرير السودان من نفوذ العرب.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

الرياضة بين اللاعب والمشجع والمعلق

● من عز الدين محمد حسين
ـ جمهورية مصر العربية:

ايماء الى ما نشر في «الشرق الاوسط» بخصوص تأسيس جمعية مصرية لنشر الروح الرياضية اكتب التعليق التالي:
استأثرت الرياضة في الآونة الاخيرة بنصيب وافر من الاهتمام من جمهور المشجعين العريض في شتى انحاء المعمورة، وكان لكرة القدم نصيب الاسد من هذا الاهتمام.
ومع تنامي حركة تشجيع الفرق، انقسم الناس بين هذا الفريق او ذاك، وانتابت بعض المشجعين نوبات عصبية نتيجة للتعصب اثرت بدورها في سلوكهم في المدرجات والملاعب مما ادى الى وقوع بعض احداث الشغب المؤسفة. الرياضة بريئة من التعصب، بريئة من الشغب والعنف. الرياضة هي فن الابداع الذي يتميز به اللاعب الموهوب، بمعنى ان القواعد والاصول واحدة، ولكن تميز لاعب عن آخر هو في الموهبة والعرض التلقائي للاداء الرياضي اثناء المباراة. لعل كلمات الوعظ والارشاد في هذا المجال ليست الطريقة المثلى لتوعية المشاهدين واللاعبين، ولكني اعتقد ان المعلق الرياضي عليه دور مهم يتمثل في القاء الضوء على اللعبات التاريخية الفريدة في المباريات المحلية والعالمية في جذب حس المشاهد نحو التركيز على التميز للاعب في المباريات المختلفة وليس في مباراة معينة. من هنا سوف يتكون حس وذوق لدى المشجع يعتمد على تشجيع اللعبة الحلوة حتى ولو كانت من الفريق الذي لا يشجعه، ولعل القلم يفرض نفسه بتذكر المعلق الرياضي الشهير الكابتن محمد لطيف حيث كان يمتع المشاهد والمستمع معا بسجل حافل من واقع التاريخ.
اما المحور الثالث فيتمثل في سلوك اللاعبين انفسهم، فقد تعودنا في السنوات الماضية، أن يسرع بل يهرول الفائز ليربت على المهزوم ويأخذ على يده متمنيا له الفوز في المرة القادمة. نعم لأن الرياضة جولات وسجال، وبالتالي فإن تعميق هذا المفهوم سوف يجعل المشاهد يقلع عن اي تعصب اذا كان هذا هو سلوك اللاعبين.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com

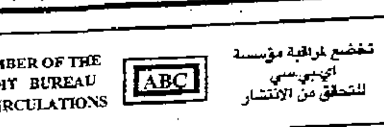
SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
SOLE AGENT

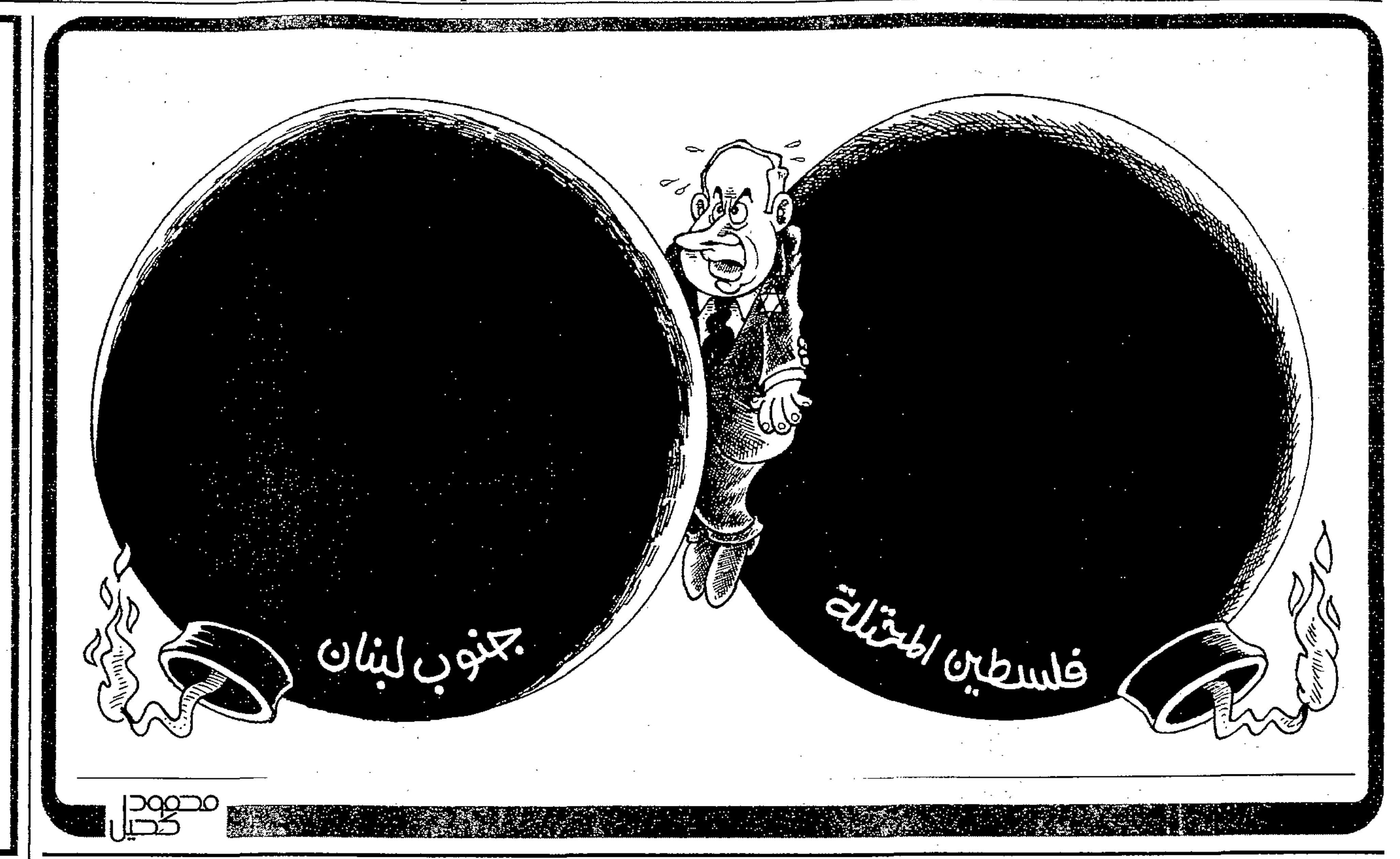
الاشتراك السنوي
1400 ريال
سعودي (375 دولار)
ترسل بشيك
مصرفي مصدق على
عنوان الشركة
السعودية للتوزيع
ص.ب (13195)
جدة 21493
تليفون مجاني
8002440076

Printed at:

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.




MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

والسلام مع إيران

بعيد انتخاب محمد خاتمي باغلبية ساحقة رئيساً للجمهورية الايرانية شاعت روح الأمل لأول مرة بالتوصل الى سلام معها. والسلام مع ايران لا احد يتحدث عنه او يتنقل من اجله مثل السلام مع اسرائيل، رغم انه لا يقل اهمية مع فارق الأسباب.

السلام مع ايران امل لنحو ست دول عربية مجاورة وما لا يقل عن ست اخرى غير مجاورة. ولا بد انه امل كثير من الايرانيين الذين يتوقون لنهاية حقبة من الحروب والتوتر والعزلة. لقد بنت ايران حول نفسها اسواراً عالية مثل كثير من الثورات وحان الوقت لفتح بواباتها.

والأمل بعلاقة حسنة مع ايران يشوبه قلق من ان خاتمي بعد فوزه بالرئاسة لن يكون احسن حظاً من سابقه هاشمي رفسنجاني الذي عرف باعتداله لكنه كان اعتدالاً بلا سلطة تطبقه.

ومع هذا فهو شعور حقيقي ان يستطيع الرئيس الجديد انهاء حالة الريبة والشك التي سكنت عقول صناع القرار في طهران ردحاً طويلاً من الزمن فأرهقت ايران وارهقت جيرانها ومزقت المنطقة واستفاد منها فقط المرتزقة من باعة السلاح الاجانب وسماسرة الوساطات العرب، وفي النهاية لم تعط ايران او العرب شيئاً من النجاح او السلام.

لهذا فخاتمي يستطيع ان يحقق اعظم عمل سياسي للمنطقة وليس لايران فقط من خلال اعلان وممارسة حالة سلم حقيقية تؤمن بخصوصية كل دولة وحقها في ممارساتها السياسية الداخلية والخارجية.

وبامكان ايران ان تتفرغ لاصلاحاتها الداخلية او تعميم علاقة مشتركة مع كل دول المنطقة ربما تكون بداية لتجمع تنموي يدع الاشكالات السياسية خلف ظهره.

فايران دولة اقليمية كبرى لم تستمتع بعد بهذا الوجود بسبب شعورها الدائم بالعداء والتآمر، يقابله شعور جيرانها بالعداء والتآمر ايضاً، وفي هذه الحلقة المفرغة عاشت ايران في عزلة سلبية تسخير جهودها لحالة حرب وهمية، مثلما ان غيرها في حالة قلق من حرب وهمية.

ان مهمة خاتمي لتحقيق هذا الحلم ليست بالهينة امام ميراث من العلاقات المتوترة وحواجز داخلية صعبة وضغوط خارجية موجعة. لكن اذا لم يستطع خاتمي الذي ورث المنصب بلا عقد او وعود بالمواجهة فان ايران ومنطقتها ستستمر تعيش في سرداب مظلم مليء بالعداوات نصف عقد آخر.

ماذا تريد (الدولة العبرية)؟ وماذا يريد الأمريكان لها؟

زين العابدين الركابي

ان الهدف هو الذي يحدد السلوك، ويعين او يملي الوسائل والأساليب والمواقف.

مثلا: اذا كان هدف اتفاقية التجارة الدولية الحرة هو: (الرخاء للجميع)، فإن تدابير النظام الاقتصادي العالمي يجب ان تخدم هذا الهدف، وهي خدمة تستبعد - بداهة - احتكار الرخاء او التقدم.

ومثل آخر - اقرب الى المراد - وهو: اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية، تريد الاستقرار لمنطقة الشرق الأوسط، فإن استراتيجيتها الطويلة المدى، يتعين ان تتكيف مع هذا الهدف، وان سياستها اليومية والمستمرة، يلزم ان تخدم تلك الاستراتيجية..

ومن هذه الخدمة منع اسرائيل (ووسائل المنع متوافرة ومتاحة) من (الغلو السياسي والديني) في المنطقة وهو غلو تمثل في الاستيطان، والهيمنة على القدس، وجنون التسلح... الخ.

اذن، فتحديد المراد، وتعيين الهدف، أمران ضروريان في التعامل الاستراتيجي والسياسي. صحيح انه قد تكون هناك اهداف غير معلنة، بيد انه يلزم ان يكون هناك قدر من الاهداف المعلنة، وهذه الاهداف تمثل الحد الأدنى من المصداقية في التعامل، ومن الثقة فيما يقال ويفعل.. وبدون هذا القدر، يستحيل ان توجد الثقة بالمواقف السياسية والاستراتيجية، ذلك ان الثقة انما تنبثق من وضوح المراد والمقصود، بمعنى انه اذا لجأ طرف ما الى الغموض، او الى (الكهانة السياسية) الغامضة فيما يقول ويفعل، فإن الثقة تنتفي، وفي هذه الحال لا تجدي التصريحات ولا التطمينات ولا الوعود، ولا تكرار كلمات (اصبروا) و(انتظروا).. وفي هذه الحال لا يجدي ارسال (دنيس روس) الى المنطقة، كلما وقعت واقعة، وتكهرب الجو، وازدادت الأمور تعقيدا.

في ضوء ذلك، يتعين طرح اسئلة جوهرية، يعد الجواب عنها: مفتاح الموقف السياسي والاستراتيجي في المنطقة، في الحاضر والمستقبل.

ومن الاسئلة ما يتعلق باسرائيل، ومنها ما يتعلق بالولايات المتحدة الامريكية.

اولا: فيما يتعلق باسرائيل.

● ماذا تريد (الدولة العبرية) بالضبط؟

هل تريد (التعايش) مع البشر المحيطين بها؟

اذا كان هذا هو الهدف، فإن لهذا الهدف وسائله وتدابيره واساليبه.. ومن هذه التدابير والوسائل:

1 - ان تعتبر الدولة العبرية نفسها (كيانا عاديا) يعيش كما يعيش الآخرون، دون اي امتيازات اخرى: عرقية او سياسية او حضارية او تاريخية.

2 - ايقاف الاستيطان على نحو حاسم ونهائي، فإن الاستمرار في الاستيطان ينسف - بغلظة وتعمد - فكرة التعايش مع الآخرين، ذلك ان الاستيطان انما يبنى على اساس نفي الآخرين، والبقاء على انقاضهم.. وما هذا بتدبير يدل على الرغبة في التعايش.

3 - قيام (دولة) للفلسطينيين، مستقلة الارادة والصلاحيات محترمة الحدود، ترعى الشان الفلسطيني في جملته وتفاصيله بطريقة منظمة ودائمة.

4 - الانسحاب النهائي من الجولان وجنوب لبنان، فليس من التعايش مع المنطقة: الاصرار على استمرار الاحتلال الصهيوني لهذه المناطق العربية.

5 - الامتناع عن (تهويد) القدس، وبسط الهيمنة اليهودية عليها.. فالقدس معتقد ديني بالنسبة للمسلمين، وأي هضم يهودي لحقوق المسلمين في القدس، يعد تقويضا لأهم ركائز التعايش السلمي في المنطقة.

6 - التخلي عن جنون التسلح النووي.. والسؤال الجدي ها هنا هو: لماذا تتسلح اسرائيل نوويا؟.. ان هذا التسلح لا يكون الا بناء على مسلمة خطرة وهي: الغاء فكرة التعايش، لأن التسلح النووي له معنى واحد وهو تبييت النية على ضرب العرب نوويا في يوم ما.. وقد يقال - وهذا سؤال مشروع - : وكيف تضمن اسرائيل الا يتسلح العرب نوويا؟.. والجواب بدهي وهو: عقد اتفاق اقليمي جماعي على اخلاء المنطقة كلها من كل سلاح نووي، على ان يوثق هذا الاتفاق دوليا.

ان العرب يوافقون على ذلك، فهل توافق اسرائيل؟.. ان موافقتها ستكون دليلا على الرغبة في التعايش.. اما عدم الموافقة فهو برهان على عقد العزم الاسرائيلي على نبذ فكرة التعايش.

● ام هل تريد الدولة العبرية (الاندماج) والذوبان في المنطقة؟.. هذا هدف مستبعد، لانه لم يعرف في التاريخ البشري ان اقلية ما قد قررت - بطوعها - الذوبان في الآخرين.. ولم يعرف عن اليهود - بصفة خاصة - لا في تاريخهم القديم، ولا في تاريخهم الحديث انهم يؤمنون بالاندماج، بل عرف عنهم التقوقع والانكفاء على الذات في مجال الديانة والهوية.

● هل تريد الدولة العبرية وتسعى الى التفرد بالسيادة والاستعلاء في المنطقة، بمعنى ان تكون هي (الدولة العظمى) التي تملي قراراتها وسياساتها وتوجهاتها على الآخرين؟

ان لهذا الهدف - كذلك - تدابيره ووسائله.. ومن ذلك:

1 - طرح السلام الاسرائيلي، وجعله قاعدة الحركة السياسية في المنطقة، اي ان يكون السلام على (هوى) اسرائيل، وأن يكون مفصلا على مزاجها.

2 - ادارة السلام بمنطق (نتنياهو) وهو منطق تبدت ملامحه ووقائعه خلال اكثر من عام.

3 - انتهاج استراتيجية: ان وجود اسرائيل وامنها مرتبطان - بلا فكاك - بتشتت العرب وتمزقهم. ولهذا، فإن الاستراتيجية الدائمة لاسرائيل هي (تكثير) عوامل التمزق والشقاق في الوطن العربي، وهي امور تمس بل تضرب - في الصميم - الأمن الوطني لكل دولة عربية والأمن القومي العام.

4 - تحويل (دعوى التفوق) الى سلوك استفزازي ملموس على اكثر من مستوى.

ولا شك ان لفكرة السيادة والتسلط والعظمة ما يقابلها من المناهضة والمقاومة والرد.. ولقد كان في المنطقة استعمار عمل على ان يذل العرب، بيد ان ارادة الحياة ظهرت في صورة مقاومة عامة لهذا التسلط والاستعلاء.. وذهب الاستعمار وبقي العرب.

ان التسلط مرفوض حتى لو جاء من الاقربين، فكيف اذا جاء من الأبعدين؟.. مثلا كان بين العرب والاتراك وشائج قوية وهي الاسلام. ولكن عندما تسلط الاتراك على العرب (ونحن نتحدث عن القدر الذي كان موجودا ولا نتحدث عن ردود الفعل غير المحسوبة).. عندما تسلط الاتراك على العرب، لم يرض العرب بالضيم، وان صدر عن اخ في العقيدة والدين.. وبيقين لن يستكين العرب لتسلط اليهود واستعلائهم في الارض.

ثانيا: ماذا يريد الامريكيون للدولة العبرية؟

● هل تريد امريكا ما تريده الصهيونية بالضبط؟

ان الناس في المنطقة مضطرون الى استنباط هذا الهدف من السلوك الامريكي. وحين يفهم الناس ذلك يصعب عليهم التفريق بين ما هو امريكي وما هو اسرائيلي.. والفكرة العامة التي تتردد في المنطقة في مجال تعليل السلوك الامريكي هي:

أ - ان السلوك الامريكي انما هو اثر من آثار الحجم الهائل للنفوذ الصهيوني في مواقع الادارة الامريكية العليا.

ب - ان هذا السلوك جاء نتيجة للخوف الشديد من (الفضائح) التي تكرر التلويح باظهارها وتصعيدها.

● هل تريد امريكا - والحالة هذه - تفجير المنطقة بسياستين:

1 - سياسة شحن الشعوب العربية بعوامل الاحباط المؤدية الى الانفجارات والكوارث.

2 - سياسة (احراج) الحكام الى اقصى حد ممكن.

● هل تريد امريكا - بحق - : ان تستقر المنطقة، وان يسودها سلام عزيز وعادل ومتكافئ؟

ان لهذا الهدف تدابيره ووسائله.. ومن ذلك:

أ - التخلي عن التبني المطلق لوجهة النظر الصهيونية.

ب - العدول عن توفير الحماية والغطاء للمظالم الاسرائيلية في كل مجال.

ج - تقديم نماذج من السلوك العملي الناجز تفرق بين ما هو امريكي، وما هو اسرائيلي.

د - الكف عن سياسة (التساهل) التي تتبعها تجاه اسرائيل، وهذا المطلب امريكي، بمعنى انه قد نادى به امريكيون منهم - مثلا - (ستيفن بليتيير) الخبير الامريكي البارز في شؤون الشرق الاوسط.

هـ - العمل على انهاء العنف عن طريق اجتثاث اسبابه في مثل هذه الحالات.

لنفترض ان اسرائيل - ومن شايعها - قد استطاع القضاء على المقاومة الفلسطينية - كما تطالب اسرائيل - فهل هذا هو الحل الذي يضمن عدم تفجر العنف؟.. الجواب العاقل الأمين يقول: لا.

لماذا؟

لأن الظلم يستنبت المقاومة، وان لم تكن موجودة، ويهيئ المجال للعنف وان كان معدوما او غير قائم في الذهن والواقع. وليس من العقل السياسي والاجتماعي: تصور غير ذلك، اي تصور الراحة والهناء مع الظلم، بل الاسراف في الظلم.. كيف.. «وقد خاب من حمل ظلما».

«هيبة» الدولة اللبنانية يصنعها رضى اللبنانيين

إياد أبو شقرا

استقبل كثيرون إعلان الدولة اللبنانية - منذ ايام - حرصها على فرض «هيبتها» بارتياح شديد. وكيف ولا، عندما تتحول هالة السلطة الى حالة وسطى بين «النكتة» و«الاشاعة»، ويستثير اسلوبها في العمل الادانة قبل إعداد ملف الاتهام.

ثم ان «الهيبة» الحكومية مطلوبة في بلد يحاول اقناع نفسه قبل غيره بانه طوى حقاً صفحة الحرب الأهلية، واخذ يسير مترنحا نحو ما يعتقد انه الطريق الصحيح.

لهذا ما من مراقب منصف شريف الا ويحيي قرار استعادة «الهيبة» وملحقاته..

الا ان هناك بعض الامور التي يجدر الخوض فيها، على اساس حكمة «صديقك من صدقك لا من صدقك»..وايضا من منطلق ان الدولة اللبنانية تفهم جيدا مواطنيها..او يفترض انها تفهمه.

واذا ما تذكرنا ان اللبناني لايعجبه العجب، وهو اشطر الناس في اجتراح «الفوضى المنظمة»، وستها شرعة لمبادئه ومسراه، وجب علينا نصح الدولة بالاكثار من التفكير، والاصغاء والتقليل من الثرثرة، والقاء المحاضرات العنترية..اذا كان لها ان تكسب من اللبنانيين احترام العاقل، وحسن ظن الطيب، وتعاون الوطني المخلص.

فاين الضرر من مقارعة الفكرة بالفكرة من دون تخوين او تهديد؟ واين الضرر من استخدام لغة الاقناع بصراحة وبالارقام؟

قد يقول قائل، ولكن هناك مزايدين ومتآمرين ومغامرين! صحيح، ولكن هذا الوضع غير محصور في لبنان ولا هو جديد عليه. فقد عاش «لبنان الاستقلال» عقوداً مع تجار السيادة والوطنية ومزايدي العروبة والتقدمية.وتعايش معهم واستوعبتهم مؤسساته السلطوية والمالية.فلم يستغرب المستغربون اليوم ما عهدوه في بلدهم طويلا؟

وها هم منظرو «القومية اللبنانية» الضيقة يحاضرون للعرب في صحة نظريات الاسلام السياسي، و«تروتسكيو» الماضي وهم يتشدقون بالحريات وينافقون النظام العالمي الجديد معتبرين «الثاتشرية» من نعم الخالق على خلقه. وها هم بعض اشتراكيي الماضي وقد انقلبوا احتكاريي الحاضر، وابواق الاقتصاد الحر، وهم يذرفون دموع التماسيح على معاناة الفقير الجائع.

انه لبنان، كما نعرفه وكما يعرفه اهل الحكم فيه.في مختلف العهود. تلك هي الثقافة السياسية اللبنانية حيث لا ثوابت ولا محاسبة ولا ذاكرة ولا من يتذكرون.

يقول منتقدو الدولة: ان في البلاد جوعا.

نعم هناك جوع في بعض المناطق، وهناك معاناة لم تصل بعد الى حد الجوع في مناطق اخرى، وهناك معاناة نسبية عامة في جميع مناطق لبنان..اضحة على إزاء خلفية التضخم الفظيع ونمو طبقة الطفيليين واثرياء الحرب، مقابل ضمور الطبقة الوسطى وانهيارها.

اقتصاديو لبنان ومصرفيوه يهمسون في الاحاديث الجانبية ببعض الحقائق الاقتصادية المؤلمة التي يجبنون عن قولها علنا، وذلك لأن مصلحتهم القصيرة الامد الا يفعلوا. ويلفت بعض هؤلاء النظر الى المخاطر البعيدة الاثر للعديد من الظواهر الاقتصادية المرضية، من انهيار المستوى المعيشي وتأثيره على الاستقرار الاجتماعي، الى تفاقم الوضع النقدي وازمة المديونية، الى النمو الاعتباطي والاستثمار القائم على عقلية المضاربة..الخ.

ولكن يقابل هؤلاء دولة مصرة على ان كل ما تفعله ايجابي منزه عن الخطأ، وطبقة من محترفي الفتن والمتضررين سياسيا مستعدون على معارضة اي شيء، ثم هناك تنظيمات نقابية وسياسية طفولية التفكير تجهل بديهيات الاقتصاد واولويات التنمية وتكتفي بالمطالب التعجيزية..من دون المساهمة في مناقشة المعطيات وتأهيل المتخصصين - من داخلها بالذات - للتشارك مع اجهزة الدولة والقطاع الخاص في بلورة تصورات الوضع الاقتصادي.

ماذا اذاً عن «ثورة الجياع» واشاعات الفساد التي قضت باعلان الدولة عزمها على استرداد هيبتها؟

الدولة اللبنانية على صواب عندما تقول انه دائماً يوجد «كلام حق يقصد منه باطل». ولكن منتقدي الدولة على صواب عندما يشيرون الى معاناة الناس التي يتجاهلها بعض اهل الحكم، عندما تطير تهم الفساد دون ان يتوقف عندها احد..لأن دائرة الاستفادة من الفساد والمحسوبية تتوسع، والمستفيد حتى في اسفل الهرم يحلم في يوم من الايام بان يزيد حصته فيسكت ويرضى ويحلم.

والدولة على صواب عندما تتحدث عن «الهيبة»، اذ لا قيمة لاي حكم من دون توفر الهيبة. لكنها تبتعد عن الصواب عندما تتصور «الهيبة» قفزاً فوق حق التساؤل والاعتراض، واستقواء بمؤسسات القوة وتسخيرها لخدمة «الامر الواقع».

والدولة على صواب عندما تراهن على توق اللبنانيين للعيش في بلد تخيم عليه السلطة الشرعية القوية، لكنها تخدع نفسها عندما تتوهم انها هي مصدر الشرعية ومانحها بينما هي حقا مصبها وتجسيدها على الارض والمستفيد الاول منها.

ان اللبنانيين، كل اللبنانيين، مع الدولة القوية عندما تضع قوتها في خدمتهم وتكرسها للسهر على امنها ومصالحهم وحماية حرياتهم وتشجيع طموحاتهم. غير انهم - بحكم تركيبتهم النفسية - متمردون تقليديا على اي سلطة تتناسى الاصغاء وتستعيض عنه بالكلام الفوقي المتكبر على قضاياهم الحميمة.

لهذا، وانطلاقا من اصدق النيات تجاه الدولة، نامل بمقاربة عاقلة رصينة للقضايا الملحة، لان في هذا التصرف افضل وسيلة لكسب ثقة المواطن من ناحية، ولسحب البساط من تحت محترف الفتنة الذي - في ظل ما هو حاصل - يحاول ركوب موجة الالم الشعبي من وضع مرفوض اخلاقيا ومؤذ سياسيا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

جرعة ثقة لسلام مهزوز

عاد ريتشارد هولبروك، «مهندس» اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك، الى تراب البوسنة محاولا حقن صفقة السلام المهزوز بجرعة ثقة. ولا شك انه اذا كان ثمة مرجعية تعرف خبايا تلك الصفقة ونفسيات عاقديها والثمن السياسي المدفوع فيها، فهي حتما هولبروك.

الى ذلك، ان عودة هولبروك الى البوسنة، وفي هذه الفترة بالذات، يجب الا تفاجئ احدا. بل كان من قبيل الاستثناء الا يضطر هو، او غيره من وجوه الدبلوماسية الاميركية، الى المجيء الى البلقان للملمة بقايا مشروع الوفاق الاقليمي الهش بين كياناتها.

فسلام دايتون، كما هو معروف، كان سلام المجبرين المضطرين.. لا سلام الخيار الحر. اذ هدد استشراء القتال الديني الحاقد، مصحوبا ببعض لبشع المجازر في التاريخ الحديث، بفتح جروح نفسية وثقافية اخفقت في دملها عقود من التعايش بالاكراه، وفي ظل ايديولوجية بدت لكثيرين عاجزة عن ايجاد الحل الناجع.

ولم يكن الاعتبار المحلي وحده الاولوية الوحيدة الداعية الى التدخل. ذلك ان بشاعة القتال وتطرف الخطاب السياسي الذي واكبه - لا سيما على الجانبين الصربي والكرواتي - ثم حشر المسلمين في قلب المعمعة بلا نصير او سند، اخذ يحفز اطرافاً جديدة لدخول الحلبة، إما بدافع نصرة من هم محسوبون تاريخيا في خانة حلفائها او لمنع نجاح خصومها وأزلام خصومها من توسيع رقعة سيطرتهم الاقليمية.

ولا شك ان الضغط الفظيع الذي تعرض له مسلمو البوسنة خلق حالة معقدة عند اولئك الذين يريدون بقاء الاسلام خارج حدود اوروبا. فهؤلاء كانوا على استعداد لتجاهل حتى المجازر، لكنهم ادركوا ان ثمة رد فعل من العالم الاسلامي سيأتي عاجلا ام آجلا، واذا بذلوا جهدهم لإلغاء مبرر التدخل الاسلامي من دون السعي لضمان قيام دولة مسلمة الهوية في البوسنة. وقد ساعدت الغطرسة الصربية كثيراً على تبلور تفكير دبلوماسيي اوروبا الغربية نحو غاية انشاء دولة بوسنية اتحادية يظل فيها المسلمون اقلية لكنها تخفف تأثير حملة التصفية التي تستهدفهم.

الا ان التفكير الاوروبي، الذي كان احد اخطر رموزه اللورد ديفيد اوين، وزير الخارجية البريطاني الاسبق، تعثر امام العجز الاوروبي عن الاتفاق على قاسم ادنى مشترك تلتقي عنده مصالح الالمان مع الكروات، والروس مع الصرب، بالاضافة الى مصلحة الفرنسيين في ابقاء الازمة والتسوية محصورتين بالقارة الاوروبية. وبالنتيجة، وتحت وطأة متطلبات الانتخابات الاميركية وحاجة بيل كلينتون الى انجاز ما في معترك السياسة الخارجية خطفت واشنطن زمام المبادرة، وصاغت التسوية على قياس مصلحتها وبصورة تعكس وزنها السياسي الثقيل. فواشنطن وحدها كانت قادرة على تأديب الصرب وارضاء روسيا في وقت واحد، وهي وحدها القادرة على تقليم اظافر الكروات من دون اضعافهم سياسيا، وهي وحدها القادرة على ضمان حسن النية في العالم الاسلامي بحماية مسلمي البوسنة من دون الوعد بتحويل البوسنة الى دولة مسلمة الهوية.

كانت هذه هي الخلفية العامة لتسوية دايتون. والآن مع تعثر الخطوات الآيلة الى تثبيت مؤسسات حكم «زواج المصلحة» الاضطراري، ومع استمرار سوء الثقة المتبادل بين الطوائف الثلاث (المسلمة والصربية والكرواتية) على كل المستويات وفي شتى الاتجاهات، وتطور قضية محاكمة مجرمي الحرب في لاهاي، ظهرت علامات خطر.. تستدعي العلاج السريع. وها هو العلاج يأتي من واشنطن، مع ان التجربة تشير الى ان اي علاج سيكون، مجددا، تسوية تقطع مرحلة ولا تكفل حلا نهائيا. اذ لا حل نهائيا بلا رغبة صادقة في التعايش، وهذه الرغبة للاسف مفقودة حتى الآن.

«الشرق الأوسط»

حوار في أصيلة

مجرد الجمع بين عدد من الصحافيين العرب والاميركيين حول طاولة حوار هو في حد ذاته عمل مهم. والذي حصل قبل ايام (من السبت 8/2 الى الاثنين 97/8/4) في مهرجان اصيلة التاسع عشر، جمع الى جانب صحافيي الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع، اكاديميين وباحثين، كتابا ومفكرين، دبلوماسيين وسياسيين، التقوا جميعهم للحوار حول صورة كل من الطرفين في اعلام الآخر. خطوة مهمة، لا شك في ذلك، ومهما تضاءلت النتائج الملموسة، اي التي يمكن تطبيقها بعد حوار كهذا، يظل ان مجرد حصول اللقاء وتبادل الآراء، حول الطاولة وخارج القاعة، لا بد ان يتركا تأثيراً ما يحتل حيزه في مخزن الذاكرة، ليفيد منه الطرفان بصورة او اخرى، في ما بعد.

متابعة الحوار عن قرب، كان لا بد ان تقود الى عدد من الملاحظات يمكن تسجيلها على النحو التالي:

● على رغم ان وجود غير الصحافيين، من الكفاءات الفكرية والدبلوماسية والسياسية ذات الباع الطويل في مجالات ابداعها، كان فيه اثراء للحوار، إلا انه في الوقت نفسه اسهم في ان يشط الحوار احيانا بعيدا عن مجاله الاساسي، خصوصا عندما غرقت بعض المداخلات في تحليل سياسي - فكري - تاريخي لجانب ما، لا علاقة له بموضوع الحوار ذاته. القصد من هذه الملاحظة هو القول ان حوارا عربيا - اميركيا، في الشأن الاعلامي، تقتصر المشاركة فيه من الطرفين على مهنيين متخصصين في الاعلام بفروعه الثلاثة الاساسية (المكتوب، المرئي، والمسموع) كان سينتج على نحو افضل. ويمكن الذهاب الى ابعد من ذلك والقول ان الحوار كان سينتج افضل لو كان مغلقا، اي من دون مشاركة جمهور، حتى لو كان الجمهور مستمعا ومتابعا فقط. بالطبع، الحوار بين اعلاميين متخصصين يمكن ان ينتظم الى جانبه، في قاعة اخرى، حوار آخر بين اكاديميين وباحثين، ويمكن تنظيم حوار ثالث بين متخصصين في السينما والنشر، بحيث تكمل الحوارات بعضها البعض كونها في نهاية المطاف تتصل بفحص رؤية طرف للطرف الآخر، بنية فهمها اولا، ثم تصحيحها، او تطويرها على نحو ينقلها من مدى زمني ينتمي لماض اصبح تاريخا الى مدى زمني يلامس الحاضر ويستشرف المستقبل.

● هذا يقودنا الى الملاحظة الثانية. فالكثير من مداخلات الطرفين بدت خارج ايقاع العصر. طرف عربي يصر على ان الاعلام الاميركي كله شر. وطرف اميركي يصر على ان الاعلام العربي كله موجه. طرف عربي يصرخ متهما: «إعلام اميركا منحاز لاسرائيل» نقطة على السطر. وطرف اميركي يدافع: «لا ديموقراطية ولا حرية للمعلومات عندكم، لا تلومونا» ونقطة على السطر ايضا. طرف عربي يحاكم السياسة الخارجية الاميركية من خلال تغطية الاعلام الاميركي (صحافة وتلفزيون) لما يتصل بالعرب، وطرف اميركي يحكم على مستوى الصحافة العربية، ويعمم حكمه من خلال نظرته الى النظام السياسي العربي ووضعه كله في سلة واحدة. مفاهيم خارج العصر، بالتأكيد. ولعل من اهمية لقاء اصيلة انه اتاح الفرصة للرد على هكذا مفاهيم. بالطبع، كانت هناك مداخلات ردت وأوضحت، مثلا، ان سياسة اميركا الخارجية لا تضعها افتتاحيات الصحف، مثلما ان صناع هذه السياسة لا يملون على رؤساء التحرير افتتاحيات تلك الصحف. وكان هناك، ايضا، من اوضح، داخل قاعة الحوار وخارجها، انه لولا التغطية التلفزيونية الاميركية لما انتشرت صور تكسير عظام اطفال الانتفاضة على ايدي الجنود الاسرائيليين. وهناك ايضا من قال للاميركيين، داخل القاعة وخارجها، ان هناك صحافة عربية متطورة وعصرية، وانها تجتهد وتحقق السبق الصحافي بمستواه العالمي. التوضيح لم يكن غائبا، ولا صعبا، لكن المفاجأة هي ان فهما منتميا لزمن مضى كان حاضرا.

● يقودنا هذا الى ثالث الملاحظات، وهي غياب الجديد. من دون انتقاص اي جهد، او التقليل من شأن وأهمية كل رأي وكل مداخلة، يبقى ان ما طرح في الحوار لم يتضمن جديدا، باستثناءات محدودة جدا. ابرز الاستثناءات كان في مداخلة الزميل عثمان العمير. هل هذه مجاملة لرئيس تحرير هذه الصحيفة؟ كلا، لأن ما ورد في ورقة عثمان العمير تميز بانه كان خارج المألوف وفي قلب العصر. خارج المألوف من حيث انه خرج عن «كليشيهات» التنظير الاسير لحصر كل شيء في اطار الصراع العربي - الاسرائيلي، وفي قلب العصر، من حيث دعوة الحضور للتطلع الى عصر الكوكبة، اذ ان زمن العولمة قد يغدو قريبا شيئا من الماضي.

في كل الاحوال، يظل الحوار، اي حوار، مطلوبا ومهما، طالما انه حوار بين طرفين يرغبان في فهم بعضهما البعض.. وهذا ما حصل في اصيلة، ولعله يتكرر في غيرها ايضا.

بكر عويضه

لدى افتتاحه جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق

الأمير سلمان: من يعرف دعوة التوحيد في السعودية يعرف أن هذا هو منهجها مهما حاول المغرضون قول غير ذلك

جبل طارق:
من صلاح سندي وواس

أعلن الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض أن بناء جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وملحقاته في جبل طارق والندوة التي تعقد بهذه المناسبة هي تمثيل حقيقي لسياسة المملكة العربية السعودية التي تريد الخير لجميع البشرية.

وقال الأمير سلمان خلال افتتاحه الجامع امس بحضور الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على اقامة الجامع ان من يعرف المملكة ويعرف دعوة التوحيد فيها يعرف ان هذا منهج المملكة مهما حاول اي انسان مغرض جاهل او متجاهل ان يقول غير ذلك.

وفي كلمة ألقاها الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز اكد أن المشروع يجسد التواصل والتلاحم والماضي المجيد والحاضر الرغيد.

وقال ان هذا الصرح الاسلامي الكبير بمرافقه الثقافية والاسلامية المتعددة والذي اقيم على قطعة ارض تتجاوز 5200 متر مربع وبتكلفة زادت على 30 مليون ريال وليشمل مسجدا للرجال ومصلى للنساء ومدرسة ومكتبة وقاعة للمحاضرات وغيرها من المرافق المكملة هو اسهام آخر من خادم الحرمين الشريفين يلبي حاجة المسلمين في هذه المنطقة.

بعد ذلك بدأ الحفل الخطابي الذي اقامته اللجنة العليا المشرفة على المشروع برئاسة الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز بهذه المناسبة بايات من القرآن الكريم.

ثم ألقى نائب حاكم جبل طارق مايكل روبنسون كلمة رحب فيها بالأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض على تشريفه بزيارة جبل طارق وافتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقال ان افتتاح الجامع منطلق لعلاقات قوية ومتينة بين جبل طارق والشعوب الاسلامية والعربية. وقال انه على هذا الموقع الذي اقيم عليه مسجد خادم الحرمين الشريفين وضع طارق بن زياد أسس الاتصال بين أوروبا والعالم العربي والاسلامي، مشيرا الى انه منذ ذلك الوقت عرفت هذه الصخرة باسم طارق بن زياد وبقيت ذكريات طيبة لا تزال راسخة في الذاكرة على الرغم من احداث الزمان البعيد من حروب وحصار.

وبين نائب حاكم جبل طارق ان القادم بحرا وجوا الى جبل طارق يلحظ ابتداء من اليوم هذا المسجد الذي أصبح علامة مميزة وشاهدا على العلاقة التاريخية بين جبل طارق والعالم الاسلامي.

وأشار الى ان جبل طارق كان ولايزال موطنا لالتقاء خليط من الاجناس والاعراق والاديان ومركزا لالتقاء الثقافة العربية والاسلامية والاوروبية، هذه العلاقات التي نعتز بها ونرجو أن نتمكن بمساعدتكم من تعزيزها ودعمها.

وعبر عن سعادة حكومة وسكان جبل طارق ومختلف الاجناس فيها بالمشاركة في هذا الاحتفال.

وقال في ختام كلمته «ان اقامتكم في جبل طارق هذه المرة قصيرة لكن هذا المسجد سوف يبقى شاهدا على اريحيتكم وعلى فضل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وجوده وعلامة خالدة على العلاقة الحاضرة والتاريخية بيننا».

ثم ألقى رئيس الوزراء بجبل طارق بيتر كاروانا كلمة مماثلة رحب فيها نيابة عن حكومة وشعب جبل طارق بالأمير سلمان بن عبد العزيز والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والحضور. وقال: اننا مسرورون بلقائكم في جبل طارق، مشيرا الى ان العلاقة بين جبل طارق والعالم الاسلامي بارزة وواضحة وجزء من تاريخ هذه المنطقة. وقال ان تكوين هوية جبل طارق في الثلاثمائة سنة الماضية عبارة عن خليط من عدة بقاع من البحر الابيض المتوسط وبريطانيا وهذا الاختلاف في الاجناس والاعراق والدين أوجد روابط قوية في هذه المنطقة، مشيرا الى الاحترام الذي يسود بين سكان جبل طارق. وتحدث عن أهمية موقع الجامع ليس للمسلمين فقط نظرا لموقعه التاريخي ولكن للمنطقة بشكل عام.

واعرب عن شكره لخادم الحرمين الشريفين على اقامة هذا المسجد خدمة للمسلمين في هذه المنطقة ووصف اقامته بأنها اسهام عظيم يستحق الثناء والتقدير.

واعرب عن استعداد حكومة بلاده لتقديم كل مساعدة يحتاجها هذا المسجد والقائمون عليه. بعد ذلك ألقيت كلمة الجالية الاسلامية القاها مصلوح عز الدين رحب فيها بالأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض وبالأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وبالحضور. وعبر في كلمته عن سعادة الجالية المسلمة في جبل طارق بافتتاح هذا الصرح الاسلامي العملاق مسجد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود.

وقال لقد أصبح الحلم حقيقة والامنية واقعا، نعم فلقد ظل مشروع انشاء مسجد في جبل طارق هاجسا يراود الجالية الاسلامية هنا وطال الانتظار حتى يئسنا وظننا انه امنية بعيدة المنال الى ان قيض الله لهذا المشروع العملاق قائدا عملاقا وزعيما اسلاميا متميزا انه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الذي رأى بنافذ بصره وبصيرته أن منطقة جبل طارق هي المكان الامثل لانشاء مسجد لا يكون مكانا تؤدى فيه الجمع والجماعات فقط بل ليكون أيضا مركزا اسلاميا ثقافيا متميزا ونافذة مضيئة تطل منها أوروبا على اسلام السماحة واسلام السلام واسلام التعاون لما فيه خير البشرية.

وأضاف قائلا ان اعمار خادم الحرمين الشريفين لهذا المسجد ما هو الا حلقة في سلسلة ذهبية من الاسهامات التي تميز بها في دعم وخدمة الاسلام ومؤسساته ومراكزه في جميع أنحاء المعمورة.

وعبر عن الشكر والتقدير للأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض على تشريفه بافتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين بجبل طارق ورعايته لهذا الاحتفال المبارك.

وقال «ان سموكم الكريم وجه مألوف في ساحة العمل الخيري فقد أشرف بنفسه ودعم مشروعات خيرية كثيرة وأبدى حرصا أكيدا على نصرة القضايا الاسلامية في شتى أنحاء المعمورة».

وأضاف قائلا: أرى لزاما علينا في الجالية الاسلامية في جبل طارق أن نسدي شكرنا وتقديرنا الى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي رعى هذا المشروع المبارك لبنة لبنة وأولاه جل اهتمامه وعظيم عنايته ورعايته.

كما وجه باسم الجالية الاسلامية الشكر والتقدير الى وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في المملكة العربية السعودية ممثلة في وزيرها الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والمؤسسة ابراهيم بن عبد العزيز البراهيم الخيرية لاسهامهما المتميز في انجاز المشروع. وثمنت الجالية الاسلامية من خلال الكلمة التفهم والتعاون الذي ابدته حكومة جبل طارق والادارات المعنية مما كان له الاثر الكبير في انجاز هذا المعلم الاسلامي المهم منوهين بالتجاوب المتميز مع مطالب الجالية الاسلامية واهتمامها بشؤونها وقضاياها.

بعد ذلك القى الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي رئيس اللجنة العليا المشرفة على مشروع جامع خادم الحرمين الشريفين بجبل طارق الكلمة التالية:

الحمد لله الذي له العزة والجبروت وبيده الملك والملكوت وله الاسماء الحسنى والنعوت.

والشكر له على تمام احسانه وتمام افضاله شكرا يليق بجليل وجهه وعظيم سلطانه خلق الخلق بقدرته واحكمهم بعلمه ودبرهم بحكمه لم يكن له بذلك مشير ولا ظهير.

والصلاة والسلام على محمد بن عبد الله رسول الله المصطفى وأمينه المرتضى والمبعوث بشيرا ونذيرا الى كافة الخلق صلى الله عليه وسلم.

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمير منطقة الرياض حفظه الله.

صاحب الفخامة حاكم جبل طارق بالنيابة.

حضرة رئيس وزراء جبل طارق.
اصحاب السمو الأمراء.
اصحاب الفضيلة العلماء.
اصحاب المعالي والسعادة.
ايها الحفل الكريم.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

انها مناسبة عزيزة وعظيمة ان اشهد معكم وبصحبتكم في هذا اليوم المبارك حدثا بارزا ومكرمة جليلة من مكارم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله ورعاه وايده بنصره وحماه.

تلك هي مناسبة افتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق الذي تفضل رعاه الله بانشائه مع مرافقه المتعددة على نفقته الخاصة هدية للمسلمين ووسيلة لاعلاء كلمة الحق والدين.

في هذا المكان العريق حيث يتجسد التواصل والتلاحم بين الماضي المجيد والحاضر الرغيد فقد اقام المسلمون حضارة لا مثيل لها في هذه البلاد تأثر بها المجاورون واستفاد منها المتخصصون واسهمت في خدمة البشرية والانسانية جمعاء.

ايها الحفل الكريم يقول الله تعالى «انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة».

ان عمارة بيوت الله وتشييدها وتزويدها بما يحتاجه قاصدوها ركن اساسي من اركان سياسة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه فهو يحرص على اظهار بيوت الله بأبهى صورة وأجمل هيئة لتؤدي وظيفتها على اكمل وجه وابدع حالة واجبا دينيا لشعائر الدين فعلو راية لا إله إلا الله وبرهان ذلك ودليله لا يحتاج الى شرح وتفصيل فالشواهد قد جاءت مشرقة من بيوت الله التي لا تشد الرحال الا اليها.

ولم تقتصر جهوده يحفظه الله على الانجازات الهائلة التي تمت في اطار عمارة الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة واضافة توسعة لهما غير مسبوقة في التاريخ وترميم ثالثهما في القدس الشريف بل امتدت لتشمل بناء المساجد والمعاهد والمراكز الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها حيث بلغ عدد المراكز الاسلامية التي قامت المملكة ببنائها او المساهمة في انشائها اكثر من 210 مراكز فيما بلغ عدد المساجد 1359 مسجدا منتشرة في معظم دول العالم.

بالاضافة الى انشاء مجمع خادم الحرمين الشريفين لطباعة المصحف الشريف في مدينة رسول الله لطباعة القرآن وتسجيله بشتى اللغات والاحجام وايصاله للمسلمين في كل مكان امتثالا لقوله تعالى «فذكر بالقرآن من يخاف وعيد».

ليس له اعزه الله من غاية الا تحري الصواب والرغبة في الثواب من الرب الوهاب واضعا نصب عينيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم «من بنى مسجدا بنى الله له بيتا في الجنة». متعه الله تعالى بالصحة والعافية، واسبغ عليه فضله في الدنيا والآخرة.

ايها الحفل الكريم ان هذا الصرح الاسلامي الكبير بمرافقه الثقافية والاسلامية المتعددة الذي اقيم على قطعة ارض تتجاوز 5200 متر مربع وبتكلفة زادت على 30 مليون ريال ويشمل مسجدا للرجال ومصلى للنساء ومدرسة ومكتبة وقاعة للمحاضرات وغيرها من المرافق المكملة هو اسهام آخر من خادم الحرمين الشريفين حفظه الله يلبي حاجة المسلمين في هذه المنطقة ويهيئ لهم اداء الصلاة والدعوة ويوثق صلتهم بربهم ودينهم ويعرفهم بأحكام دينهم ويمثل نظرته حفظه الله الى ما ينبغي ان تكون عليه خدمة الاقليات الاسلامية في كل مكان من حيث الحاجة الى اماكن للعبادة واماكن للدعوة ومنابر للهداية ومعاهد للدراسة فانه منذ تقلده أمر الرعية سار فيهم على احسن قضية.

ولايمانه بان الاسلام رسالة إلهية للناس اجمعين فقد عمل على تطبيق هذا القول بصدق ويقين ولاعتقاده انه دين يدعو الى التواصل والتعاون ويمقت التفرقة والعنصرية ودعوة الجاهلية، امتثل قول الله تعالى «إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا»، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى»، وكرس جهده لتحقيق هذا الهدف وذلك من خلال اقامة المراكز الاسلامية والثقافية والحضارية في مناطق عديدة من العالم ليعرف العالم ان الاسلام دين تعاون ورحمة، وان المسلمين رسل خير ومحبة يعينون كل البعد عن اي تطرف او غلو او عصبية.

اليوم بعون الله وتوفيقه يبدأ جني الثمار، حيث ينادي المؤذن وتقام صلاة الجمعة بعد طول انتظار واشتياق، واليوم ايضا يتوج هذا الافتتاح بانطلاقة اول الندوات الفكرية والعلمية من خلال ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي والذي يعالج موضوعات في غاية الاهمية ومدى اسهام الحضارة الاسلامية وتأثيرها في الحضارة الانسانية بمشاركة عدد متميز من نخبة فاضلة من العلماء والباحثين من مختلف دول العالم الاسلامي والغربي الذين يسرني ان انقل لهم تحيات خادم الحرمين الشريفين وتمنياته لهم بالتوفيق والسداد والامل في تحقيق اكبر قدر ممكن من التفاهم والتبادل الثقافي والفكري بين الشعوب والامم خاصة ان ندوة هذا العام تقام بقرب هذا المعبر التاريخي المهم الذي مثل احد اهم مواقع الاتصال بين شتى الاجناس وجميع القارات.

صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبد العزيز

ان وجودكم معنا في هذا المكان وتفضلكم برعاية هذا اللقاء رغم مشاغلكم العديدة دليل اكيد على حرص قادة المملكة العربية السعودية على رفع راية التوحيد خفاقة بكل ارجاء الارض منذ عهد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الذي اقتفى اولاده الاثر من بعده وساروا على نهجه فما زالوا يؤدون الامانة، ويقومون بالرسالة بتوجيه من راعي مسيرتنا ورائد نهضتنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني.

ان هذا الجامع ومرافقه مثال سام على صدق الوفاء ودليل قاطع على البذل والعطاء من بلاد الطهر والنقاء.

قال تعالى «ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب».

وختاما نسأل الله ان يبارك هذا المبنى وبانيه، والمسجد وقاصديه، وان يبقى عامرا بالطاعات والخيرات كما نسأله ان يجزل لخادم الحرمين الشريفين الاجر والثواب وان يجعل جهده خالصا لوجهه الكريم وان يدخر له ذلك في موازين عمله.

كما اشكركم على حضوركم ولخص بالشكر حاكم جبل طارق ونائبه ودولة رئيس الوزراء وحكومته وكافة الجهات الرسمية والشعبية التي اسهمت بانجاز هذا الصرح العظيم من بلادنا المباركة ومن اهل هذا البلد الكريم.

بعد ذلك القى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم،
وأصلي وأسلم على نبيه ورسوله الأمين
أما بعد

فيشرفني أن أبدأ كلمتي هذه بآيتين من القرآن الكريم:

«آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير». وقوله تعالى: «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

هذا هو هدى القرآن الكريم وهذا نهج الإسلام وهذه دعوة الإسلام.

معالي نائب حاكم جبل طارق
معالي رئيس الوزراء في جبل طارق
أيها الحفل الكريم

لقد شرفني خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أن أرأس هذا الحفل. وفي هذه المناسبة السعيدة أرحب بكم وأشكركم على ما قدمتموه من تسهيلات لبناء هذا الصرح الإسلامي العظيم.

إن خادم الحرمين الشريفين عندما أمر ببناء هذا المسجد فإنما عمل شيئاً تعود دائماً على عمله في بلاده وخارجها والشيء من معدنه لا يستغرب.

إن للمملكة العربية السعودية ملكاً وحكومة وشعباً دعاة للخير، دعاة للمحبة، دعاة للألفة.

لذلك نجد ولله الحمد أن أعمال المملكة أعمال خير ومحبة ودعوة للخير وان بناء هذا الجامع وملحقاته والندوة التي تعقد بهذه المناسبة هي تجسيد حقيقي لسياسة المملكة العربية السعودية التي تريد الخير لجميع البشرية وذلك هو ديننا وتلك هي رسالتنا. فالإسلام دين محبة ودين خير وتعاون. ليس الإسلام دين عنف أو قسر أو ظلم بل دين تعاون.

وهذه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ورسالة أنبياء الله ورسله قبل محمد وعندما استشهدت بالآية الأولى «آمن الرسول..» الآية فإن دعوة الإسلام تنبع من ذلك ومن الآية الثانية التي ذكرتها أيضاً.

لذلك من يعرف المملكة العربية السعودية ويعرف دعوة التوحيد فيها، منذ إنشاء المملكة ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود يعرف أن هذا نهج المملكة مهما حاول أي إنسان مغرض جاهل أو متجاهل أن يقول غير ذلك.

بل نحن ندعو إلى دين الله وتوحيد الله والتآلف والمحبة ونقدم ديننا بالأسلوب الذي ارتضاه الله لنا ورسوله فإذا عملنا بهذا النهج فإن جميع البشر سيتعاونون معنا.

أيها الأخوة: إن الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله وحكومته وشعبه لا يعملون نفاقاً ولا رياء بل يعملون بنية صادقة والحمد لله، والمملكة العربية السعودية يشرفها أن أنظار المسلمين تتجه إليها في اليوم خمس مرات وكذلك وجود مسجد رسول الله في المدينة مما يحملها مسؤولية كبرى نحو المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها بل نحو البشرية ككل.

ونحن دولة تعتز قبل كل شيء قبل الثروة المادية وقبل كل شيء آخر بوجود بيت الله في مكة ومسجد رسوله في المدينة.

أبناء جبل طارق من كل الأديان وكل الفئات

مسلمو جبل طارق

ادعوكم إلى التعاون على الخير والبر والتقوى، وأشكر السلطات هنا على مساعدتها بالسماح بإقامة هذا المسجد وتعاونها مع القائمين عليه وأرجو من الجميع هنا، أن تكون الدعوة لله بالأسلوب والطريقة التي جاءت في كتاب الله وسنة رسوله.

واختم كلمتي بالدعاء إلى الله أن يحفظ خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين للإسلام والمسلمين ولشعبهم وللشعوب الإسلامية. وأسال الله عز وجل أن تكون المملكة العربية السعودية كما هي دائماً داعية للخير والمحبة والألفة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك توجه الأمير سلمان بن عبد العزيز يرافقه الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز والأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز وحاكم جبل طارق بالنيابة ورئيس الوزراء في جبل طارق ووزير العدل الشيخ عبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ووزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي والمشاركون إلى إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية وقص الشريط إيذاناً بافتتاح مسجد خادم الحرمين الشريفين حيث رفع النداء الأول لصلاة الجمعة.

ولدى إزاحة الأمير سلمان بن عبد العزيز الستار عن اللوحة التذكارية أدلى بتصريح بين فيه أهمية اختيار هذا المكان لبناء هذا المسجد. مسجد خادم الحرمين الشريفين لأنه بداية اتصال الحضارة الإسلامية بأوروبا التي نمت من هذا المكان.

وأشار إلى التطور الذي أحدثته الحضارة الإسلامية في هذه القارة وإلى المعالم التي نقلت من حضارات الشرق وصهرتها الإسلام بحضارة واحدة وأتى بها إلى الأندلس في أوروبا وامتدت إلى العالم كله من أوروبا.

ودعا الله سبحانه وتعالى أن يغفر لقائدي المسلمين موسى بن نصير وطارق بن زياد ولجميع المسلمين الذين وصلوا إلى هذا المكان.

بعد ذلك تجول الأمير سلمان ومرافقوه بالمسجد ومرافقه التي تضم مدرسة لتدريس علوم الدين واللغة العربية ومكتبة وقاعة محاضرات.

ثم توجه ومرافقوه إلى المعرض الذي أقامته وزارة الإعلام إلى جانب مقر حفل الافتتاح وملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الأول وتجول الأمير سلمان ومرافقوه بالمعرض واطلعوا على محتوياته.

ويشتمل المعرض على مجسمين كبيرين للمسجد الحرام والمسجد النبوي ولوحات كبيرة تبين المشروعات العملاقة التي شيدتها حكومة المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين في ربوع السعودية وفي مقدمتها التوسعة الكبيرة للمسجد الحرام والمسجد النبوي.

كما يضم المعرض كتيباً تبين تاريخ المملكة ونهضتها الشاملة في كل المجالات.

الله لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ (35) أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ (36) أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ (37)

الطور / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

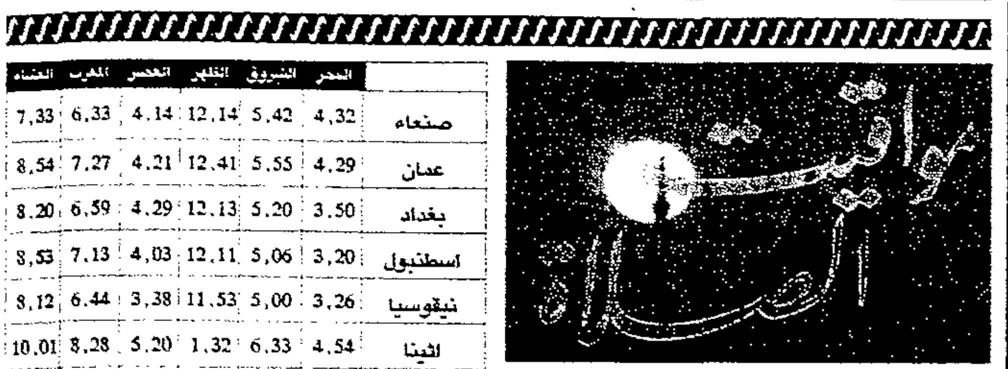
عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس أو تغرب» متفق عليه.

رواه البخاري ولم يخرجه مسلم.

دعاء اليوم

ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

مواقيت الصلاة



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.33	5.57	12.26	3.47	6,56	8,26
المدينة المنورة	4,27	5.54	12,27	3,54	7,01	8,31
القدس الشريف	3.30	4.59	11.46	3,26	6,31	7.55
الرياض	3.58	5,25	11.59	3.26	6,33	8,03
القاهرة	3.42	6,18	1.01	4.37	7.42	9,07
الخرطوم	4.14	5.44	11.55	3,04	6.21	7,30
الرباط	5.06	6.39	1.38	5.16	8.27	10.00
تونس	3.54	5.32	12.32	4.11	7.18	8.54
الكويت	3.46	5.12	11.54	3.29	6.34	7,58
ابوظبي	4.36	5.56	12.35	4.04	7.05	8.54
المنامة	3.36	5.08	11.43	3.14	6.18	7.48
الدوحة	3.42	5.04	11.39	3.08	6.14	7.34
مسقط	4.17	5.38	12,11	3.36	6.43	8,02

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.32	5.42	12,14	4.14	6,33	7,33
عمان	4.29	5.55	12.41	4.21	7.27	8,54
بغداد	3.50	5.20	12.13	4.29	6,59	8.20
اسطنبول	3,20	5,06	12.11	4,03	7.13	8,53
نيقوسيا	3,26	5,00	11.53	3,38	6.44	8,12
اثينا	4.54	6.33	1.32	5.20	8,28	10,01
لندن	4.06	5.36	1,07	5.12	8,36	10,06
باريس	4.39	6.33	1.57	5,59	9.20	11,05
روما	4.22	6,10	1.17	5.10	8.21	10,03
بروكسل	4.28	6.19	1,49	5.53	9.18	11.01
مدريد	5,34	7.18	2.21	6.13	9,23	11.01
جينيف	4.28	6.25	1.42	5.41	8.57	10.46
فيينا	3.44	5.39	1.01	5.02	8.22	10.08
برلين	3.48	5,37	1.13	5.18	8.47	10.29
فرانكفورت	4.12	6.04	1.32	5.35	8.58	10,42
ستوكهولم	3.12	4.49	12.54	5.07	8.58	10.28
كوبنهاجن	3.44	5.28	1.16	5.25	9.02	10.39
امستردام	4.23	6.12	1.47	5.52	9.21	11.02
نيويورك	4.13	5.59	1.03	4,55	8.05	9.43
واشنطن	4.34	6.15	1.15	5.05	8.13	9.48

بمناسبة افتتاح جامع خادم الحرمين في جبل طارق

وزير العدل السعودي يثني على ما يقدمه الملك فهد من خدمات جليلة للمسلمين

جبل طارق - واس: أزجى وزير العدل الشيخ عبد الله بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ خالص شكره وتقديره باسمه واسم المسلمين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على ما يقدمه من خدمات جليلة للمسلمين في كل مكان وفي مقدمة هذه الخدمات بناء بيوت الله والمراكز الاسلامية ذات التأثير المباشر والايجابي الواضح. واعرب في تصريح لوكالة الانباء السعودية عن سعادته كواحد من المسلمين بمناسبة بناء وتشييد وافتتاح جامع خادم الحرمين الشريفين الذي بني على نفقة خادم الحرمين الشريفين في جبل طارق ذي المكانة التاريخية المعروفة. وقال: «اننا نشكر الله سبحانه وتعالى ان هيأ لخادم الحرمين الشريفين هذه الفرصة ثم اشكر خادم الحرمين الشريفين على تلمسه حاجة المسلمين في كل مكان من بناء المساجد وتشييد المؤسسات الدينية والمدارس». واشار الى اهمية بناء المساجد في بلاد الغرب كي تكون على مر الاجيال ملتقى لابناء المسلمين ومصدرا لنشر الوعي بين المسلمين اولا ونشر الاسلام بين غيرهم. ووصف مناسبة افتتاح الجامع الذي افتتحه الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض امس بأنها مناسبة عزيزة على المسلمين الذين يتطلعون في هذه البلاد الى مثل هذه المناسبة والى جامع يقيمون فيه الصلاة ويعلمون في مدرسته ابناءهم الدين والعلوم العربية.

ونوه وزير العدل بالدور الذي يقوم به الامير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز المستشار في الديوان الملكي ورئيس اللجنة العليا المشرفة على جامع خادم الحرمين الشريفين من السعي الجاد لتحقيق حاجات المسلمين من خلال تلمسه واتصالاته بالمراكز الاسلامية المنتشرة في انحاء العالم، ووصف ملتقى خادم الحرمين الشريفين الثقافي الاول للحضارات الاسلامية الذي يقام تحت عنوان الحضارة الاسلامية واسهامها في الحضارة الانسانية بانه يفرز بوادر خادم الحرمين الشريفين التي تهدف الى خدمة الاسلام والمسلمين.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

212 مليون دولار صادرات المناطق الحرة المصرية في سبعة أشهر

القاهرة: من يوسف شاكر

بلغت قيمة صادرات المناطق الحرة المصرية خلال الاشهر السبعة الاولى من العام الحالي 212,5 مليون دولار بزيادة قيمتها 41,9 مليون دولار مقارنة بنفس الفترة في العام الماضي بمعدل نمو 25 في المائة.

وقال الرئيس التنفيذي لهيئة الاستثمار المصرية ان صادرات تلك المناطق خلال الشهر الماضي تجاوزت 33,8 مليون دولار مقارنة بنحو 23,59 مليون دولار في يوليو (تموز) عام 1996، مشيرا الى ان نسبة الزيادة في صادرات المناطق الحرة المصرية للاسواق الخارجية خلال النصف الاول من العام الحالي بلغت 23 في المائة حيث زادت الى 181,3 مليون دولار مقارنة بنحو 148مليون دولار العام الماضي، وان اجمالي صادرات مصر السنوية من السلع الصناعية تقدر بنحو 1,4 مليار دولار.

واضاف ان واردات المناطق الحرة من السوق المحلية تحقق زيادات مستمرة حيث بلغت خلال الشهر الماضي 2,36 مليون دولار مقابل 1,53 مليون دولار العام الماضي مما يثبت مساعدة المناطق الحرة للسوق المحلية لزيادة صادراتها للخارج باعتبار ان المناطق الحرة تعمل خارج البلاد.

الوليد بن طلال لـ«الشرق الأوسط»

مستقبل «آيل كومبيوتر» واعد وتحالفها مع «مايكروسوفت» أثبت صحة توقعاتنا

لندن: من يعقوب الزهير

مع تحالف «ابل كومبيوتر» و«مايكروسوفت» الذي اعلن عنه قبل يومين واصلت اسهم «ابل كومبيوتر» ارتفاعها لتصل الى حوالي 30 دولارا. وجاءت هذه القفزة لتدعم من موقف الشركة التي تعرضت الى خسائر وهبوط في المبيعات في العام الماضي.

وهذه التطورات المتسارعة في وضع «ابل كومبيوتر» تلقي بضوئها على مستثمر عربي استراتيجي وهو رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال الذي عقد صفقة قبل ثلاثة اشهر، اشترى خلالها ما نسبته 5 في المائة من «ابل كومبيوتر» بقيمة 120 مليون دولار، وبواقع 16 دولارا للسهم، وفي ذلك الوقت شكك كثير من المراقبين باهمية الصفقة، خاصة في شركة تعاني من مشاكل مالية صعبة وسط سوق تنافسي شرس. اليوم اثبتت تلك الخطوة ان استقراء المستثمر العربي الاستراتيجي للمستقبل كان في محله، وسبق كبار المستثمرين الاميركيين بشهور عديدة، حيث ان ما اشتراه الامير الوليد بن طلال بـ16 دولارا للسهم اصبح اليوم يعادل حوالي 30 دولارا للسهم، لتصل قيمة الصفقة اليوم الى 200 مليون دولار مقابل 120 مليون دولار قبل ثلاثة اشهر.

هذه النظرة الثاقبة لواقع الاستثمار في احد اصعب المجالات في الولايات المتحدة، حيث تعاني صناعة الكومبيوتر من مشاكل وصعوبات عديدة دفعتنا لسؤال الامير عن صفقته تلك، فقال الوليد بن طلال لـ«الشرق الأوسط»: «ابل كومبيوتر شركة عالمية ولنا اسهم فيها، وقد مرت بظروف صعبة، ولا شك ان دخول ادارة قوية للشركة وتعاونها مع الشركات العالمية مثل مايكروسوفت يشكل دفعة قوية للنهوض بها مرة اخرى».

وعن توقعاته المستقبلية للشركة قال الامير الوليد «ما رأيته قبل شهور يثبت صحة توقعاتي لمستقبل الشركة وهو ما دفعني لذلك الاستثمار، واتوقع باستمرار صعود اسهم «ابل كومبيوتر» في الفترة المقبلة لتنهض من جديد وتتبوأ مكانتها العالمية المعروفة». وكان الوليد بن طلال قد اشترى حصة في شركة «ابل» في ابريل (نيسان) الماضي قدرها 5 في المائة بقيمة تعادل 120 مليون دولار.

وكانت اسعار اسهم شركة «ابل كومبيوتر» قد واصلت ارتفاعها امس الاول مع ظهور تفاصيل عن تحالفها غير المتوقع مع شركة «مايكروسوفت» اكبر مصنعة لبرامج الكومبيوتر في العالم. فقد اقفلت اسعار الشركة في بورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية بارتفاع قدره 2,875 دولار للسهم الواحد، ليصل الى 29,19 دولار، او بارتفاع نسبته 11 في المائة عن مستوى اقفاله يوم الاربعاء الماضي.

وجاء هذا الارتفاع بعد ان اتضح اخيرا ان صفقة التحالف، التي اخذت بموجبها «مايكروسوفت» حصة في «ابل» مقابل 150 مليون دولار وفازت بموقع لبرامج مايكروسوفت في اجهزة كومبيوتر «ابل»، تضمنت ايضا تسوية لخلاف طويل بين الشركتين حول حقوق براءة الاختراع.

كما التزمت «مايكروسوفت» بتطوير برامج تطبيقية لاجهزة كومبيوتر «ابل» سيتم تصنيعها في المستقبل، غير انه ظهر اول من امس ان مجال هذا الالتزام اضيق، مما افترضه المراقبون، اذ انه لا يشمل نظام تشغيل «رابسودي» الجديد الذي يتم تطويره من قبل «ابل»، طبقا لما ذكرته صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية امس.

ووافقت «مايكروسوفت» على الاستمرار بتطوير وطرح برنامج يتم تشغيله في اجهزة كومبيوتر «ابل ماكنتوش» الشخصية خلال الخمس سنوات المقبلة. الا ان الشركة لم توافق على تطوير برنامج يوافق «رابسودي» الذي تعلق «ابل» فوقه آمالا قوية لنموها في المستقبل، حيث ذكرت «مايكروسوفت» انه لم يتم تحديد طبيعة هذا النظام بشكل كاف يسمح بتضمينه داخل الصفقة.

وما زال الغموض يكتنف تفاصيل تسوية الخلاف بين الشركتين حول براءة الاختراع، اذ ذكرت تقارير ان «ابل» زعمت ان «مايكروسوفت» قد انتهكت واحدة من براءات الاختراع العائدة لها. وكانت محادثات حول هذا الموضوع قد بدأت بين الشركتين منذ عام تقريبا. وقد رفضت «مايكروسوفت» التعليق مباشرة حول هذا الموضوع، لكن جريج مافي، المدير المالي في «مايكروسوفت» اعترف بان «هناك على الدوام خلافات بشأن براءات الاختراع» بين شركات الكومبيوتر.

وقد وافقت «مايكروسوفت» على دفع مبلغ لم يتم الكشف عنه الى «ابل كومبيوتر» على مدى العامين او الثلاثة اعوام المقبلة بهدف حل الخلاف. كما اتفقت «ابل كومبيوتر» و«مايكروسوفت» على تبادل اجازات جميع براءات الاختراع. وتذكر تقارير مطلعة ان «مايكروسوفت» التي تنفق مليار دولار سنويا على عمليات البحث والتطوير تراكم براءات اختراع بشكل اسرع من «ابل كومبيوتر».



الوليد بن طلال .. نظرة استثمارية ثاقبة وتوقعات بنهوض «ابل كومبيوتر» من جديد

بيل جيتس، رئيس «مايكروسوفت» يتحدث الليلة قبل الماضية عن تحالفه مع «ابل» (رويتر)

يمتد من حقل سيدي الكيلاني التونسي إلى موانئ المتوسط

اتفاقية كويتية ـ تونسية لإنشاء أنبوب نفطي

تونس: «الشرق الأوسط»

تم امس التوقيع على اتفاقية بين تونس والكويت تقضي بانجاز خط انبوب لنقل النفط الخام من حقل سيدي الكيلاني الى منطقة الصقيرة ومنه الى المناطق الصناعية البترولية او الى الموانئ البحرية التونسية القريبة، وحضر حفل التوقيع وزير الصناعة التونسي صلاح الدين بوقرة ووزير النفط الكويتي عيسى محمد المزيدي، وسوف يمتد الخط الجديد على مسافة 125 كلم بين الحقلين المذكورين، وتقدر قيمة تمويل هذا المشروع بحوالي 17 مليون دولار بين الشركة التونسية للانشطة البترولية وشركة الاستكشافات البترولية الخارجية الكويتية.

وقال وزير النفط الكويتي ان عملية تنفيذ هذا المشروع سوف تبدأ مباشرة اثر التوقيع على الاتفاقية وستمتد على مدى 12 شهرا وسوف تكون طاقة الضخ في البداية 12 الف برميل في اليوم مع امكانية زيادتها الى 30 الف برميل يوميا.

واضاف الوزير الكويتي ان هذا المشروع يعتبر حيويا لكلا البلدين حيث يؤدي الى خفض تكاليف نقل النفط الخام من حقل سيدي الكيلاني الى منطقة الصقيرة ومنه الى المناطق الصناعية او الى الموانئ البحرية القريبة، مشيرا الى ان هذا الخط الجديد سيكون عوضا عن النقل عن طريق الشاحنات الخاصة.

وسيمكن المشروع من المحافظة على نوعية البترول الذي سيتم نقله بالاضافة الى ايجاد عدد من فرص العمل للتونسيين. وبخصوص مستقبل الاستثمار الكويتي في تونس اكد عيسى المزيدي ان بلاده على استعداد دائم لدراسة اي نوع من المشاريع النفطية مع تونس، مشيرا الى ان الآفاق المستقبلية للاستثمار الكويتي في تونس في مجال النفط مشجعة، ومن المتوقع ان يتجاوز حجمها 220 مليون دولار.

وكشف الوزير الكويتي ان الصادرات البترولية الكويتية الى السوق التونسية في تطور مطرد وبلغت خلال الستة اشهر الاولى من العام الجاري حوالي 217 مليون دولار.

ويذكر ان حقل الكيلاني الذي تم الاتفاق على تطويره يعتبر ثاني حقل نفطي في تونس، حيث تبلغ طاقة انتاجه حوالي ثلث الانتاج النفطي في تونس. وهذا الحقل تابع للشركة التونسية للانشطة البترولية بنسبة 55 في المائة والشركة البترولية الكويتية بنسبة 45 في المائة.

«ميدل ايست كابيتال» تقود عملية لإعادة هيكلة «طيران عبر المتوسط» اللبنانية

بيروت: من علي زين الدين

تشهد شركة طيران عبر المتوسط «تي.ام.اي» اللبنانية للنقل الجوي عملية اعادة هيكلة شاملة تتولاها شركة «ميدل ايست كابيتال جروب» التي تولت منذ فترة ترتيب عملية مشابهة لشركة طيران الملكية الاردنية.

وقد قطعت المفاوضات التي تجريها «ميدل ايست» مع شركات عربية واوروبية واميركية في هذا الشأن شوطا متقدما، يؤمل من خلالها الاعلان عن نتائج هامة في غضون شهرين. وتستهدف عملية اعادة الهيكلة، دفع شركة «تي.ام.اي» الى موقع متقدم بين شركات النقل الجوي في العالم، واستعادة المكاسب الكبيرة التي كانت قد حققتها قبل الحرب في لبنان.

وعلم ان مديري العملية اعتمدوا على عدة اتجاهات لانجاز العملية، اولها يقوم على زيادة رأسمال الشركة عبر مساهمين جدد من منطقة الخليج ابدوا استعدادهم للمشاركة، فيما يتركز الجهد على تأمين اعمال الشركة وقد امكن التوصل الى ذلك عبر التعاون مع شركات للنقل البري والجوي والبحري، وتم الاتفاق مع احدى الشركات السعودية وشركة اخرى في المنطقة، وسيصار الى التنسيق مع شركات اوروبية اميركية لتتولى فتح وتعزيز خطوط العمل لشركة «تي.ام.اي» في اوروبا واليابان واميركا. كما ستتولى تحسين الوضع الداخلي وبالأخص الجانب الاداري.

وسبق لشركة «ميدل ايست كابيتال غروب» المالية المملوكة لمساهمين خليجيين ولبنانيين، والتي تأسست منذ 3 اعوام فقط ان قامت بعمليات عديدة في لبنان والخارج، ابرزها ادراج اسهم اول بنك لبناني في بورصة بيروت وهو البنك اللبناني للتجارة، وزيادة رأسمال بنك بيروت ومن ثم ادراج اسهمه في البورصة والمشاركة في عملية اعادة هيكلة شركة الطيران الملكية الاردنية وفي انشاء شركة «ليزينغ» للتمويل التأجيري التابعة لشركة الواحة في الامارات العربية المتحدة، حيث تعتزم فتح مكتب اقليمي لها قريباً.

الأمير الدكتور بندر بن سلمان لـ«الشرق الأوسط»

مركز التحكيم التجاري الخليجي مازال حديثا وعلى رجال الأعمال منحه الثقة المطلوبة

لندن: من يعقوب الزهير

عقد في بيروت الاثنين الماضي ولمدة اربعة ايام المؤتمر التحكيمي العربي الدولي بمشاركة عدد كبير من اساتذة القانون من مختلف اقطار العالم وذلك بقصد التاكيد على ضرورة ان تأخذ مراكز التحكيم العربية مكانها الملائم بين المراكز العالمية الاخرى.

وضمن المشاركين في المؤتمر كان الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود عضو هيئة التدريس بجامعة اكسفورد (باحث). حيث التقته «الشرق الأوسط» على هامش المؤتمر للتعرف على وجهة نظره حيال المؤتمر واهميته وتأثيره المستقبلي على واقع التحكيم العربي فقال: «يعتبر المؤتمر خطوة صحيحة لوضع التحكيم العربي في مصاف التحكيم العالمي والنتائج قد لا تنعكس مباشرة على واقع التحكيم العربي ولكنها حتما على المدى البعيد ستترك بصماتها على المراكز العربية».

وعن رأيه في مسالة احتكار الهيئات الاوروبية للتحكيم في فض المنازعات التجارية بين الشركات والدول في المنطقة، قال الأمير الدكتور بندر بن سلمان «من جهتنا لا توجد اعتراضات على هيئات التحكيم الاوروبية بقدر ما يوجد حرص على ان تأخذ المراكز العربية دورها في هذا المجال خاصة مع الشركات العالمية التي يكون محيط عملها في البلاد العربية حيث ان المحكم العربي سيكون ادرى واكثر اطلاعا على الانظمة المعمول بها في المنطقة مما يسهل معه مهمته التحكيمية وذلك عكس المحكم الاجنبي الذي تكون معلوماته منقوصة من هذه الناحية. والتحكيم هو طريق لحل المنازعات في التجارة الدولية ويسهل كثيرا الوصول الى احكام توفيقية اذا ما عرفنا كيف نضع بنود وشروط التحكيم في الاتفاقات المعقودة».

وبسؤاله عن مستقبل التحكيم التجاري في السعودية ودول مجلس التعاون قال الأمير الدكتور «هناك مركز للتحكيم التجاري في دول مجلس التعاون حيث اقر قيامه في عام 1994 ومقره البحرين، وبرغم وجوده الحديث الا انه بدأ الدخول في فض المنازعات التجارية الاقليمية ويتطلع للوصول الى الساحة الدولية. ومع قلة الحالات التحكيمية التي اخذها هذا المركز الا ان هناك اهتماما من قبل القائمين عليه لدعمه، وعلى حسب علمي فإن هناك مشاريع مستقبلية لهذا المركز ويجب ان يعطى الفرصة ليكون محل ثقة من قبل رجال الاعمال في المنطقة».

وحول تكاليف التحكيم في فض المنازعات التجارية يقول الأمير الدكتور بندر بن سلمان بن محمد آل سعود انها اقل من تكاليف المحاكم العادية وذلك فيما يتعلق باتعاب المحامين واجراءاتهم. ويرى من وجهة نظره بان تكاليف التحكيم اقل كلفة واسرع في اصدار القرارات التحكيمية وفض المنازعات التجارية، خاصة اذا ما تضمنت الاتفاقية الموقعة بين الشركات بند التحكيم واختيار المراكز التحكيمية. ويضيف في هذا الصدد انه «كلما كانت صياغة العقد واضحة بشان المنازعات والاجراءات التي يجب اتخاذها بخصوص التحكيم تكون المسالة سهلة بالنسبة للمحكم وبالتالي لا تاخذ الوقت ولا تكلف الكثير».

ويضيف الى قوله «قد نجد مبالغ طائلة تدفع في حالات معينة وهذا يعود الى ما تتضمنه الاتفاقيات التجارية مع ارقام ومبالغ ضخمة، فمن الطبيعي في هذه الحالة ان يكون هناك توازن تجاه اتعاب المحكمين في مثل هذه الاتفاقيات».

موجز

ارتفاع أرباح شركة الهواء السائل التونسية في 1996

● اظهرت نتائج اعلنت يوم امس الجمعة ان صافي ارباح شركة الهواء السائل التونسية في عام 1996 ارتفع الى 1,595 مليون دينار من 1,262 مليون دينار في عام 1995.

ونقلت «رويتر» عن مصادر في الشركة قولها انها ستوزع على المساهمين ربحا للسهم قيمته 4,8 دينار ارتفاعا من 4,4 دينار في عام 1995.

وبلغ السعر الاسمي لسهم الشركة 20 دينارا. وبلغ اخر سعر للسهم في بورصة اسهم تونس 184,7 دينار.

ارتفاع أرباح «العمانية المتحدة للتأمين» في النصف الأول

● افادت «رويتر» نقلا عن مصادر عمانية ان الشركة العمانية المتحدة للتأمين حققت ارباحا صافية بلغت 943797 ريالا (2,5 مليون دولار) في النصف الاول من عام 1997 مرتفعة من 777942 ريالا في الفترة نفسها من العام الماضي.

وكانت الارباح الصافية للشركة في عام 1996 بكامله بلغت 1,02 مليون ريال بارتفاع عن 870 الف ريال في عام 1995.

«أجيب» الإيطالية تشتري نفطا عراقيا في أواخر أغسطس

● قال تجار ان شركة أجيب الايطالية الحكومية للنفط تتوقع تسلم شحنة حجمها مليون برميل من النفط الخام العراقي خلال الشهر الحالي بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء.

ونقلت «رويتر» عن تجار قولهم ان أجيب تنتظر تأكيدا نهائيا بالكمية التي ستحصل عليها من مؤسسة تسويق النفط العراقي «سومو» لكنها تتوقع الحصول على شحنة واحدة من خام كركوك على ان تتسلمها من مرفأ جيهان التركي في النصف الثاني من أغسطس (اب) الجاري.

اطفال افغانيون يلعبون امام احدى محطات الوقود، وبسبب الظروف الاقتصادية السيئة فإن اعدادا كبيرة منهم يتركون المدارس بحثا عن العمل (أ.ف.ب)

6 مليارات جنيه حصيلة برنامج التخصيص المصري

القاهرة: من يوسف شاكر

قدرت وزارة قطاع الاعمال العام حصيلة برنامج التخصيص الذي تنفذه الحكومة وفق الاتفاق المبرم مع صندوق النقد الدولي بنحو 6 مليارات جنيه نتيجة بيع 45 في المائة من الشركات التابعة لقطاع الاعمال العام (314 شركة) سواء بطرح جزء من اسهمها في الاكتتاب العام أو بيعها بالكامل لمستثمر استراتيجي.

وقال مسؤول قريب الصلة ببرنامج التخصيص المصري ان 40 في المائة من حصاد بيع الشركات العامة في مصر تم رصده لتسوية جزء من مديونية البنوك المستحقة على القطاع العام بينما اودع الباقي في الحسابات الخاصة المشتركة بين وزارة المالية والشركات القابضة، مقدرا قيمة الفوائد السنوية التي يسددها القطاع العام للبنوك بنحو 4,5 مليار جنيه.

واضاف ان فوائض الشركات العامة المحولة للدولة للعام المالي 1997/96 زادت بنحو مليار و350 مليون جنيه مقارنة بالعام المالي السابق حيث قفزت من 650 مليون جنيه الى ملياري جنيه.

وشدد المسؤول على رفض ضخ عوائد التخصيص في برامج اصلاح الهياكل المالية والادارية للشركات المتعثرة او شراء بعض الشركات الناجحة المعروضة للبيع ، مشيرا الى ان هذا الدور متروك للقطاع الخاص وان الدولة لن تدخل في استثمارات عامة تخص شركات قطاع الاعمال العام.

واستبعد تخصيص جميع اسهم شركات الحديد والصلب والالومنيوم والسكر، موضحا ان الدولة لن تتخلى عن هذه الشركات بالكامل وستكتفي بطرح نحو 40 في المائة من اسهمها باعتبارها شركات استراتيجية تخص صناعات حيوية يجب ان تكون تحت سيطرة الدولة.

ونفى المسؤول ما يتردد عن ان المعاش المبكر يكلف 11 مليار جنيه موضحا ان قيمة المعاش المبكر لن يتم سدادها دفعة واحدة وسيتم وضع برنامج زمني تدريجي لها، موضحا ان 20 في المائة فقط من شركات قطاع الاعمال العام هي التي تحتاج لنظام معاش مبكر. وكشف المسؤول طرح المزيد من شركات قطاع الاعمال العام للبيع عن طريق الاكتتاب العام في بورصة الاوراق المالية خلال العام الحالي بحيث تصبح قيمة التداول 25 مليار جنيه مقارنة بحوالي 12,5 مليار جنيه خلال الربع الأول من العام الحالي، خاصة بعد ان تجاوزت معظم الشركات حالة التعثر وتحولت الى الربحية مما سيساهم في سرعة خصخصتها لدى طرحها في البورصة.

إدارة سوق الأوراق المالية في الكويت تتجه لتشديد الرقابة على التداول

الكويت: «الشرق الأوسط»

تتجه ادارة البورصة في الكويت الى تشديد الرقابة على التداول، وتقترح ادارة البورصة تعديل القانون المعمول به حاليا لكي يشمل تجريم تسريب معلومات صحيحة او غير صحيحة والتكسب من التداول بسببها. ويشمل التجريم متداولين عاديين مع تشدد العقوبة اذا كان المتداولون ادارات في الشركات او موظفي البورصة، ويشمل التجريم التصرفات السلبية مثل معرفة المعلومات وعدم الافصاح عنها في تقارير منشورة او ممارسة تعامل صوري لمجرد التاثير في حركة الاسعار. وتتراوح العقوبة ما بين السجن ودفع غرامة لا تتجاوز 3000 دينار كويتي مع رد الاموال الى المتضررين، ولم يحدد بعد من سيتولى التحقيق وفرض العقوبات اي فيما اذا كانت لجنة خاصة بالسوق ام القضاء العادي.

وحسب تقرير «الشال» الاسبوعي فإن ذلك قد يساهم في تبني ذلك التوجه ممارسات التداول في النصف الاول من العام الحالي والتي سادها الكثير من تداول لمعلومات شفهية غير صحيحة، والكثير من نشر المعلومات غير الدقيقة. وقد تفوق التداول المبني على العنصرين السابقين على التداول العقلاني حتى اصبح في كثير من الحالات مجرد التداول من اجل التداول ورفع الاسعار هو الصبغة الغالبة، ولعل حركة التصحيح الحالية التي تسود السوق هي نتاج ذلك النوع من التداول. ولعل من المهم التنبيه الى ضرورة الوعي باهمية التطبيق العادل للقانون، فاغلب المخالفين لهم من النفوذ ما قد يحول النوايا الطيبة وراء مشروع التعديل الى مجرد نوايا منصوص عليها في القانون.

وعلى صعيد تداولات الاسبوع الماضي فقد كان اداء السوق اقل نشاطا من الاسبوع الذي سبقه حيث انخفضت مؤشرات كل من الكمية والقيمة وعدد الصفقات في حين ارتفع المؤشر العام.

وكانت قراءة مؤشر الشال عند نهاية تداول يوم الاربعاء الماضي 183,2 نقطة بارتفاع 3 نقاط او ما يعادل 1,6 في المائة عن الاسبوع الذي سبقه وباقتراع 16,7 نقطة او ما يعادل 10 في المائة عن نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 26 شركة في حين انخفضت قيمة 6 شركات ولم تتغير قيمة 11 شركة من تلك المشمولة بالمؤشر مقارنة بقيمتها في الاسبوع الذي سبقه.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 223,66 مليون سهم بمعدل يومي بلغ نحو 44,73 مليون سهم بانخفاض بلغ نحو 17,3 في المائة عن معدل الاسبوع الذي سبقه، كذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 70,88 مليون دينار كويتي بمعدل يومي بلغ نحو 14,18 مليون دينار كويتي بانخفاض بلغ نحو 25,2 في المائة.

ومن الجدير بالذكر ان معدل قيمة التداول الاسبوعي قد سجل ادنى رقم قياسي خلال عام 1997 وكان ادنى رقم قد تحقق عند 15,52 مليون دينار، كذلك سجل السوق ادنى قيمة للاسهم المتداولة خلال العام الحالي في يوم الاثنين الماضي حين بلغت نحو 9,281 دينار كويتي. وبلغ عدد الصفقات 5,399 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 1,080 صفقة بانخفاض بلغ نحو 11 في المائة ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول شركة بوبيان للبتروكيماويات بنسبة 11,6 في المائة من الكمية و13,3 في المائة من القيمة، تلاها شركة مجموعة الاوراق المالية بنسبة 6 في المائة من الكمية و6,3 في المائة من القيمة ثم شركة مشاريع الكويت الاستثمارية بنسبة 5,7 في المائة من الكمية و5 في المائة من القيمة. وكان نصيب قطاع الاستثمار نحو 31,4 في المائة من الكمية و30 في المائة من القيمة، تلاه قطاع الصناعة بنحو 24 في المائة من الكمية و26,6 في المائة من القيمة.

البورصة التونسية تنخفض متأثرة بالعطلات الصيفية

تونس - رويتر: واصلت البورصة التونسية هبوطها يوم امس حيث اغلق مؤشر السوق منخفضا 0,36 في المائة في نهاية معاملات خفيفة. وهبط المؤشر المكون من 31 سهما الى 443,35 نقطة من 444,97 نقطة امس الاول وانخفضت قيمة التداول الى 196,7 الف دينار من 1,75 مليون دينار. وعزا سمسار قلة التداولات الى العطلات الصيفية.

وانخفض سهم الخطوط الجوية التونسية 0,18 دينار الى 18,82 دينار مع تداول 2043 سهما من اسهمها. وصعد سهم البنك القومي للتنمية السياحية 0,15 دينار الى 8,15 دينار رغم اعلانه انخفاض ارباحه قبل الضرائب في النصف الاول من العام بنسبة 62,9 في المائة مقارنة بالفترة المقابلة من العام الماضي، واظهرت بيانات البنك ان صافي الارباح قبل حساب الضرائب انخفض خلال النصف الاول من العام الى 1,277 مليون دينار من 3,444 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام السابق. ويعمل هذا البنك الذي تديره الدولة في تقديم قروض لقطاع السياحة. وكان اخر سعر لسهم البنك في بورصة الاسهم التونسية قد بلغ ثمانية دنانير.

كذلك اظهرت النتائج الاولية ارتفاع صافي ارباح الاتحاد البنكي للصناعة والتجارة التونسي في النصف الاول بنسبة 15,4 في المائة الى 7,35 مليون دينار من 6,3 مليون دينار خلال نفس الفترة من العام الماضي.

مصر واليمن تجددان اتفاق التعاون السمكي

صنعاء: من حسين الجرباني

جدد اليمن ومصر البروتوكول الخاص بالتعاون السمكي بين البلدين والذي كان وقع بين البلدين في يونيو (حزيران) في العام الماضي. وجاء هذا التجديد ضمن محضر تضمن اتفاق الطرفين على تفعيل وتنفيذ بروتوكول التعاون في المجال السمكي المذكور.

وينص المحضر الذي وقعه عن اليمن يحيى علي زبارة وكيل وزارة الثروة السمكية وعن مصر عبد الله حماد رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية على تبادل الخبرات والدراسات والبحوث المتعلقة بالثروة السمكية. والاستفادة من الخبرات المصرية في مجال الاستزراع السمكي بتنظيم دورات تاهيلية وتدريبية للكوادر اليمنية في معاهد ومراكز التدريب السمكي في مصر. وشدد المحضر على اهمية وضع الضوابط الكفيلة بتنظيم عمليات الاصطياد بهدف المحافظة على الثروة السمكية في مياه البحر الاحمر، والتنسيق بين اليمن ومصر في ميدان حماية البيئة ووضع الاسس الكفيلة لمكافحة التلوث في البحر الاحمر.

وقال زبارة ان اليمن قد وافق على تجديد رخص الصيد المصرية العاملة في المياه الاقليمية ورفع عددها من 15 الى 20 قارباً. وتشهد العلاقات الاقتصادية اليمنية - المصرية مزيداً من الدفع نحو تطويرها حيث زار اليمن في الاسبوع الماضي وزير التجارة والتموين المصري على رأس وفد من الغرف التجارية والصناعية المصرية والتي اسفرت عن التوقيع على عدة اتفاقيات اقتصادية وتجارية بين اليمن ومصر منها اقتراح اقامة منطقة حرة وزيادة فرص التبادل التجاري ونقل الخبرات المصرية في مجال التجارة الداخلية والخارجية وتنمية الصادرات واقامة المعارض والاسواق الدولية وتعاون القطاع الخاص بين البلدين.

وكان المعرض التجاري والصناعي المصري قد استكمل اعماله ونشاطاته اول من امس الخميس حيث شاركت في هذا المعرض 150 شركة مصرية بمنتوجاتها المتنوعة من الموبيليات والسيارات والسجاد والادوات الطبية والكهربائية، ولقي المعرض اهتماماً كبيراً واقبالاً واسع النطاق من قبل الجهات الحكومية والقطاعات الصناعية والجمهور اليمني حيث يعد هذا المعرض هو الاول من نوعه الذي يقام في اليمن.

العراق يعتزم شراء 100 ألف طن من القمح الفرنسي

باريس - رويتر: قال تجار حبوب ان العراق الذي أوشك على استئناف مبيعات النفط الخام بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة اعلن عن مناقصة لتوريد ما يصل الى 100 الف طن من القمح الفرنسي. وسيتم شحن هذه الكمية في شهر سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول).

ويجب تقديم العروض في 15 اغسطس (آب) على ان يعلن الرد بحلول العشرين من ذات الشهر، وقال تجار ان سعر القمح الفرنسي عند 152 دولارا للطن او نحو ذلك لشهر سبتمبر غير مغر في الوقت الراهن بعد ان رفع الاتحاد الاوروبي ضريبة التصدير الى ست وحدات نقد اوروبية للطن الاسبوع الماضي لمنع التجار من الاقبال على البيع. واشترى العراق في وقت سابق الاسبوع الماضي نحو 50 الف طن من القمح من الولايات المتحدة وقال تجار ان هذه الصفقة ربما تمت زيادتها بنحو 25 الف طن.

وتزمع بغداد استئناف صادرات النفط في منتصف اغسطس الحالي بعد التوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة بشان خطة جديدة لتوزيع المساعدات بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء. ويسمح للعراق باستيراد حبوب نقدا من الاموال التي يحصل عليها من مبيعات النفط التي تتم تحت اشراف الامم المتحدة لتخفيف آثار العقوبات التي فرضتها عليه بعد غزو الكويت في اغسطس عام 1990.

اتحاد المصارف العربية يتجه لتأسيس شركة سياحية برأسمال 500 مليون دولار

القاهرة: من خالد جودة

يوشك اتحاد المصارف العربية على الانتهاء من دراسة جدوى لانشاء شركة قابضة للسياحة البينية العربية برأسمال مصرح به قيمته 500 مليون دولار ومصدر 100 مليون دولار، تساهم البنوك العربية فيه بـ30 في المائة وشركات السياحة من القطاع الخاص 30 في المائة و40 في المائة للشخصيات العامة ورجال الاعمال من الدول العربية.

ويهدف انشاء الشركة حسبما يقول رئيس اتحاد البنوك العربية محمود عبد العزيز الى تنشيط الحركة السياحية بين الدول العربية وزيادة نصيب المنطقة العربية من السياحة العالمية وتنمية السياحة البينية، من خلال تكوين شركات متخصصة في جميع المجالات السياحية والخدمات المتعلقة بها وتنشيط التسويق السياحي بين الدول لزيادة رقعة النشاط السياحي والتدفق البيني للسياحة العربية والجذب السياحي الأجنبي.

وقال ان المشروع لاقى تاييدا كبيرا من جانب خبراء ومسؤولي السياحة في الوطن العربي. مشيرا الى ان الشركة المقترحة ستكون شركة قابضة للسياحة العربية البينية بهدف تحقيق الربح من خلال تكوين شركات فرعية متخصصة في كل المجالات السياحية، مؤكدا اهمية البدء بمؤسسين من ذوي الخبرة والكفاءة السياحية. واضاف ان الخبراء العرب وافقوا على انشاء بنك للمعلومات السياحية ليتماشى مع قيام الشركة على ان تعد النواة الاساسية له مركز معلومات اتحاد المصارف العربية.

250 مليون متر مكعب عجز الأردن من المياه في 2010

عمان - ق.ن.ا: كشف تقرير لوزارة المياه والري الاردنية ان العجز المائي في الاردن سيبلغ عام 2010 حوالي مائتين وخمسين مليون متر مكعب اذ سيبلغ عدد السكان وقتها سبعة ملايين نسمة.

واشار التقرير الى ان العامل السكاني يعتبر الاكثر تاثيرا في الطلب على المياه مستقبلا حيث يعتبر الاردن من اعلى النسب من ناحية التكاثر السكاني في العالم اذ تبلغ حوالي 4,4 في المائة اذا ادخل عامل الهجرة مع النمو الطبيعي للسكان.

و اشار التقرير الى ان الزيادة السكانية تعني زيادة في الطلب على المياه بمعدل خمسة في المائة.

واوضح انه في عام 2010 سترتفع احتياجات الاردن الى 1457 مليون متر مكعب سنويا منها 421 مليونا لغايات الشرب والاستعمالات المنزلية و104 ملايين للصناعة و900 مليون للزراعة، فيما ستكون المياه المتوفرة في حينه 1206 ملايين متر مكعب بنقص قدره 251 مليون متر مكعب سنويا.

مصرف لبنان المركزي يتدخل لتلبية الطلب على الدولار

بيروت - رويتر: قال متعاملون يوم امس الجمعة ان مصرف لبنان المركزي تدخل في سوق العملات في بيروت، لتلبية الطلب على الدولار الناجم عن اعمال العنف التي اندلعت في جنوب لبنان الاسبوع الماضي. وتراوح نطاق التدخل بين حوالي 1532,5 و1541,5 ليرة مقابل الدولار بالمقارنة مع 1532 ونحو 1542 ليرة في الاسبوع قبل الماضي.

وقال متعاملون ان المعروض من الدولار ارتفع بعد قرار الولايات المتحدة رفع حظر على سفر الاميركيين الى لبنان الذي فرض منذ عشر سنوات.

لكنهم قالوا ان اعمال العنف التي وقعت الاسبوع الماضي في جنوب لبنان، وهي الاسوا منذ هجوم اسرائيلي كبير منذ عام، تسببت في ارتفاع الدولار. وقال متعامل «كانت توجد بعض المخاوف من عملية عسكرية اسرائيلية. وترك هذا اثره على السوق». وفي المعاملات بين البنوك قال متعاملون ان الدولار تراوح بين 1535 و1541,5 ليرة بالمقارنة مع 1538 و1539 ليرة في الاسبوع قبل الماضي.

وفي البورصة اللبنانية كان سهم البنك اللبناني للتجارة هو الوحيد الذي ارتفع سعره يوم امس حيث بلغت قيمته 20.75 دولار مقابل 20.25 بينما انخفضت أسهم شركة سوليدير من الفئتين أ وب من 13 دولارا الى 12.6 دولار و12.8 دولار على التوالي. وهبط مؤشر ليبكس لأسهم البنوك 0,67 في المائة الى 190,04 نقطة ومؤشر ليسبي العام 0,97 في المائة الى 96,26 نقطة ومؤشر بلوم العام 1,78 في المائة الى 1091,33 نقطة.

كذلك استقر سهم بنك عودة على 27,25 دولار فيما انخفض سهم بنك بيروت الى 5,50 دولار من 5,75 دولار. وراوح سهم شركة الترابة اللبنانية عند نفس المستوى على 1,28 دولار وانخفض سهم انترنيت الى 1,90625 دولار من دولارين. ولم تجر تداولات على اسهم يونيسيراميك والترابة اللبنانية.

منتجات جديدة


«فورمولا واحد كرونجراف» في تصميمها الجديد لشركة «تاغ هوير»

«تاغ هوير» تعيد تصميم ساعتها الرياضية

● أعلنت شركة «تاغ هوير» الرائدة في صناعة الساعات السويسرية الرياضية والتي تعتبر الضابط الرسمي للوقت في المناسبات الرياضية العالمية وسباقات السيارات، عن اعادة تصميم ساعتها الرياضية الشهيرة «فورمولا واحد كرونجراف» والتي تميزت بالالوان الداكنة والتصاميم الرياضية التي باتت تشكل رمزا لمشاركات الشركة في سباقات السيارات العالمية.

وفي حين تميز الطراز الاول من هذه الساعة بالوان اضافية جديدة، فضلا عن الوانه السابقة، فان الطراز الثاني منها تميز بالوان زاهية كالاحمر والازرق والبرتقالي او الاصفر. فضلا عن الاقراص الصغيرة ذات اللونين الاسود والرمادي، والتي تضفي على الساعة مزيدا من التالق والجمال.

وتحتل «تاغ هوير» التي تاسست منذ 136 عاما المرتبة الخامسة بين اكبر الشركات السويسرية المصنعة للساعات. وتتوفر ساعاتها في ارقى محلات المجوهرات والهدايا الثمينة في نحو 100 بلد حول العالم.

أوان راقية للمشروبات من كريستال دو سيڤر

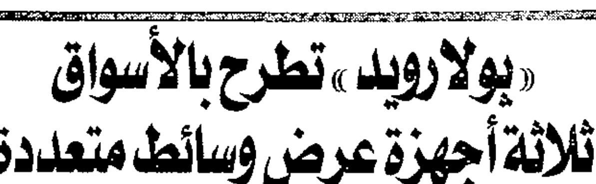
● ابتكرت «كريستال دو سيڤر» تشكيلة جديدة من الهدايا للرجال، وهي عبارة عن اوان صغيرة وجميلة لصب المشروبات بانواعها.

وقد جاءت التقنية الجديدة من «كريستال دو سيڤر» مقصوصة يدويا من جانب صانعي الزجاج المهرة لدى الشركة، والذين يشددون على حجر الالماس او اللؤلؤ الذي يعزز جمال البلور وانعكاسات اللون الكهرماني.

وقد صممت هذه الاواني خصيصا لتلك اللحظات الجميلة التي يتم خلالها استخدام هذه الانية الراقية في تذوق المشروبات المفضلة لكل شخص.


أواني «كريستال دو سيڤر»

«بولارويد» تطرح بالأسواق ثلاثة أجهزة عرض وسائط متعددة



● طرحت شركة «بولارويد» في الاسواق اخيرا ثلاثة اجهزة عرض جديدة ذات وسائط متعددة، وذلك ضمن سلسلة اجهزة العرض التي تعمل بنظام التصوير التي توفرها «بولارويد» في المنطقة.

وقد زود جهاز العرض «بولاڤيو 222 دي. إل. بي» بتقنية معالجة الضوء الرقمية. ونظام تنسيق الصور حتى يوفر الدعم الكامل للبرامج التي تتطلب اعلى درجات الوضوح. في حين يوفر هذا الجهاز الدقة العالية في الصور، اما جهاز العرض «بولاڤيو 201 إل. سي. دي» فهو يبرز ادق التفاصيل في الصور. ويعتبر ملائما للعروض التي تقام في غرف الاجتماعات وبتكاليف اقل.

جدة تستضيف «مركز كوكا كولا للمشجعين»

مشاريع

● تفتتح في جدة طوال الاسبوعين القادمين مجموعة العاب «مركز كوكا كولا للمشجعين» التي تقدمها شركة «كوكا كولا»، وسيكون بوسع الجمهور من عشاق كرة القدم الاستمتاع بقضاء امسيات مرحة مع مجموعة الالعاب القابلة للنفخ الخاصة بمهارات كرة القدم على كورنيش جدة.

وصرح خالد اسماعيل، مدير العلاقات الرياضية في شركة «كوكا كولا» والمسؤول عن المركز قائلا: انه من المؤكد ان «مركز كوكا كولا للمشجعين» قد حاز على اعجاب عشاق كرة القدم في السعودية. ففي المنطقة الشرقية وصل عدد المشاركين الى حوالي 14000 مشارك، وما يزيد عن ذلك في مدينة الرياض. اما في جدة، فقد استمرت الالعاب لمدة عشرة ايام متواصلة بدلا من العمل خلال العطلات الاسبوعية فقط.

وتتالف مجموعة العاب المركز من ثماني العاب فريدة تم تصميم كل منها لتركز على مهارة كروية معينة مما يسهم في نهاية الامر في تطوير المستوى العام لكرة القدم.

وصممت اجهزة الالعاب بناء على مفهوم «القلعة المطاطية» التي يمكن ملؤها بالهواء وبالتالي فانها آمنة وقابلة للنقل من مكان الى آخر.

وكان قد تم عرض هذه الالعاب للمرة الاولى في نهائيات كاس الأمم الاوروبية لعام 96 التي اقيمت فعالياتها في بريطانيا وحققت خلالها نجاحا كبيرا. وقد استقدمت شركة كوكا كولا - منطقة الخليج - مجموعة مطورة من هذه الالعاب وتم استخدامها خلال نهائيات كاس الامم الآسيوية الماضية التي اقيمت في دولة الامارات المتحدة واحرزت كاسها السعودية.



شعار «مركز كوكا كولا للمشجعين»

النفط

خام برنت تسليم سبتمبر

«تويوتا» تأمل تسويق حافلة تسير بلا سائق

طوكيو - رويتر: اعلنت شركة «تويوتا موتور»، عملاق صناعة السيارات في اليابان، امس انها تامل في تسويق حافلات تسير بلا سائق للاستخدام العام.

وقالت متحدثة باسم «تويوتا»، «اننا نفكر في بدء التوزيع التجاري لمركبات تعمل بنظام التحكم الآلي». ولكنها لم تحدد موعدا لطرح هذه الحافلات.

ويتكون نظام التحكم الآلي من مجموعة اجهزة مراقبة توضع على الطرق السريعة ومركبة مزودة كذلك باجهزة مراقبة لضمان سيرها داخل مسارها المحدد. ويعد هذا النظام مجديا من ناحية التكاليف بالمقارنة بالسكك الحديدية التقليدية والقطارات التي تسير على قضيب واحد ويقدر البعض تكاليف انشائه بثلث تكاليف وضع سكك حديدية لقطارات الركاب.

وقالت «تويوتا» ان الحافلات ستستخدم المحرك المزدوج الذي طورته حديثا والذي يعتمد على محرك عادي صغير ومحرك كهربائي.

ومن المتوقع ان تخفض المركبات التي تستخدم هذا المحرك الجديد من استهلاك الوقود ومن معدل احراق ثاني اوكسيد الكربون بنسبة 50 في المائة بالمقارنة بالمحرك العادي الذي يعمل بالبنزين.

وقالت صحيفة يابانية ان «تويوتا» قد تعرض المركبة الجديدة في معرض «ورلد اكسبو» الذي سيقام في منطقة ايتشي في وسط اليابان عام 2005، لكن مسؤولي «تويوتا» لم يؤكدوا ذلك.

لجنة أميركية تقر خفض أسعار المكالمات الخارجية

واشنطن - رويتر: اقرت اللجنة الاتحادية في الولايات المتحدة قواعد تهدف الى خفض اسعار المكالمات التليفونية الخارجية مما يوفر 17 مليار دولار للمستهلك والمؤسسات الاميركية حتى عام 2003.

وقال ريد هوندت رئيس اللجنة الاتحادية للاتصالات وهي اكبر هيئة قومية تشرف على الاتصالات الهاتفية في الولايات المتحدة ان هذا الاجراء مقترن بالاتفاق العالمي الذي تم التوصل اليه في الآونة الاخيرة بشأن الاتصالات وسيخفض متوسط سعر المكالمة الدولية من الولايات المتحدة الى 20 سنتا للدقيقة من 88 سنتا على مدى خمس سنوات.

وقال هوندت أمس الاول «هذا بلد يتألف من مهاجرين، اشخاص يريدون ان تصبح لديهم القدرة على الاتصال باوطانهم».

ويحدد قرار اللجنة الاتحادية للاتصالات سقف الاسعار لخفض اسعار «التسويات» التي سيسمح لشركات التليفونات الاميركية بدفعها للشركات الاجنبية لاستكمال المكالمات من الولايات المتحدة. ولن تسمح اللجنة للشركات الاميركية بدفع اكثر من سقوف الاسعار وهو اجراء من المرجح ان يغضب الشركات والحكومات الاجنبية.

وسقوف الاسعار المستهدفة التي تتراوح بين 15 و23 سنتا للدقيقة تقل كثيرا عن مستوى الاسعار في كثير من الشركات التي تديرها الدول في الخارج لاستكمال المكالمات. ويشكو مسؤولو اللجنة الاتحادية للاتصالات من ان هذه الاسعار تتجاوز بكثير التكاليف الفعلية وتمكن الحكومات الاجنبية من دعم احتكاراتها للخدمات الهاتفية بطريقة غير نزيهة.

وسيختلف سقف الاسعار وفقا لمستوى الدخل في البلد الاجنبي حيث تواجه الدول الغنية سقوف اسعار اقل من الدول التي ينخفض فيها الدخل مثل بنجلادش وزائير.

ويبدأ سريان الاسعار الجديدة من بداية العام القادم حيث شركات التليفونات في الدول الغنية مثل النمسا واليابان تواجه سقفا سعريا يبلغ 15 سنتاً في الدقيقة من اول يناير (كانون الثاني) عام 1999.

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3.7510	6.1104
ريال قطري	3.6405	5.9304
ريال عماني	0.3850	0.6272
درهم اماراتي	3.6730	5.9833
دينار بحريني	0.3770	0.6141
دينار كويتي	0.3045	0.4960
دينار اردني	0.7090	1.1550
جنيه مصري	3.3900	5.5223

صندوق النقد الدولي يحدد موعدا لمحادثات القروض مع تايلاند

واشنطن - رويتر: حدد صندوق النقد الدولي موعدا للمحادثات بشأن القروض مع تايلاند الامر الذي يعجل باكبر برنامج اقراض دولي منذ ازمة المكسيك في عام 1995.

وقال بيان لصندوق النقد الدولي ان الدول المقرضة والمؤسسات المالية الدولية ستجتمع في طوكيو بعد غد الاثنين لبحث اتفاق مساعدات يتكلف عدة مليارات من الدولارات يهدف الى مساعدة اقتصاد تايلاند على الانتعاش من الفوضى الاقتصادية التي يشهدها. وجاء في البيان «يعقد صندوق النقد الدولي اجتماعا لعدد من الدول والمؤسسات المتعددة الاطراف المعنية في طوكيو يوم الاثنين الحادي عشر من اغسطس (اب) الحالي لبحث المساهمات الممكنة في الاتفاق المالي لتايلاند لدعم برنامج الاستقرار الذي يجري بحثه الآن». وقد اصدر وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن مساء امس الاول بيانا تعهد فيه بدعم الولايات المتحدة لبرنامج مساعدات الصندوق لتايلاند بمجرد بدء تنفيذ برنامج الانتعاش. وقال روبن انه تلقى «تقارير مشجعة» من كبار مسؤولي الخزانة والبنك الاحتياطي الاتحادي الموجودين حاليا في بانكوك لاجراء محادثات مع مسؤولين من تايلاند وصندوق النقد الدولي بشأن الخطوات التي تتخذها تايلاند لاعادة الاستقرار للسوق المالية وتحقيق نمو اقتصادي مستمر. واضاف «مع افتراض الانتهاء من المحادثات الفنية بين تايلاند وصندوق النقد بشأن برنامج انتعاش شامل وقوي فان الولايات المتحدة ستدعم تماما تحول تايلاند الى موارد الصندوق».

وامتنعت مصادر نقدية في واشنطن عن التعقيب على الحجم المحتمل لاتفاق المساعدات لتايلاند التي سعت للحصول على مساعدة الصندوق هذا الاسبوع بعد اسابيع من المماطلات عقب انهيار عملتها.

مؤشرات الأسهم العالمية









استمرار تماسك الأسعار يرجع إلى زيادة بطيئة في المعروض العالمي

وكالة الطاقة: إنتاج «أويك» عاود الارتفاع في يوليو الماضي

لندن - رويتر: قالت وكالة الطاقة الدولية ان انتاج منظمة اوبك من النفط ارتفع 170 الف برميل يوميا الى 26,5 مليون برميل يوميا في يوليو (تموز) الماضي. وارجعت الوكالة في تقريرها الشهري عن سوق النفط هذه الزيادة الى ارتفاع انتاج دول اعضاء في منطقة الشرق الاوسط. وذكرت من جهة اخرى ان المعروض العالمي من النفط ارتفع بمعدل ابطأ بكثير من المتوقع حتى الآن هذا العام مما ساعد على ارتفاع اسعار النفط في سوق يزداد فيها الطلب بشدة بين الدول الصناعية في العالم.

وجاء في التقرير انه مع استمرار غياب النفط العراقي عن الاسواق لم تحدث سوى زيادة طفيفة في انتاج اوبك بالمقارنة مع انتاج يونيو (حزيران) الذي تم تعديله انخفاضا الى 26,33 مليون برميل يوميا. واضاف التقرير ان التقديرات المستقاة من بيانات تتبع حركة الناقلات تشير الى زيادة الانتاج الايراني من النفط 75 الف برميل يوميا وان هناك مؤشرات على ان انتاج المملكة العربية السعودية ارتفع 25 الف برميل يوميا.

وارتفع المعروض من النفط الكويتي قليلا بواقع 10 آلاف برميل يوميا ليعوض اثر انخفاض مماثل في انتاج الامارات العربية المتحدة. اما انتاج قطر فزاد 5 آلاف برميل الى 620 الف برميل يوميا بينما استقر الانتاج العراقي دون تغيير على 550 الف برميل في اليوم.

وزاد منتجو الدول الاعضاء في المنظمة من خارج منطقة الشرق الاوسط انتاجهم بنحو 23 الف برميل يوميا وجاءت أغلب هذه الزيادة من فنزويلا التي بلغ انتاجها المتوسط في يوليو وفق تقديرات الوكالة 3,19 مليون برميل يوميا.

وانخفض الانتاج النيجيري 20 الف برميل بعد ان تسبب تأخر صرف مدفوعات شركة النفط النيجيرية الوطنية للشركاء الاجانب في المشروعات المشتركة في ابطاء بعض عمليات التطوير الغابية.

وارتفع انتاج الجزائر 10 آلاف برميل يوميا وفي اندونيسيا زاد المعروض من نفطها 15 ألفاً. وانخفض المعروض من النفط الليبي قليلا الى 1,43 مليون برميل يوميا في يوليو.

وقدرت الوكالة انتاج المنطقة الذي تتقاسمها الكويت والسعودية في يوليو بواقع 530 الف برميل يوميا.

ولاحظت وكالة الطاقة الدولية ان اجمالي المعروض العالمي من النفط ارتفع بمعدل أبطأ بكثير من المتوقع حتى الآن هذا العام مما ساعد على ارتفاع اسعار النفط وسط ازدياد الطلب بشدة بين الدول الصناعية في العالم. وقالت «كان المعروض في اسواق النفط اقل بكثير في يونيو ويوليو من المتوقع، حيث اقترن غياب الصادرات العراقية بنقص المعروض في عدة مناطق والطلب الكبير على البنزين».

وعدلت الوكالة هبوطا بما يتراوح بين 400 الف برميل و 600 الف برميل يوميا تقديراتها ربع السنوية للمعروض من خارج اوبك والذي لا يشمل النفط العراقي للفترة الكاملة من الربع الثاني في عام 1997 حتى الربع الاخير من عام 1998.

وعدل التقرير على نحو خاص توقعاته للربعين الثالث والاخير من عام 1997 بالخفض بواقع 600 الف برميل يوميا عن تقرير الشهر الماضي ليصبح 44,5 مليون برميل يوميا و46,1 مليون برميل يوميا على التوالي.

وتوقع تقرير الوكالة ان يبلغ المعروض من الدول غير الاعضاء في اوبك في العام الجاري 44,8 مليون برميل يوميا يرتفع الى 46,8 مليون برميل يوميا في عام 1998.

وعللت الوكالة خفض توقعاتها للمعروض من خارج اوبك بانخفاض «اداء حقول بحر الشمال واستراليا في الآونة الاخيرة»، وتعديلات التوقعات هبوطا لبيانات بعض الدول النامية.

وبقيت تقديرات النمو القوي في الطلب العالمي هذا العام دون تغيير عند 1,9 مليون برميل يوميا او 2,6 في المائة اعلى من عام 1996 الى متوسط قدره 73,8 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على النفط في الربع الثاني 2,7 مليون برميل يوميا او 3,9 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي الى 72,6 مليون برميل يوميا. ومن المتوقع ايضا ان يرتفع الطلب على نفط اوبك بقية العام الحالي وفي العام المقبل عن توقعات الوكالة السابقة.

وتقدر الوكالة الآن الطلب على نفط اوبك بأن يبلغ 25,5 مليون برميل يوميا في الربع الثالث بزيادة قدرها 800 الف برميل يوميا عن تقرير الشهر الماضي و 26,9 مليون برميل يوميا في الربع الاخير بزيادة قدرها 600 الف برميل يوميا.

فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان يصعد 56 % في يونيو

طوكيو - رويتر: ارتفع الفائض التجاري لليابان بشدة في يونيو (حزيران) كما اظهرت ارقام انبعت امس، الامر الذي يتوقع له ان يذكي التوتر التجاري بين طوكيو وواشنطن.فقد اعلنت وزارة المالية ان فائض ميزان المعاملات الجارية لليابان ارتفع 55,8 في المائة في شهر يونيو عما كان عليه قبل عام الى 1,02 تريليون ين، مع ازدياد المخاوف من تجدد التوترات التجارية.

وميزان المعاملات الجارية هو اوسع مقياس للتجارة في السلع والخدمات.

وقالت الوزارة امس ان فائض الميزان التجاري للسلع وحده ارتفع ايضا 18,7 في المائة في يونيو عن مستواه في الشهر نفسه من العام الماضي الى 1,1 تريليون ين. وبسعر صرف امس البالغ حوالي 119 ينا مقابل الدولار يكون فائض ميزان المعاملات الجارية في يونيو بلغ 8,5 مليار دولار وفائض الميزان التجاري للسلع 9,2 مليار دولار. وفي الستة الاشهر الاولى للعام زاد فائض ميزان المعاملات الجارية 40,4 في المائة.

وكانت الزيادة متوقعة على نطاق واسع اذ ان فائض ميزان التجارة التي تخضع للتخليص الجمركي باليابان لشهر يونيو الذي اعلن الشهر الماضي اظهر زيادة نسبتها 27,7 في المائة. ويختلف الفائض التجاري في اطار ميزان المعاملات الجارية الذي يحسب على اساس مختلف اختلافا طفيفا عن الفائض التجاري عبر التخليص الجمركي.

وحاول مسؤولون يابانيون فيما يبدو التهوين من شان خبر الفائض قائلين انهم لا يرون علامة على استمرار الزيادات الكبيرة للفائض التجاري. وقال المسؤولون ايضا ان زيادة ضريبة المبيعات العامة في الاول من ابريل (نيسان) ساهم في ارتفاع الفائض لانها اضعفت من الطلب المحلي على كل السلع.

غير ان الارقام المعلنة كانت في الطرف الاقصى من توقعات المحللين ولا تنبئ بخير للحكومة اليابانية التي تواجه اتهامات من الولايات المتحدة بان طوكيو تحاول ان تخرج من ركودها الاقتصادي الذي طال امده عن طريق الصادرات.

وقال ريتشارد جيرام كبير الاقتصاديين في مؤسسة اي ان جي بيرنجز للاوراق المالية في طوكيو لتلفزيون رويتر المالي «نحن نعتقد ان الاحتكاك التجاري سيشتد حتما. فالسبب الرئيسي لهذا هو ان ارباب الصناعات التحويلية اليابانيين يواجهون طلبا ضعيفا جدا في الداخل، لذا فانهم مضطرون الى التطلع الى الاسواق الخارجية لبيع منتجاتهم».

وفي وقت سابق من هذا الاسبوع قالت شارلين بارشيفسكي الممثلة التجارية الاميركية ان المسؤولين الاميركيين يخشون ان تكون صادرات السيارات الى اليابان تناقصت وان يكون العجز في التجارة مع اليابان عموما قد تفاقم.

واستقبلت الاسواق بهدوء نبأ الفائض التجاري ولم يكد يتغير سعر الدولار مقابل الين. ولم تتأثر اسهم طوكيو اذ تركز اهتمام المستثمرين على طرح اسهم مجموعة تلفزيون فوجي.

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	38.6000
شلن نمساوي	13.16
جنيه استرليني	0.6139
فرنك فرنسي	6.3100
فلورين هولندي	2.1075
ليرة ايطالية	1832.00
ايكو	1.0550
دولار كندي	1.38
بيزيتا اسبانية	158
فرنك سويسري	1.5300
درلخمايونانية	7.1265

أسعار الفائدة على العملات العربية

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5.6875	5.815
درهم اماراتي	5.3750	5.5000
دينار بحريني	5.5000	5.6250
ريال قطري	5.6250	5.7500
دينار كويتي	6.7500	6.8750

الاسترليني يواصل هبوطه وبورصات أوروبا تنخفض بحدة تأثرا بـ«وول ستريت»

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

واصل الجنيه الاسترليني هبوطه امس مقابل العملتين الالمانية والاميركية في المعاملات الاوروبية لليوم الثاني على التوالي ليسجل ادنى مستوياته امام الدولار منذ عشرة اشهر وسط تزايد الشكوك في احتمالات تعديل أسعار الفائدة البريطانية مستقبلا. وارتفع الدولار بعد هبوطه مقابل المارك بعد ان رأى المتعاملون ان السوق الالمانية مازالت اضعف من تحمل اسعار فائدة اعلى رغم تصريحات مسؤول من البنك المركزي بان البوندزبنك لا يرغب في ان يشهد المارك المزيد من الهبوط وتراجعت اسعار الاسهم في بورصات اوروبا الرئيسية في امس تاثرا بهبوط وول ستريت الليلة قبل الماضية عن مستوياتها القياسية.

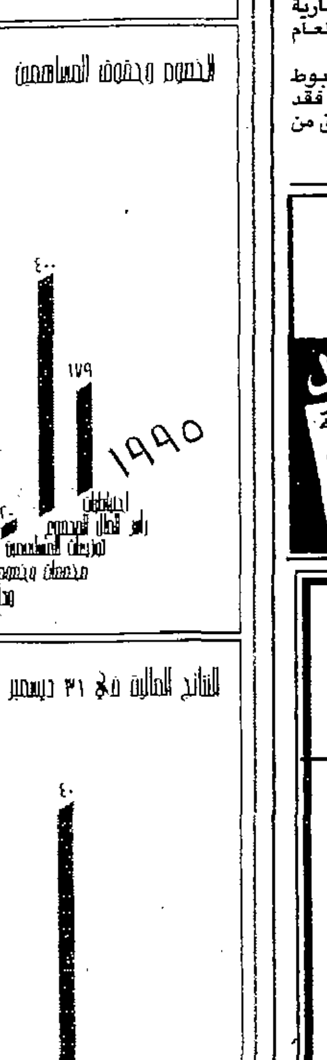
واستأنف الجنيه الاسترليني ليصل الى مستوى دون 2,94 مارك و1,57 دولار الذي يعد ادنى مستوى له مقابل العملة الاميركية منذ عشرة اشهر. وقال احد المتعاملين «بدا ان الاسترليني هدأ بعد هبوط امس (الخميس) وكانت حركة التعامل خفيفة. لكن بعض الصناديق الاميركية بدات البيع وكان اثر ذلك كبيرا». وكان الاسترليني تعرض لانتكاسة بعد ان رفع بنك انجلترا المركزي اسعار الفائدة ربع نقطة مئوية أمس الاول الى 7 في المائة ولكنه قال ان اسعار الفائدة اصبحت الآن عند مستويات متوافقة مع معدل التضخم المستهدف في الآجل المتوسط. وبلغ أعلى مستوى للاسترليني امس 2,9825 مارك و1,5940 دولار قبل ان ينخفض عنه في وقت لاحق.

وارتفع الدولار عن مستوياته التي انخفض اليها امام المارك في بداية تعاملات امس، حيث توقع المتعاملون ان السوق الالمانية مازالت اضعف من تحمل اسعار فائدة اعلى رغم تصريحات مسؤول من البنك المركزي بان البوندزبنك لا يرغب في ان يشهد المارك المزيد من الهبوط. وكانت العملة الاميركية قد انخفضت في اوائل التعاملات امس اثر ورود تصريحات لارنست فيلتكه عضو مجلس البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) اشار فيها من جديد الى ان الحركة التصحيحية لاسعار الصرف انتهت عند سعر 1,70 مارك للدولار. وأضاف فيلتكه ان البوندزبنك لم يحدد موعدا محددا للتدخل في سوق الصرف وانه لن يعدل أسعار الفائدة دون بوادر على ظهور ضغوط تضخمية وانه لا يرى اثرا يذكر على الاسعار حتى الآن من جراء تحركات أسعار الصرف. غير ان الدولار عاود الارتفاع في وقت لاحق وسط قناعة المتعاملين بعدم قدرة البوندزبنك في الاوضاع الحالي على رفع الفائدة الالمانية بعد ان ركزوا اهتمامهم على قول فيلتكه ان بطء نمو الاقتصاد الالماني وارتفاع معدلات البطالة يعنيان انه من غير الملائم زيادة اسعار الفائدة.

وكانت التكهنات باحتمال رفع البوندزبنك سعر الفائدة قد تصاعدت مع ارتفاع الدولار مقتربا من اعلى مستوى له منذ ثمانية اعوام في الاسابيع القليلة الماضية. وساد قلق كذلك من ان البنك المركزي قد يتدخل لوقف هبوط المارك بعد ان قال فيلتكه ان البنك المركزي لم يحدد موعدا للتدخل في اسواق الصرف.

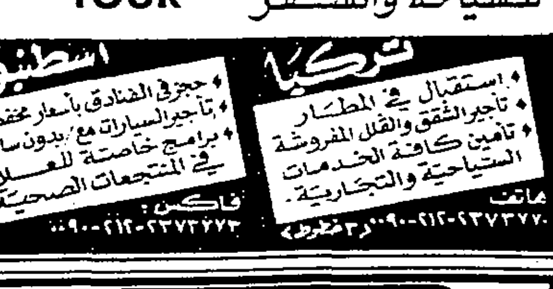
وبدا اتجاه الدولار مقابل الين قاتما اذ ساد قلق في السوق من ان يؤدي اتساع الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة الى تجدد التوترات التجارية بين البلدين. فقد اظهر تقرير ان فائض ميزان المعاملات الجارية الياباني ارتفع بنحو56 في المائة في يونيو (حزيران) عن مستواه في العام الماضي وان الفائض التجاري زاد بنحو 19 في المائة في الفترة نفسها.

وفي البورصات الاوروبية الرئيسية تراجعت اسعار الاسهم بسبب هبوط بورصة «وول ستريت» الليلة قبل الماضية عن مستوياتها القياسية حيث فقد مؤشر داو جونز 71 نقطة ليصل الى 8188,00 نقطة من جراء تجدد القلق من زيادة اسعار الفائدة الاميركية.









تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



رحيل صاحبة «زمن في بلاد العرب»

● فارقت الحياة قبل بضعة أيام المستعربة البريطانية دورين انجرامز عن عمر يناهز 93 عاماً، كرستها لقضايا الانسانية، وبصورة خاصة القضايا العربية والدفاع عن قضايا الدول وحقوق الشعوب. قيمة ترسخت فيها منذ طفولتها، فقد ولدت في أسرة عريقة من حزب الأحرار وكان والدها وزيراً في حكومة لويد جورج قضى حياته في السعي لحل المشكلة الايرلندية. (ثقافة)

ذكرت مصادر وزارة السياحة الاردنية ان عدد السياح القادمين الى الاردن ازداد اثر التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل في عام 1994، حيث زار الأردن في عام 1995 حوالي 1.7 مليون سائح يمثلون زيادة نسبتها 10% عن العام الذي سبقه. كما كان من المتوقع ارتفاع هذه النسبة الى 20% في عام 1996 لكن هذا لم يتحقق بسبب حالة عدم الاستقرار التي شهدتها المنطقة، فالسياح يبتعدون عن المخاطر ويذهبون الى اماكن أخرى

إنعاشها يتطلب إشاعة المزيد من الثقة

السياحة الأردنية بين وعود السلام المتبددة وطموحات المستثمرين

المسرح الروماني في عمان واحد من عشرات الاماكن التي تجذب السياح من العالم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

عمان: من ماريانا الفار *

ثلاثة اعداء سابقين اشتركوا في اصدار نشرة تهدف الى تسويق مرافقهم السياحية. اعداء الامس ـ ورغم برودة السلام بينهم ـ وهم الأردن والسلطة الفلسطينية واسرائيل، سعوا الى جلب السياح مستخدمين شعارات مثل «الاطفال يلعبون في متنزهات القدس». وهناك روح جديدة في شوارع بيت لحم، ويمكنك مشاهدة عبارة «اهلا بك في الأردن» تزين بسمات اصحاب المحلات في عمان. «لقد حلت اخيرا نعمة السلام على هذه المنطقة الجميلة من العالم نحن متشوقون لتشاركونا روائعنا وصداقاتنا كما نعدكم بتجربة رائعة وفريدة».

ولكن للأسف تبددت وعود السلام اليوم واصبحت موضع شك كبير. ففي حين توقع وصول 5 ملايين سائح الى الاراضي المقدسة والمناطق المجاورة للاحتفال بحلول العام 2000 فان الخوف من تجدد اعمال العنف وربما الحرب سوف يبعد العديد منهم.

ومع اقتراب حلول القرن الجديد فان البعض يتساءل ان كانت مقولة «الاردن بوابة الاراضي المقدسة» ما زالت في محلها. ومن جهة اخرى فان بعض رجال الاعمال والمستثمرين ما زالوا يتحدثون دون وجل عن جني ثمار السلام. ومن بين هؤلاء عبر رجل الاعمال الاردني السيد سعد المعشر الذي يقوم حالياً ببناء عدد من الفنادق في عمان والعقبة عن ثقته في نجاح اعماله في الاردن مضيفاً ان هذا البلد لم يستغل بعد وهناك امكانية كبيرة لجذب عدد اكبر من السياح، مشيراً الى نقص في البنية التحتية ووجود حاجة ماسة لبناء غرف فندقية ويعتقد انه سيكون مجزيا.

توطيد البنى التحتية

ومن المعروف انه يوجد في الاردن 9700 غرفة وان هذا الرقم سيتضاعف ليصبح 18الف غرفة في نهاية هذا القرن، اذ ان 10 فنادق تنتمي الى سلسلة فنادق عالمية تقوم الآن ببناء 3000 غرفة اضافية. هذا بالاضافة الى 2000 غرفة تحت البناء من قبل فنادق اقل نجومية اذ من المؤمل ان تأوي هذه الغرف السياح المتوقع مجيئهم الى الاردن في اطار ما يعرف بـ «حجاج السلام».

ومنذ ان تسلم مقاليد الحكم في مارس (اذار) الماضي قام رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي باحياء خطط لتطوير منطقة تجارة حرة مهمة تقع في جنوب الاردن بهدف استدراج المستثمرين الاجانب. ولهذا الغرض فقد عمل على تسهيل الاجراءات الحكومية ومنح حوافز واعفاءات جمركية وضريبية لجذب الاستثمار في مجال الصناعة السياحية.

ويعتقد المعشر ان على الحكومة ان تساعد في اشاعة الثقة، وقال ان عليها ان توفر مناخا من التفاؤل في الوقت الذي فيه يعبر معظم الناس عن تشاؤمهم من الاستثمار في الاردن، موضحاً في هذا الصدد ان تفاؤل الحكومة سيكون حافزاً للمستثمرين. واضاف ان الارقام مشجعة وان الاردن يحصل على دعم اجنبي لتطوير مرافقه وقراه الاثرية. كما ذكر المعشر ان البنك الدولي منح الاردن تسهيلات قروض سهلة بلغت في مجموعها 47 مليون دولار لتطوير الاماكن السياحية الشعبية في وادي موسى والبتراء بالاضافة لحماية الطبيعة.

منطقة غير مستقرة

ومن جهته عقب اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة الاردنية على هذا الموضوع قائلاً ان كل من يستثمر في السياحة سوف لن يندم. مضيفا ان ا لاردن جذاب للسياح اذ ان هناك حاجة الان للاطلاع على ثقافة وآثار الشرق، واشار الى رخص المعيشة في البلاد وسلامة امنها وطقسها الجميل.

وذكرت مصادر وزارة السياحة الاردنية ان عدد السياح القادمين الى الاردن ازداد اثر التوقيع على معاهدة السلام مع اسرائيل في عام 1994، حيث زار الاردن في عام 1995 حوالي 1,7 مليون سائح يمثلون زيادة نسبتها 10% عن العام الذي سبقه. كما كان من المتوقع ارتفاع هذه النسبة الى 20% في عام 1996 لكن هذا لم يتحقق بالنظر لحالة عدم الاستقرار التي شهدتها المنطقة. وفي هذا المجال اشار مصاروة الى سوء الفهم السائد عندما يتعلق الامر بمنطقة الشرق الاوسط موضحا ان الاضطرابات في بيروت او القاهرة او اسرائيل لا تؤثر اطلاقا على الاردن بينما ما زال السياح يبتعدون عن المخاطرة ويذهبون الى مكان آخر.

اما المعشر الذي يستثمر في بناء الفنادق فيقول اننا قد ناخذ 3 خطوات الى الامام وخطوتين الى الوراء لكننا في نهاية الامر نكون قد تقدمنا في الاتجاه الصحيح.

واضاف قائلا انه لسوء الحظ هناك جو من التشاؤم يسود الاردن. ففي الخمسينات اعتقد الكثيرون بعدم جدوى الاستثمار ولكن كان لدى البعض ثقة في هذا البلد فاستثمروا وانتظروا، ونرى اليوم ما الذي حدث. انه الحل الوحيد فنحن مستعدون لحلول الوقت المناسب والا سنواجه مشكلة.

كسر الحواجز النفسية

اما طاهر المصري عضو مجلس النواب ورئيس الوزراء الاردني السابق فله وجهة نظر مختلفة، ويقول ان الحكومة تعمل جاهدة لكسر الحواجز وتشجيع الناس على التعاون والتعامل مع الاسرائيليين. ويعرب المصري عن شكوكه في ان تستطيع الحكومة متابعة السير في هذا الاتجاه بالنظر للوضع السياسي الراهن. مشيرا في هذا الصدد الى المستعمرات الاسرائيلية التي تقام حاليا في القدس الشرقية العربية والتي تعتبر نكسة وانتهاكا لاتفاقية السلام الموقعة في اوسلو.

واضاف المصري قائلا: لقد كنت رئيس الوزراء الذي ذهب الى مدريد ـ مؤتمر السلام الذي عقد عام 1991 ـ وكنا نفكر اننا سنقيم سلاما حقيقيا، سلاما سيدوم.

كان المقصود انهاء الصراع العربي ـ الإسرائيلي، وكنا نسير في هذا الاتجاه الى ان تم انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبدأ حزب الليكود المحافظ بتطبيق سياسة الاستيطان المرفوضة. ولم يكن هذا هو السلام الذي كنا نسعى اليه. انا محبط للغاية.

سياح غير مرغوبين

ولأمين عام جبهة العمل الاسلامي الدكتور اسحق الفرحان وجهة نظر مختلفة حيث قال: نحن نرحب بكافة السياح القادمين الى بلدنا. ان الاردن مهد لعدة حضارات قبل الاسلام وبعده، ولدينا العديد من المواقع التاريخية مثل البتراء فهي من غرائب العالم ويحق لأي انسان ان ياتي لزيارتها. ان الاردنيين والعرب والمسلمين معروفون بحسن ضيافتهم ويحترمون كافة الاجناس والاديان في العالم.

وبالرغم من ان السياح الاسرائيليين لا يستقبلون الآن بترحيب حار في الاردن فانهم يمثلون 21% من مجموع السياح الذين زاروا الاردن عامي 1995 و1996. انهم يستقبلون بغضب خاصة من قبل اتباع الفرحان الذي يقول ان معاهدة السلام مع الاسرائيليين لم تحل المشكلة الحقيقية للقضية الفلسطينية وهي حقهم في اقامة وطن لهم. ويضيف ان ما نشاهده اليوم من حكومة نتنياهو لاءات: لا للقدس العربية، لا لازالة المستعمرات الاسرائيلية من الاراضي العربية، لا لعودة اللاجئين الفلسطينيين، وحتى لا لحقوقنا المائية. ان السياح الاسرائيليين ليسوا في موضع ترحيب في الاردن.

معارضة قانونية

ولكن مصاروة يخالفه الراي ويقول ان السياح الاسرائيليين يلقون معاملة حسنة في الاردن، وان المعارضة لها الحق في اسماع رأيها بصورة سلمية. ويضيف ان المعارضة تعمل ضمن القانون والنظام السياسي، وان اعتراضاتهم تتم باسلوب حضاري وهي جزء من المسيرة الديمقراطية في هذا البلد. وان الحركات السياسية في الاردن نشطة ضمن اطار الديمقراطية واشعر ان وجود السياح الاسرائيليين مقبول في الاردن.

ومن جانبه علق المصري قائلاً: ان عدم الاستقرار عدو للاستثمار، ويعتقد ان الاستثمار سوف يتاثر. واضاف انه بعد اتفاقات اوسلو استفادت اسرائيل كثيراً اذ ان عشرات المليارات من الدولارات تدفقت على اسرائيل خلال 3 الى 4 سنوات. لكن هذا الحال لم يعد قائما الآن اذ ان المستثمرين توقفوا عن التفكير في مستقبل المنطقة. لقد تحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شيمعون بيريس عن شرق اوسط جديد تكون فيه الابواب مفتوحة امام الجميع، وكان يعمل في هذا الاتجاه، لكن جاء نتنياهو واوقف كل هذا. لم يعد هناك شرق اوسط جديد، كما اعيد بناء الحواجز وهذا لا يلائم المستثمرين.

---

* خدمة «ورلد نيوزلنك»
(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

بسم الله الرحمن الرحيم

« وبشر الصابرين * الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون »

- صدق الله العظيم -

يتقدم

محمد بن عيسى الجابر وإخوانه

بأحر التعازي والمواساة إلى

الأمير / شعفل بن علي شايف

والشيخ / عمر بن علي شايف

والشيخ / عبد الهادي بن علي شايف

وإلى أبناء الفقيد وكافة أسرة آل شايف وأقربائهم

في فقيدهم الغالي

الوالد / محسن بن علي شايف

الذي وافته المنية في مدينة جدة صباح يوم الخميس الرابع من ربيع الثاني 1418هـ
الموافق للسابع من أغسطس 1997م
سائلين المولى القدير أن يتغمده بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان

"إنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ"



قصة تشكيل الوفد العسكري لمفاوضات الوحدة.. وخديعة المجلس العسكري

الضباط السوريون يقرأون مع عبد الناصر الفاتحة بعد الاتفاق على الوحدة
الصف الاول من اليمين: عفيف البزرة، عبد الغني قنوت، امين الحافظ، ياسين فرجاني ثم المشير عبد الحكيم عامر.
الصف الثاني: بشير صادق، حسين حدة، مصطفى حمدون، جادو عز الدين، اكرم الديري، احمد حنيدي، جمال الصوفي.

في الحلقة السابقة استعرض اكرم الحوراني الارهاصات التي سبقت الوحدة بين سورية ومصر وكيف قام حزب البعث بالضغط لانجازها واقرارها في البرلمان السوري الذي وجه دعوة لمجلس الامة المصري فزار سورية وفد برئاسة انور السادات حيث اقرت الوحدة خلال جلسة مشتركة.

سفر الوفد العسكري المفاجئ

في ليل الثاني عشر من كانون الثاني 1958 زارني مصطفى حمدون وابلغني نبأ اعتزام مجلس القيادة برئاسة عفيف البزرة السفر الى القاهرة ليضغطوا على الرئيس عبد الناصر لاقرار الاتحاد مع سورية، وقص علينا مصطفى حمدون ما جرى في مجلس القيادة العسكرية من مناقشات، وكان الاستاذ صلاح البيطار موجودا في منزلي فابدى ارتياحه وسروره بهذا النبأ، واصر على مصطفى حمدون ان يطالبوا بوحدة اندماجية مع مصر فكتمت غيظي وتشاؤمي من ذهاب مجلس القيادة العسكري بمعزل عن رأي الحزب والحكومة، ولكن لم يعد بمقدورنا الحيلولة دون سفر الوفد.

كما انني لم اشأ ان ادخل مع صلاح البيطار في نقاش حول هذا الموضوع لان المشروع الذي وضعته لجنة البعث الحزبية كان قائما على اسس فدرالية مع مصر، ولان مجلس قيادة الحزب وقيادته القومية والقطرية ستبت في هذا المشروع بعد يوم او يومين على الاكثر وقلت في نفسي: خير لنا ان تبقى خلافاتنا حول هذا الموضوع ضمن قيادات الحزب التي لها الحق في التقرير.

ومن جهة ثانية قدرت ان ذهاب هذا الوفد سيفضح الاعيب عفيف البزرة القائمة على المزاودة على رفاقنا الضباط لعزلهم في الجيش والشعب واظهارهم بانهم غير متحمسين لقيام الوحدة، ولانني كنت مقتنعا بان عبد الناصر لن يقبل بالوحدة الاندماجية، وهو المتردد في قيام اتحاد فدرالي بين البلدين.

وساترك الآن للمقدم مصطفى حمدون ان يروي ما جرى مع الوفد العسكري في القاهرة ثم اعود الى الحديث عن التطورات الهامة في سورية التي كانت انعكاسا لسفر الوفد العسكري المفاجئ الى القاهرة:

يقول مصطفى حمدون: تألف مجلس القيادة في اواخر عام 1956 وكان على رأس الدافعين الى تأليفه بشكل سري عفيف البزرة حيث كان يشغل آنذاك منصب رئيس الشعبة الاولى في الاركان العامة لاغراض واهداف بدأت تتضح شيئا فشيئا فيما بعد، وكان اعضاء هذا المجلس هم:

عفيف البزرة، امين النفوري، احمد عبد الكريم، مصطفى حمدون، امين الحافظ، عبد الغني قنوت، طعمة العودة الله، احمد حنيدي، حسين حدة، ياسين الفرجاني، بشير صادق، محمد النسر، مصطفى رام حمداني.

كانت جلسات مجلس القيادة تعقد في البداية بشكل سري في منازل اعضائه الى حين اقالة توفيق نظام الدين وتولي عفيف البزرة رئاسة اركان الجيش بدلا منه، فاصبحت الجلسات علنية في مبنى رئاسة الاركان وكان عبد المحسن ابو النور (الملحق العسكري في السفارة المصرية في دمشق) يعتبر من بين اعضائه ايضا، لانه قلما انعقدت جلسة من الجلسات لا يكون حاضرا فيها.

ومن الواضح ايضا ان مصر كانت تسعى للوحدة مع سورية بعد حرب السويس ولكن بشكل غير علني وباستراتيجية النفس الطويل مركزة على الجيش، عاملة على احتوائه لتكون قادرا على تحقيق الوحدة بالشكل الذي يتصوره الرئيس جمال عبد الناصر، نظرا لاختلاف النظامين السياسيين بين البلدين، وقد يكون السراج وحسين حدة وعبد الله جسومة وطعمة العودة الله ومحمد النسر واكرم الديري من الضباط الذين حرص عبد المحسن ابو النور على اقامة علاقة خاصة بهم حيث كان استعجالهم لاقامة الوحدة العسكرية بين الجيشين ملفتا للنظر.

الاجتماع الحاسم

بعد هذا الاجتماع الذي اشرت اليه آنفا طلب عفيف البزرة عقد جلسة طارئة لمجلس القيادة في مساء اليوم نفسه، وبالفعل فقد عقد الاجتماع بمكتبه في الاركان العامة، وحضره كافة اعضاء مجلس القيادة ما عدا عبد المحسن ابو النور، وكرر عفيف البزرة الاقوال التي ردها خالد العظم واطلع المجلس على نتائج المفاوضات مع حافظ اسماعيل، وكان يشوب حديثه الهزء بموقف مصر وعدم جديتها في اقامة اي نوع من انواع الاتحاد، سواء بين الجيشين او بين البلدين. وهنا انبرى القوميون جدا: حسين حدة، والنسر، وجسومة، والفرجاني، والديري الخ... وطلبوا استدعاء عبد المحسن ابو النور من بيته لتبليغه عزم اعضاء مجلس القيادة على السفر في الحال لاقناع عبد الناصر باقامة الوحدة الفورية بين البلدين.

حضر عبد المحسن ابو النور الى الاجتماع وكانت الساعة قد قاربت الثانية عشرة ليلا فاخبر بالقرار، وقد حاول ابو النور ارجاء السفر الى اليوم التالي بحجة ابلاغ المسؤولين في مصر واخذ الترتيبات لاستقبالنا، غير انه وافق بعد قليل على القرار.

بعد هذا تم الاتصال بالمطار العسكري، وحجزت طائرة خاصة لتقلع بنا الى مصر في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

ثم جرى استعراض اسماء الذين سيسافرون فاقر المجلس سفر الضباط:

عفيف البزرة،
مصطفى حمدون،
عبد الغني قنوت،
اكرم الديري،
حسين حدة،
جمال الصوفي،
بشير صادق،
محمد النسر،
امين الحافظ،
احمد حنيدي،
طعمة العودة الله،
نور الله الحاج ابراهيم
وياسين فرجاني.

طلب عفيف من الوفد المسافر في الاركان العامة حفاظا على سرية الرحلة، عدم الاتصال حتى باسرنا، الا انه وافق تحت الحاح الضباط على اعطاء مهلة ساعة واحدة لتدارك امتعة السفر، فاتيح لي في هذه الساعة ان اتوجه الى دار الاستاذ اكرم الحوراني فوجدت عنده الاستاذ صلاح البيطار فاطلعتهم على الامر، وقد حذرني الاستاذان من الاعيب عفيف البزرة المحتملة وخشيتهم من مناوراته من اجل تفشيل الوحدة، وانكر ايضا الحاح الاستاذ صلاح على ضرورة اقامة الوحدة وليس الاتحاد الفدرالي.

مذكرة القيادة الى الحكومة السورية

وفاتني ان اذكر ان مجلس القيادة بعد اتخاذه القرار بالسفر الى مصر اتفق على مسودة مذكرة سلمت الى السيد امين النفوري ليسلمها بدوره الى رئيس الجمهورية واركان النظام يعلمهم بها بسفر اعضاء مجلس القيادة الى مصر، وليذكر الحكومة بالعهد الذي قطعته على نفسها بالعمل لتحقيق الوحدة بين البلدين، وفيها تحذير واضح بالنتائج التي قد تترتب على الحكومة في حالة تقاعسها او تجاهلها لهذه المذكرة.

توجهنا فور وصولنا الى مطار القاهرة نحو قصر الطاهرة الذي اعد لاقامتنا، فكان اول زائر لنا المشير عبد الحكيم عامر حيث عقدنا اول جلسة حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا.

تحدث عفيف عن المفاوضات مع حافظ اسماعيل وعن النتائج غير السارة التي وصلت اليها، وعن قرار ضباط مجلس القيادة بالتوجه الى القاهرة لمقابلة الرئيس عبد الناصر لبت الامر معه، وقد ادلى كل من الحاضرين بدلوه مؤكدين ضرورة اقامة الوحدة الفورية وانها مطلب سورية الشعبي والعسكري.

تظاهر المشير عبد الحكيم عامر بعدم الاكتراث او على الاقل بعدم التلهف للوحدة، وقال انه شخصيا يفضل تحقيق الوحدة بالتدريج مبتدئين بالقضايا الاقتصادية والعلاقات الخارجية، ومن ثم بشؤون الدفاع، واشار الى ردود فعل المعسكر الاشتراكي والغربي، وجعل ردود فعلهما متساوية، وقال ان المعسكرين يخشيان وحدة مصر وسورية واشار الى الفروق القائمة بين المجتمعين وبين النظامين السوري والمصري.

امضى المشير معنا قرابة الساعتين واعتذر عن عدم تمكن الرئيس جمال عبد الناصر من الاجتماع بنا قريبا بسبب انشغاله بترتيبات زيارة الرئيس سوكارنو لمصر.

الاجتماع مع الرئيس عبد الناصر

وفي اليوم الثالث او الرابع من وصولنا الى القاهرة ابلغنا باننا سنجتمع مع الرئيس عبد الناصر في بيته بمنشية البكري في الساعة الخامسة مساء، وحضر هذا الاجتماع كافة اعضاء الوفد وكان المشير عامر فقط من الجانب المصري مع الرئيس عبد الناصر.

رحب بنا الرئيس ترحيبا طيبا وتعرف علينا واحدا واحدا وعلق بعد التعارف بانه لم يسبق له ان اجتمع مع اي من اعضاء الوفد، عدا المقدم مصطفى حمدون (حيث كنت في اواخر عام 1954 ومطلع عام 1955 في القاهرة، وكنت قد نقلت تفاصيل هاتين المقابلتين في السابق الى الاستاذ اكرم الحوراني وبعض المسؤولين في الحزب آنذاك).

ابلغنا عبد الناصر بان المشير عامر نقل اليه الحديث الذي دار بيننا، واعاد تقريبا نفس تعليق المشير عبد الحكيم عامر على مطلبنا بتحقيق الوحدة الفورية وتخوفه من ردود الفعل الخارجية كما اوضح باسهاب ما يلي:

1. ان في سورية احزابا وهذا غير موجود في مصر.
2. ان الجيش السوري مسيس وان هناك عدة تنظيمات فيه لعدة احزاب.
3. انه غير مطلع كفاية على شؤون سورية واحوالها ومجتمعها وشخصياتها السياسية. ثم عاد وركز حديثه على الاحزاب والحزبية ثم وجه الكلام الي مباشرة:

هل تعتقد ان حزب البعث العربي الاشتراكي يرضى بحل نفسه؟ ادركت المغزى من توجيه السؤال الي بالذات، فاجبته على الفور: ليس من حقي الاجابة على هذا السؤال لانني عسكري، ويمكن لسيادتك ان تبحث هذا الموضوع مع زعماء الحزب، خاصة ان السيد صلاح البيطار سياتي الى القاهرة كما علمت.

التزم عفيف البزرة في اقواله جانب الهدوء بشكل ظاهر، ولم يتعد حديثه جانب المجاملة للرئيس المصري واعجاب الضباط السوريين بشخصه، غير ان التاكيد على ضرورة اقامة الوحدة الفورية كان جماع ما تحدث به بقية اعضاء الوفد كما ردوا على تحفظات الرئيس المصري بوجود الحزبية والاحزاب في سورية بانها جميعها لا تشكل عائقا امام تحقيق الوحدة، وقالوا اننا نضع انفسنا تحت تصرفك يا سيادة الرئيس ولك ان تتصرف بنا كما تشاء وان بامكانك ان تجري كل التنقلات التي ترتئيها في صفوفنا من قيق الى اسوان (امين الحافظ) وان الاستعمار اقام جدارا بيننا وقد جئنا لنهدم هذا الجدار.

لم يطل النقاش كثيرا اذ ان الرئيس عبد الناصر فاجانا بموافقته على تحقيق الوحدة بين البلدين واكد على ضرورة الوحدة بالذات وليس الاتحاد او الاتحاد الفدرالي.

لم يكن بين الضباط السوريين من يميز بوعي الفروق الواضحة بين الوحدة والاتحاد الفدرالي او الكونفدرالي، وقد يكون عفيف البزرة الوحيد الذي كان يعي ذلك.

شاع السرور والفرح بين الجميع، وابلغنا الرئيس عبد الناصر بسرور انه في هذه الليلة بالذات سيكمل الاربعين من العمر، وانه لا يدري كيف يفسر هذا التطابق او هذه الصدفة مع القرار باقامة الوحدة بين البلدين.

وفسرنا ما يعنيه الرئيس عبد الناصر الذي طلب منا كعهد ان نقرأ جميعا الفاتحة وبعدها خرجنا معه الى سلم داره حيث اخذت لنا الصور التذكارية وكان كل ضابط يتناوب الوقوف الى جانبه.

عدنا مرة اخرى للاجتماع فاقترح علينا الرئيس عبد الناصر تشكيل لجنتين عن الجانب المصري والسوري تتولى وضع الاسس والمبادئ الاولية للوحدة والتفاصيل والقرارات التي يجب ان تتخذ لاعلان الوحدة واقامتها بشكل رسمي، فكان عن الجانب السوري:

عفيف البزرة،
بشير صادق،
مصطفى حمدون،
اكرم الديري،
حسين حدة،
وعبد الغني قنوت.
وعن الجانب المصري:
المشير عامر،
عبد اللطيف البغدادي،
خالد محي الدين،
وانور السادات.

الخلاف منذ الاجتماع الاول

دب الخلاف بين اللجنتين منذ اول اجتماع حين بدأ عفيف البزرة يعرض مفهومه للوحدة مستعرضا اشكالها التي قامت في سويسرا ويوغوسلافيا والاتحاد السوفياتي.

كان واضحا ان عفيف البزرة قد وقع في الفخ الذي نصبه جمال عبد الناصر، فاراد ان ينقذ ما يمكن انقاذه عن طريق طرح اشكال الاتحادات التي مارستها الشعوب الاخرى.

وسيطر جو من الكآبة على الجلسة فاستأذن الجانب المصري بالاتصال مع الرئيس عبد الناصر لياخذوا رأيه بما اعتبروه جديدا، وبعد قليل ابلغونا بان الوحدة التامة اقرت مع الرئيس اول البارحة وهذا موقف جديد، ثم توجهوا الى عفيف البزرة قائلين:

ان كنت تريد الاتحاد فهذا مرفوض من قبلنا، كما انه لا يجوز لك ان تنفرد بطرح اقتراح الاتحاد، بعد ان اجمع الضباط على الوحدة، وما عليك ان كنت تصر على ذلك الا ان تعود فتجمع كافة اعضاء الوفد من مجلس القيادة لاقرار ذلك، والجدير بالذكر ان معظم الضباط الذين شاركوا بالاجتماع الاول مع الرئيس عبد الناصر كانوا قد عادوا الى دمشق ولم يبق الا اعضاء اللجنة، بالاضافة الى السراج الذي عاد للقاهرة مرة اخرى.

كان لتراجع عفيف البزرة اثر سيئ بين اعضاء الجانبين المصري والسوري وعلقت اجتماعات اللجنتين وعاش عفيف البزرة الاربعة ايام التالية في القاهرة في عزلة وشبه مقاطعة من الضباط السوريين.

محاولات عفيف البزرة

عاد عفيف البزرة الى دمشق ولم يضع الوقت سدى على ما يبدو، فقد اتصل بي النقيب توفيق مخلوف وهو من ضباط الاشارة وابلغني ان عفيف البزرة استدعاه الى بيته وجس نبضه ليعلم مدى استعداده للمشاركة في حركة عسكرية يطيح بها النظام القائم مؤكدا له نجاح هذه العملية، لان عددا كبيرا من العسكريين يشارك بها، ومن بينهم عدد من الضباط الفلسطينيين اليساريين، واكد لي بانه شاهد بام عينه في بيت عفيف البزرة عددا من ضباط الصف والعرفاء اثناء الحديث، كما اكد لي بانه نقل هذه الحديث الى عبد الحميد السراج.

اجتمعت في صباح اليوم التالي مع عبد الحميد السراج واستفسرت منه عن الاجراءات التي يمكن ان تقوم بها لافشال هذا المخطط فلم الحظ منه اهتماما كبيرا بهذا الامر، ووعدني بانه سيتاكد من حقيقة الخبر الذي نقله اليه توفيق مخلوف.

غير ان الامور جرت في اليوم نفسه على شكل لم استطع له تفسيرا ذلك ان عفيف البزرة استدعاني الى مكتبه في الساعة الثانية عشرة وبعد قليل وصل السراج وهو يحمل بيده بعض الملفات، وقبل ان يدعوه عفيف البزرة للجلوس بادر بالسؤال عن نتيجة التحقيق مع توفيق مخلوف، فرد السراج بصوت هادئ:

بسيطة سيدي، هذا رجل غير متزن ولا يستحق الخبر هذا الاهتمام. فانفعل عفيف البزرة واجابه بعصبية ملحوظة:

انك لا تهتم باكثر الامور التي اكلفك بها، وليست هذه القضية الوحيدة التي تحاول التهرب من التحقيق فيها، عندئذ رمى السراج الاوراق التي كان يحملها وبعنف شديد على طاولة رئيس الاركان حتى سقطت على صدره وركبتيه وهو يردد كلمات غير مفهومة.

حدث كل هذا امامي، وكنت تجاه هذا الموقف الحرج انظر تارة الى عفيف وتارة الى السراج.. واخذ عفيف يردد:

بسيطة يا ابني بسيطة، انت ولد، الله يسامحك، بينما كانت يداه تلعبان بعصبية بمسبحة سوداء. طفق السراج يعتذر عن فعلته ويبكي قائلا:

افعل بي ما تريد. واضاف انه على استعداد لتقديم استقالته، وانه على استعداد لتنفيذ اي عقاب يقرر بحقه، وكان عفيف ما يزال يردد: بسيطة يا ابني بسيطة، ما زلت ولدا بسيطة.

في هذا الجو المكفهر دخل امين النفوري فرحب به عفيف كان شيئا لم يكن، وغير مكان جلسته الى زاوية اخرى من المكتب، وعدت الى غرفتي وانا لا اكاد اصدق ما رأيت.

وبعد اجتماعي برفاقي الضباط ومناقشتنا لهذه الحادثة خرجنا جميعا بالنتيجة التالية:

ان حديث توفيق مخلوف صحيح وان عفيف البزرة لما علم بافشاء السر وابلاغه الينا والى السراج وخشيته من الفضيحة كلف السراج بالتحقيق لابعاد الشبهة عن نفسه، ولانه يعلم ان السراج اضعف من ان يصل بالتحقيق الى اتهامه، ومن جهة اخرى فان مصر لم تشأ ان تثير ضجة حول مؤامرة عفيف البزرة على الوحدة لانها تضعف بذلك موقف الرئيس عبد الناصر، وتقوي مراكز البعثيين، ولانها لم تشأ استثارة الاتحاد السوفياتي في ذلك الظرف بالذات، ولكن عبد الناصر اسرها في نفسه وانتقم من عفيف البزرة والضباط الفلسطينيين اليساريين بعد قيام الوحدة باسابيع. (انتهى حديث مصطفى حمدون)

امين النفوري يقدم مذكرة

في صبيحة اليوم الثاني من سفر الوفد العسكري للقاهرة اي بتاريخ 1958/1/13 زارني في مكتبي في المجلس النيابي الزعيم امين النفوري وبابتسامة غامضة (وقلما يبتسم) سلمني بدون اي مقدمة مذكرة، وقد علمت ان نسخا من هذه المذكرة قد سلمت الى رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء صبري العسلي وخالد العظم وزير الدفاع. وتتعلق المذكرة باهداف سفر الوفد العسكري الى مصر.

قرأت المذكرة بامعان واستعاض معا، لان موضوع سفر الوفد العسكري الى القاهرة اصبح مختلفا عما رواه لي مصطفى حمدون قبل سفره اذ لم يعد الامر ان مجلس القيادة قد ذهب الى مصر بنية اقناع جمال عبد الناصر للدخول جديا في مفاوضات الاتحاد مع سورية، بل ان الجيش يحاول فرض مشروع وحدة اندماجية على سورية، دون اخذ رأي الحكومة والاحزاب السياسية والمؤسسات الدستورية.

تلقيت المذكرة من امين النفوري دون اي تعليق عليها، وفي عصر ذلك اليوم تلفن لي الرئيس القوتلي فاجتمعت به في منزله، فسألني اذا كنت قد تسلمت مذكرة من الزعيم امين النفوري فرويت له ما جرى، فقال لي انه تسلم مذكرة مماثلة، وسألني عن رأيي بالاسلوب الذي اتبعه العسكريون في سفرهم الى القاهرة دون اطلاع الحكومة فقلت له:

انها مبادرة خاطئة وغير مشروعة، لانه لا يجوز للعسكريين ان يتصرفوا من انفسهم هذا التصرف. فبدا الارتياح على وجهه وسألني كيف يمكننا ان نعالج الموضوع؟ فقلت له:

ان سبيل معالجته هو اسراع الحكومة بارسال وزير الخارجية فورا الى القاهرة حاملا معه مشروع الحكومة الاتحادي وهكذا يبدو الامر طبيعيا سواء في سورية او في خارجها، ويظهر الانسجام والتماسك والاتفاق بين الجيش والمؤسسات الدستورية، فتبنى القوتلي على اقتراحي وقال بانه سيوعز للحكومة بتنفيذ هذا الاقتراح فورا.

اجتماع القيادتين القومية والقطرية

اجتمعت بعد ذلك بقيادة الحزب واخبرتهم بالحديث الذي جرى بيني وبين شكري القوتلي، واقترحت عليهم الاسراع بمناقشة المشروع الاتحادي الذي وضعته لجنة الحزب والبت به فورا.

وفي اليوم الثاني دعا الاستاذ ميشيل الى اجتماع موسع للقيادتين القومية والقطرية ومجلس قيادة الحزب، واتذكر ان اكثر من خمسين شخصا اشتركوا في مناقشة المشروع الذي تولى السيد عبد الله الريماوي تلاوته انكر منهم مدحت البيطار، صلاح البيطار، خليل الكلاس، جمال الاتاسي، عبد الكريم زهور، عبد الفتاح زلط وجميع نواب الحزب في المجلس النيابي بالاضافة الى هيئات الفروع والى عدد من قياديي الاردن والعراق واساتذة الجامعة الحزبيين.

قبل الشروع في مناقشة مواد المشروع اقترح الاستاذ ميشيل الفصل في الاساس:

هل يقر الحزب الوحدة التامة ام الاتحاد الفدرالي؟ وقد جرت مناقشة طويلة حول هذا الموضوع.

احتدم النقاش بيني وبين ميشيل عفلق الذي لمح الى ضعف ايماني بالوحدة فلم ابال بذلك، وانما ظللت مصرا على رأيي بالرغم من ان الاتجاه القومي في سورية نحو الوحدة كان اتجاها عارما لا يستطيع ان يقف في وجهه شيء، ولم اكن لاستغرب هذا الموقف من ميشيل عفلق، فقد ذكرت سابقا ان عفلق كان يعتبر نفسه الامين الوحيد على عقيدة الحزب، وكان يرى ان الاولوية لشعار الوحدة العربية على شعاري الحرية والاشتراكية، بينما كنا نرى انه لا اولوية لاحد من هذه الشعارات على الآخر، وربما كان ميشيل عفلق يعتبر ان اولوية شعار الوحدة يقي الحزب من الانحراف نحو اليسار وقد كان صلاح البيطار من انصار هذا الاتجاه الذي كانت له نتائجه الهامة على سياسة الحزب واستراتيجيته وبنيته التنظيمية.

وعندما جرى التصويت على الميدان صوتت غالبية الحضور بجانب مشروع الاتحاد الفدرالي، وقد تولى السيد عبد الله الريماوي تلاوة مواد المشروع مادة مادة، فاقر بعد تعديلات طفيفة، واوصى المجتمعون السيدين صلاح البيطار وخليل الكلاس وزيري الحزب ان يعرضاه فورا على الحكومة لاقراره قبل سفر البيطار الى القاهرة.

كان مكتب الحزب يعج بالحزبيين سواء منهم من اشترك بالمناقشة او من الذين ينتظرون النتائج، وقد قوبل اقرار المشروع بترحيب كبير.

صلاح البيطار يسافر الى القاهرة

بتاريخ 1958/1/18 سافر الاستاذ صلاح البيطار الى القاهرة وبصحبته السفير المصري محمود رياض وقد نشرت الصحف آنذاك ان مجلس الوزراء فوض وزير الخارجية بالسفر الى مصر لمباحثة الحكومة المصرية في موضوع الاتحاد بين البلدين.

مضى على زيارة الوفد العسكري ولحاق الاستاذ صلاح البيطار بهذا الوفد حاملا معه المشروع الاتحادي الذي اقره حزب البعث وتبنته الحكومة عشرة ايام (من 1/12 حتى 1958/1/22) ملأ البيطار خلالها اعمدة الصحف المصرية بتصريحاته عن قيام الدولة العربية الواحدة، وعن حل الاحزاب السياسية في سورية واستعدادها للدخول في الاتحاد القومي الذي ستعبأ به قوى الشعب على غرار الاتحاد القومي المصري، وقبل عودته الى دمشق صرح بتاريخ 58/1/20 ان مباحثاته التي جرت خلال اليومين الماضيين ادت الى التقاء مصر وسورية التقاء كاملا في الاساس والشكل والخطوات التي يجب اتباعها لتحقيق الوحدة بينهما.

وخلال فترة بقاء الاستاذ صلاح في القاهرة لم يجر اي اتصال مع الحزب، فلم نعد نعلم شيئا عما يجري هنالك بشأن المشروع السوري للاتحاد الذي حمله لجمال عبد الناصر والذي اقره الحزب بعد مناقشات طويلة ثم تبنته الحكومة السورية ايضا.. اما رئيس الجمهورية شكري القوتلي فقد ظل مطمئنا - كما ينكر خالد العظم في منكراته - على بقائه في كرسي رئاسة الجمهورية طالما ان المشروع الذي حمله البيطار الى عبد الناصر هو مشروع اتحادي.

في مساء اليوم نفسه الذي عاد فيه صلاح البيطار الى دمشق انعقد مجلس الوزراء برئاسة شكري القوتلي، وحضرت الاجتماع بصفتي رئيسا لمجلس النواب، وحضره اللواء عفيف البزرة رئيس الاركان ومعاونوه الاربعة امين النفوري، عبد الحميد السراج، احمد عبد الكريم، مصطفى حمدون، وظل هؤلاء الضباط الاربعة صامتين في جميع الاجتماعات التي توالت في القصر الجمهوري، وكان الناطق باسمهم والمعبر عن آرائهم عفيف البزرة الذي كان يشترك وحده في المناقشات باسم الجيش.

وكان البيطار قد سلم شكري القوتلي رسالة من الرئيس عبد الناصر قبل الاجتماع واطلعه على ما جرى في القاهرة.

افتتح القوتلي هذا الاجتماع باستعراض طويل لنضاله في سبيل الوحدة العربية بتعابير وجمل كان يستعملها في معظم خطبه، وكان يبدو عليه عدم الارتياح والكآبة، بالرغم من كل مظاهر الحماسة التي اثارها استعراضه لماضيه الكفاحي الطويل.

كان الحاضرون من الوزراء واجمين جميعا، ما عدا وزيري حزب البعث وكان يبدو على سيماهم الخوف والرهبة من دخول المستقبل المجهول في ظل الوحدة الاندماجية التي اصبحت امرا ملموسا بينما كان تقديرهم خلاف ذلك، وهو ان جمال عبد الناصر لن يقبل الا بالاتحاد الذي سيبقي على حكمهم في ظل رعايته ورضاه، فقبل يومين من هذا الاجتماع اعلن النائب الدكتور جورج شلهوب تشكيل حزب خالد العظم الجديد وبين اعضائه عدد من الوزراء والعديد من النواب ورجال الاعمال الدمشقيين.

اما اللواء عفيف البزرة ومعاونوه الاربعة الحاضرون فكانوا ينظرون الى رئيس الجمهورية والوزراء بعين الشماتة لانهم كانوا يعتقدون في قرارة انفسهم انهم سيحلون محلهم في مناصب الدولة، فالوحدة مع جمال عبد الناصر قد حققت لهم انقلابا عسكريا كانوا عاجزين عن القيام به ليحكموا سورية بدلا من هؤلاء الوزراء والنواب الذين ينظرون اليهم بعين الشك والاستخفاف. كان لسان حالهم يقول:

ارأيتم كيف استخدمنا لعبة الوحدة بذكاء ودهاء اكثر منكم؟

ثم ما لبث صلاح البيطار ان تلا على المجتمعين محضر المباحثات التي دارت في القاهرة مع جمال عبد الناصر والاتفاق على الصيغة التالية للوحدة بين القطرين وفي ما يلي نصها:

«تم الاتفاق على النقاط التالية خلال الاجتماعات المشتركة التي عقدت بين سيادة الرئيس جمال عبد الناصر وسيادة وزير الخارجية السورية صلاح البيطار والمفوض من قبل الحكومة السورية بموجب قرار متخذ من مجلس الوزراء لبحث توحيد القطرين العربيين مصر وسورية.

اولا: شكل الاتحاد: يكون نظام الحكم في الدولة العربية المتحدة جمهوريا رئاسيا، ويتولى السلطة التنفيذية رئيس الدولة يعاونه وزراء معينون من قبل الرئيس، ويتولى السلطة التشريعية مجلس تشريعي واحد ينتخب انتخابا حرا مباشرا من قبل الشعب.

ثانيا: المراحل التنفيذية المقترحة لتوحيد البلدين:

المرحلة الاولى

1. يعقد اجتماع بين الرئيسين وممثلين عن الحكومتين لاعلان قيام الدولة العربية المتحدة، واستنادا الى قرارات المجلسين التشريعيين في مصر وسورية، يجتمع المجلسان التشريعيان في وقت واحد في دمشق والقاهرة لاصدار القرارات الآتية:
أ - قيام الدولة العربية المتحدة.
ب - ترشيح رئيس الدولة العربية المتحدة.
ج - تفويض رئيس الدولة العربية باصدار دستور مؤقت يمارس وفقه سلطاته لحين وضع الدستور الاتحادي الدائم.
2. استفتاء الشعب في مصر وسورية على القرارات التي اصدرتها المجالس التشريعية.
3. على اثر ظهور نتيجة الاستفتاء يعلن الرئيس الدستور المؤقت ويباشر سلطاته فورا.

المرحلة الثانية

1. وضع دستور دائم للدولة العربية المتحدة.
2. تكوين الاتحاد القومي.
3. اجراء انتخابات وفقا للدستور.
4. العمل على توحيد مرافق الدولة.

بعد ان انتهى صلاح البيطار من تلاوة المحضر وافق عليه جميع الحاضرين ما عدا صالح عقيل وهاني السباعي وخالد العظم الذي طلب مناقشته لامعان التفكير فيه، وهنا دارت مناقشة حيث كان بعض الحاضرين يصرون على مناقشته فورا، ولكنني اقترحت تاجيل مناقشته لليوم الثاني فقبل الاقتراح.

الاجتماع الثاني في القصر الجمهوري

استهل خالد العظم هذا الاجتماع مشيدا بقبول مصر مبدأ الوحدة بين القطرين العربيين مصر وسورية وتمنى ان تكون نواة لوحدة عربية شاملة، ثم ابدى ملاحظاته على الاتفاق وكانت في معظمها تنصب على مخالفته للديمقراطية البرلمانية التي يرتكز اليها الدستور السوري.

والحقيقة ان محضر الوحدة الذي جاء به صلاح البيطار من القاهرة هو تفويض مطلق لجمال عبد الناصر بان يفعل ما يبدو له لوضع صيغة نظام الوحدة، فهو ليس انقلابا على الوضع الدستوري الديمقراطي في سورية بل هو انقلاب ايضا على الوضع الدستوري الذي اقامه جمال عبد الناصر في مصر قبل قيام الوحدة.

وقد ابدى خالد العظم في تلك الاجتماع شكوكه وارتيابه بتشكيل الاتحاد القومي، واصر على الديمقراطية وعلى ضرورة تعدد الاحزاب في سورية، والذي يفهم من مجمل اعتراضاته ضرورة بقاء النظام الدستوري الديمقراطي في سورية برغم قيام الوحدة بين البلدين، وقد اشار خالد العظم بوضوح الى تباين النظامين السوري والمصري وعزا نجاح الثورة في مصر لقيادة جمال عبد الناصر، اما في سورية فقد عزا نجاح الحركة العربية التحررية للوضع الدستوري الديمقراطي الذي حققه الشعب السوري بنضاله المتواصل.

لم يكن خالد العظم بسيطا للدرجة التي لا يعلم بها ان بقاء الوضع الديمقراطي البرلماني في سورية لا يمكن ان يظل قائما في ظل وحدة اندماجية مع مصر، بل يمكن ان يأتلف مع قيام الاتحاد الفدرالي بينهما، وقد كان يقدر كما يقدر المجتمعون ايضا ان جمال عبد الناصر لا يمكن ان يقبل حتى باتحاد فدرالي مع سورية على اساس نظامها الديمقراطي البرلماني الذي يعتبره خطرا يهدد نظامه في مصر ويفسد عليه خططه واساليب حكمه فيها.

والذي يوضح عقلية جمال عبد الناصر والاسباب التي جعلته يصر على الوحدة الاندماجية مع سورية وتفويضه المطلق بادارة شؤون البلدين ما حدثني به عام 1959 عن مجلس الامة المصري السابق الذي اقامه قبل قيام الوحدة، قال:

اجرينا الانتخابات عندنا لمجلس الامة كما تعلم وفاز نوابه «بمساعدتنا» وقد اردنا ان يتمتع هذا المجلس بقدر من الحرية، فتمادى اعضاؤه، وقام فيهم من يطالب بتشكيل حزب للفلاحين، وتعاظمت معارضتهم حتى اصبحت مقلقة ومهددة «بان تصبح شؤون البلاد سايبه» ثم قال:

ان قيام الوحدة بين مصر وسورية قد خلصنا من مجلس الامة عندنا كما خلصكم انتم من المجلس النيابي عندكم.

كانت اعتراضات خالد العظم على محضر الوحدة مؤثرة في المجتمعين، ولا سيما ما يتعلق بالديمقراطية وضرورة تعدد الاحزاب لان جميع الحاضرين من المدنيين كانوا يشعرون في قرارة نفوسهم بالخوف من حكم سورية حكما ديكتاتوريا في ظل الوحدة، بالرغم مما كانوا يعلقونه على قيام الوحدة من آمال في تحقيق ما عجزت سورية عن تحقيقه.

والحقيقة ان رجال السياسة من شكري القوتلي الى صبري العسلي الى رشدي الكيخيا الى اصغر شخص من الموالين لهم، كانوا يعتقدون ان الحكم سيؤول اما الى حزب البعث واما الى الجيش وان الوحدة مع عبد الناصر هي الحل الوحيد امامهم.

اما خالد العظم فكان امره يختلف عنهم حيث كان على تفاهم تام مع عفيف البزرة وجماعة امين النفوري كما اسلفت.

موقف البعث من حل الحزب

بعد عودة البيطار من القاهرة حاملا معه محضر الوحدة بين مصر وسورية، عقد الحزب اجتماعا ضم القيادات القطرية او مندوبين عنها من العراق والاردن ولبنان وقيادات الفروع في سورية وقبل ان يتلو البيطار محضر الوحدة مع مصر سالته عما فعل بالمشروع الاتحادي الذي حمله معه للقاهرة باسم الحزب والحكومة، فاجاب:

انني لم اعرض المشروع.. لان الوفد العسكري اقر الوحدة الاندماجية قبل وصولي للقاهرة لذلك طويته ولم اجد مبررا لعرضه.

كان هذا الجواب مبعث استغرابي ودهشتي اما هو فلم يكن يبدو عليه انه يشعر باي مسؤولية تجاه ما اؤتمن عليه من قبل الحزب والحكومة، بل كان يعتبر ما جرى في القاهرة نجاحا وفوزا عظيما...

والحقيقة ان صلاح البيطار لم يجر اي مباحثات بشأن الوحدة مع مصر بل تسلم مشروع الوحدة الاندماجية كما وضعه جمال عبد الناصر.

وقد فهم من كلامه ومن كلام جميع من نهبوا للقاهرة من العسكريين ان جمال عبد الناصر اشترط لقيام الوحدة التامة شرطين:

1. حل التكتلات العسكرية في الجيش السوري وابتعاده عن الحزبية والسياسة وان يضع قادة الجيش انفسهم تحت تصرفه.
2. حل الاحزاب السياسية.

وهنا لا بد من التساؤل:

هل كان من المحتمل ان يتراجع جمال عبد الناصر عن محضر الوحدة الاندماجية بالشكل الذي وضعه بحال افتراض معارضة رئيس الجمهورية السورية والحكومة لهذا المحضر؟

الجواب: كلا.

كان عبد الناصر سيوعز للعسكريين ان ينقلبوا على الوضع في سورية، يؤيده في ذلك حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب الاخرى ومعظم الراي العام، اما المعارضون فسيعتبرون انفصاليين في احسن الاحوال، ان لم يتهموا بالخيانة والتآمر، لذلك كان من الطبيعي الا يعترض احد من المجتمعين اطلاقا على حل الحزب في سورية تسهيلا لقيام الوحدة، ولم يوجه احد من المجتمعين وعددهم كبير اي لوم للاستاذ صلاح البيطار الذي اعترف امامهم انه لم يخرج المشروع الاتحادي من حقيبته، ولم يطلع احدا عليه وكانه يحمل قطعة من الحشيش المهرب.

كان المجتمعون موافقين جميعا على حل الحزب، لا استثني منهم احدا، وعلى راسهم ميشيل عفلق، حتى انني شاهدت بام عيني بعد انتهاء الاجتماع عبد الكريم زهور يعانق جمال الاتاسي فرحا وسمعت هذه الجملة:

الحمد لله خلصنا من الحزب.

كما كان ابتهاج عبد الله الريماوي كبيرا لانه تخلص - حسبما توهم - من ميشيل عفلق، واصبح المرشح الوحيد للامانة العامة والمؤهل لقيادة البعث العربي الاشتراكي في الاقطار العربية الاخرى. ولم اسمع في تلك الفترة اي اعتراض على حل الحزب سواء من المدنيين او العسكريين الموالين للحزب.

بعد ايام من قرار حل الحزب جاءني عدد من الحزبيين وعلى راسهم على ما انكر الدكتور مدحت البيطار وقال بانه لا يجوز ان يصدر قرار بحل الحزب دون توضيح وتبرير مكتوب يعمم على الفروع في سورية وفي الاقطار العربية الاخرى فاجبتهم بالحرف الواحد:

انني وافقت على حل الحزب في سبيل قيام الوحدة، ولكنني لا اتمكن من تقديم اي تبرير مكتوب، وعليكم ان تطلبوا ذلك من الاستاذين ميشيل وصلاح او من عبد الكريم زهور والدكتور جمال الاتاسي او غيرهم من مثقفي الحزب على وضع التعديلات والتبريرات المقنعة.

وقد علمت ان الاستاذ عبد الكريم زهور قد اعتذر، وان الاستاذ ميشيل عفلق تولى وضع تقرير مكتوب برر فيه حل الحزب وتلاه على عدد من اعضاء الحزب فلم يعترض عليه احد واظن انه عمم على الفروع داخل وخارج سورية.

وفي اعتقادي ان الاستاذ ميشيل قد تحمل هذه المسؤولية توكيدا لقيادته للحزب، فقد كان امله ضعيفا في تولي اي مسؤولية رسمية في الجمهورية العربية المتحدة، وكان يامل ان يبقى قائدا مرموقا في الدولة الجديدة وامينا عاما للحزب في البلاد العربية الاخرى التي ينافسه عليها عبد الله الريماوي، مطمئنا للتوجه المصري الذي بدا نحوه قبيل اعلان الوحدة.

وقد تاخر الاستاذ ميشيل بالاعلان عن اذاعة حل الحزب رسميا الى ما بعد الاستفتاء على الوحدة وانتخاب جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية العربية المتحدة، فقد نشر في الصحف بتاريخ 23 شباط عام 1958 البيان التالي:

في الساعة السادسة من مساء الاحد 1958/2/23 عقد مجلس حزب البعث العربي الاشتراكي بالقطر السوري اجتماعا استمع فيه الى بيان القيادة القومية وقرارها بحل فرع الحزب في الجمهورية العربية المتحدة، وبذلك يعتبر حزب البعث العربي في الجمهورية العربية المتحدة منحلا بكافة منظماته ومؤسساته.

التوقيع ميشيل عفلق الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي

(نشر هذا البيان في الصحف السورية بتاريخ 1958/2/24)

الدوري الإنجليزي ينطلق اليوم وأكثر من نصف اللاعبين من الأجانب

يونايتد يتطلع للصمود بقيادة شيرينجهام أمام ليفربول وتشلسي وآرسنال

لندن: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

يرشح المراقبون مانشستر يونايتد للاحتفاظ ببطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم الذي ينطلق اليوم برغم اعتزال نجمه الفرنسي الاول اريك كانتونا. لكن يرون انه مدعو للصمود امام فرق ليفربول وتشلسي وارسنال التي تسعى الى منعه من انتزاع لقبه الخامس في 6 مواسم بعدما ضمت الى صفوفها مزيدا من الاجانب. وللمرة الاولى في تاريخ البطولة فان اكثر من نصف اللاعبين في الاندية العشرين هم من الاجانب، انفق على استقدامهم للعب في الدوري الممتاز نحو 150 مليون جنيه استرليني.

واذا اكد مدرب مانشستر اليكس فيرجسون «كان كانتونا لاعبا كبيرا ولن ينساه احد»، فان النادي «اكبر بكثير من اي لاعب» حسب ما يقول القائد الجديد لمانشستر روي كين. وتبدو امال يونايتد معلقة على المهاجم الدولي تيدي شيرينجهام القادم من توتنهام اللندني «الذي يشبه كانتونا في خبرته وحضوره»، والقول لفيرجسون ايضا. واللافت ان شيرينجهام سيلعب مباراته الاولى ضد فريقه السابق.

ولم يشأ فيرجسون ان ينفق الكثير لضم لاعبين جدد خلافا للاندية الاخرى لانه يملك ما يكفي من ذخيرة، اي من المخضرمين والشباب الذين فرضوا انفسهم دوليا كالشقيقين جاري وفيليب نيفيل وبيكهام وبوت وروين وجيجز وكول وماي وكين وباليستر والهولندي كرويف والتشيكي بوبورسكي فضلا عن النرويجي سولسكيار الذي سيغيب عن المباراة الاولى لاصابته. وحاول المدرب ان يعزز دفاعه بالبرازيلي الدولي سيليو سيلفا بيد ان الاخير لم يحصل على اجازة عمل. والقاسم المشترك بين الفرق الاربعة المرشحة للقب مانشستر يونايتد وليفربول وارسنال وتشلسي انها ستلعب خارج ارضها في المرحلة الاولى.

واليوم يلعب ويمبلدون مع ليفربول، وليدز مع ارسنال، وكوفنتري مع تشلسي، وساوثمبتون مع بولتون، وليستر مع استون فيلا، ونيوكاسل مع شيفيلد ونزداي، وايفرتون مع كريستال بالاس، وبلاكبيرن مع دربي، وبارنسلي مع وست هام. ويلعب غدا توتنهام مع مانشستر يونايتد.

وضم ليفربول رابع الموسم الماضي لاعب الوسط الدولي بول انس القادم من انترناسيونالي وهو ورقة رئيسية طبعا مع ستيف ماكمانامان فضلا عن المهاجم النرويجي اوفيند ليونهاردسن القادم من ويمبلدون اللندني والمهاجم الدولي الالماني كارل هاينتس ريدله القادم من دورتموند، وتخلى في الوقت ذاته عن مهاجمه الدولي ستان كوليمور لمصلحة استون فيلا. والمشكلة الاولى لدى ليفربول الذي يدربه روي ايفانز ان هدافه الاول روبي فاولر اصيب خلال المباريات التجريبية وقد لا يشارك في المرحلة الافتتاحية.

ودعم الفرنسي ارسين وينجر مدرب ارسنال صفوف فريقه بالمهاجم الهولندي الدولي مارك اوفرمارس القادم من اياكس وبالفرنسيين ايمانويل بوتي وجيل جريماندي (موناكو) والنمساوي الكسندر مانينجر (جراتس) بعدما انفق نحو 25 مليون دولار وتخلى عن بول ميرسون. ويقود توني ادامز الدفاع والهولندي دينيس برجكامب وايان رايت الهجوم. ومع جميع هؤلاء سيكون بمقدور ارسنال ان يمني نفسه باللقب مع ان وينجر يعتبر انه لا يزال في مرحلة بناء الفريق. اما تشلسي بطل الكاس الذي يضم الايطاليين زولا وفيالي والويلزي هيوز والفرنسي لوبوف والروماني بيتريسكو ويدربه الهولندي رود خوليت فقد استقدم مزيدا من الاجانب هم لاعب وسط الاوروجواي جوستافو بويت القادم من سرقسطة الاسباني وحارس مرمى هولندا اد دي غوي القادم من فينورد ومدافع بوردو الفرنسي برنار لامبورد والمهاجم النيجيري سيلتسين باباياور الذي كان يلعب مع انرلخت، وتخلى لسلتيك الاسكوتلندي عن كريغ بيرلي. لذا فان الفريق يمني النفس باللقب الكبير. ومني نيوكاسل بضربة لان مهاجمه الدولي الان شيرر مصاب وسيبتعد عن الملاعب فترة طويلة مع استغناء مدربه كيني دالجليش عن المهاجمين الدوليين لس فرديناند وستان كوليمور والفرنسي دافيد جينولا فضلا عن لي كلارك وروبي ايليوت. وفي المقابل ضم دالجليش عددا من لاعبي الصف الثاني كالايطالي بيستوني والايسلندي جوديونسون والجورجي كيتسبايا. والابرز في الفريق هو المهاجم الكولومبي اسبريا. واجرى بلاكبيرن الذي يدربه روي هدجسون (انترناسيونالي سابقا) غربلة كبيرة في صفوفه فاستقدم السويسري هنشوز والفرنسي فاليري والمهاجم السويدي المعروف مارتن دالين من روما والسويدي اندرس اندرسن من مالمو.

وضم استون فيلا الذي يدربه براين ليتل المهاجم الدولي كوليمور على امل ان يحتل مركزا افضل من المركز الخامس الذي كان من نصيبه في الموسم المنصرم. وعزز بارنسلي الذي يلعب في الدرجة الممتازة للمرة الاولى ويدربه داني ويلسون صفوفه بالجنوب افريقي اريك تينكلر (كالياري الايطالي) والسلوفيني اليس كريزان (ماريبور) واليوغوسلافي جورجي هريستوف (بارتيزان) والالماني لارس ليزي (ليفركوزن).

واستقدم دربي كاونتي الذي يدربه جيم سميث لاعب ميلان الايطالي ستيفانو ايرانيو، ودعم ايفرتون ومدربه هوارد كيندال دفاعه بالاسترالي سلافن بيليتش القادم من وست هام، وعهد ليدز قيادته الى الاسكوتلندي جوردون ستراكان الذي تحول من لاعب الى مدرب واستقدم النرويجي هالاند من نوتنجهام وديفيد روبرتسون من رينجرز والبرتغالي ريبيرو القادم من سيتوبال وديفيد هوبكن لاعب كريستال بالاس السابق.

ولم تطرأ تغييرات على صفوف ليستر الذي يدربه مارتن اونيل والذي احرز كاس رابطة المحترفين في الموسم الماضي، واستعان شيفيلد ونزداي ومدربه ديفيد بليت بالفرنسي باتريك بلوندو، في حين بقيت صفوف ساوثمبتون الذي يدربه دايف جونز على حالها تقريبا على غرار وست هام ومدربه هارد ردناب وويمبلدون ومدربه جو كينر وان فقد الاخيران لاعبين اساسيين هما بيليتش وليونهاردسن.

لوسو من بلاكبيرن إلى تشلسي

● ترك مدافع انجلترا الدولي لكرة القدم جرايام لوسو فريقه بلاكبيرن وعاد الى فريقه اللندني السابق تشلسي لقاء نحو 10 ملايين دولار. ولم يحدد مدرب تشلسي الهولندي رود خوليت مدة العقد مع لوسو (28 عاما) الذي عاني كثيرا في السابق من تمزق في اربطة الركبة وانضم لوسو الى بلاكبيرن في مارس (آذار) 1993 قادما من تشلسي لقاء مليون دولار فقط.

والى ذلك تلقى دافيد بلات نجم منتخب انجلترا ولاعب ارسنال عرضا من ميدلسبره للانتقال الى صفوفه مقابل راتب 3 الاف استرليني اسبوعيا، وذكرت مصادر رياضية في العاصمة لندن امس، ان برايان روبسون المدير الفني لميدلسبره اكد عرضه بزيادة راتب بلات حال نجاحه في مساعدة ميدلسبرة في الانتقال من دوري الدرجة الاولى الى الممتاز.

معسكر تدريبي في البرتغال لمدة 26 يوما

7 لقاءات تجريبية للمنتخب السعودي استعدادا لتصفيات آسيا النهائية لكأس العالم

الرياض: «الشرق الاوسط»

اعلن الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة شؤون المنتخبات ان المنتخب الكروي السعودي الاول سيخوض سبعة لقاءات تجريبية، منها خمسة لقاءات اثناء معسكره في البرتغال وستكون مع فرق بلنسي وفيلافرانكسي والفيركا وستترنسي وبنفيكا وجميعها من البرتغال خلال ايام 17 و23 و27 و30 من الشهر الجاري والرابع من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل للقاء الاخير امام بنفيكا على ان يخوض ايضا لقاءين امام منتخبي مالي وانجولا في العاصمة الرياض يومي التاسع والخامس والعشرين من الشهر المقبل، والتجربتان الاخيرتان ستجريان اثناء فترة التوقف التي سيجدها المنتخب اثناء خوضه للتصفيات.

وكان الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز قد عقد مساء اول من امس اجتماعا بالجهازين الفني والاداري للمنتخب الكروي السعودي الاول حضره الامير وليد بن بدر عضو لجنة المنتخبات عضو اتحاد كرة القدم.

وبعد اعلان الامير سلطان عن برنامج المواجهات التجريبية اوضح انه قد تم خلال الاجتماع مناقشة البرنامج المعد من قبل اللجنة عن استعدادات المنتخب السعودي للمشاركة في التصفيات الآسيوية النهائية للتاهل الى كاس العالم في فرنسا 1998 عقب التعديل الذي طال اخيرا جدولة المباريات، مشيرا الى ان اللاعبين قد انتظموا في معسكرهم في الرياض اعتبارا من يوم الخميس الماضي، وهو المعسكر الذي حظي بدعم الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب استعدادا للسفر مساء غد الاحد الى البرتغال لاقامة معسكر تدريبي لمدة 26 يوما.

وتمنى الامير سلطان بن فهد ان تتحقق الاهداف المرجوة من المعسكر متطلعا الى تجاوز التصفيات، لثقته الكاملة بقدرات وحماس لاعبي المنتخب.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

عودة الحياة للملاعب الخضراء

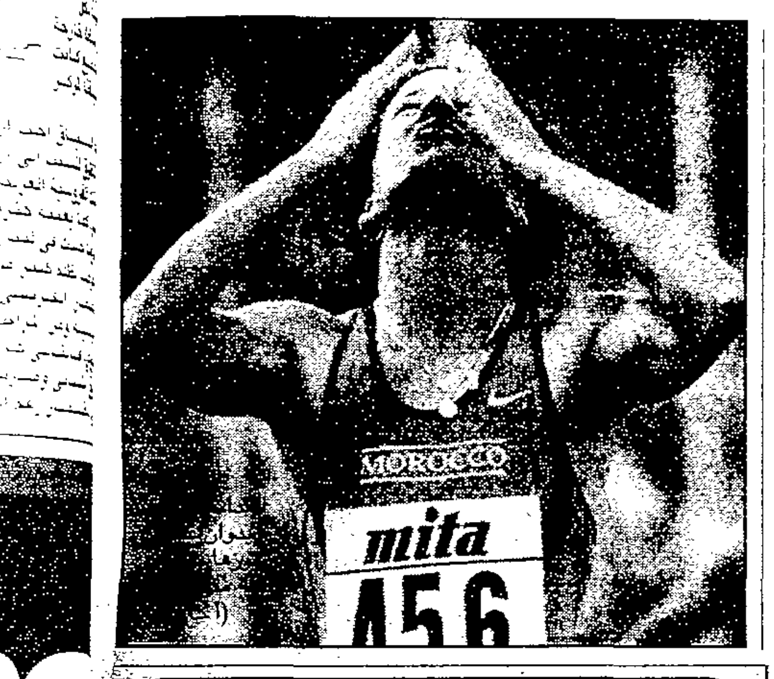
كنت اعجب في الماضي من الانكليز، كيف يتحملون شتاءهم الكئيب ببرده ومطره وضبابه ومشاكله. في انتظار الصيف، وما ان يطل شهر يونيو (حزيران) حتى تجدهم وقد غادروا بلادهم الى جهات الارض الاربع بحثا عن الشمس، لا ينتمون الى البلاد المشمسة.

ودرجة الحرارة في بريطانيا تحت الصفر، والمطر الغليظ يصب على رؤوسهم زخات، في شهور الشتاء الطويلة هذه. يحرص الانكليز على العمل والجري بين القطارات بمظلاتهم وحقائب يدهم، ولا حديث لهم الا حديث الطقس. كنت اسأل نفسي دائما لماذا لا يذهب الانكليز في اجازاتهم السنوية خلال فصل الشتاء، لماذا يتحملون كل هذه المآسي الصقيعية حتى اذا جاء الصيف وزارت الشمس سماءهم. حملوا حقائبهم وطاروا الى اسبانيا ومالطا وتناريف وافريقيا ليصطلوا بشمس حارقة، بينما شمسهم دافئة ناعمة. فاذا كانت الشمس بغيتهم، فإنهم اذا ما اخذوا اجازاتهم في الشتاء الى بلاد الشمس تمتعوا بالشمس مرتين، مرة في افريقيا ومرة في صيف بلادهم، لكنهم لا يفعلون ذلك ويصرون على اجازات الصيف. هل لانهم يرون العمل خير وسيلة للتغلب على نكد الشتاء؟ ربما ولكنني اعتقد ان السبب الاساسي في هذا التصرف الانكليزي الغريب كمعظم تصرفاتهم الغريبة هو كرة القدم. موسم كرة القدم الانكليزي موسم شتائي، فهم يلعبون الكرة في الشتاء، والكريكيت في الصيف. وهناك شريحة ضخمة من الانكليز تجد حياتها في كرة القدم، فهم فعلا يأكلون كرة ويشربون كرة وينامون كرة، وكوكا كولا حين جعلت من هذا الكلام اعلانا عن مشروبها، كانت تضرب على الوتر الحساس، ذلك لان الانتماء للنادي هو الهوية بالنسبة للمشجع، وهو الحياة، وانتكاسات النادي تجعله تعيسا مريضا ضيق الصدر فيهمل نفسه واولاده وبيته وعائلته. اما الانتصارات فتضج فيه مشاعر الفخر والانتصار. وكم من الاصدقاء الانكليز عبر لي عن حزنه في اعقاب مباراة تشيلسي وميدلسبره على كاس انكلترا، كونها آخر مباراة في الموسم. كانوا يقولون ماذا سنفعل الآن وقد انتهى الموسم، هل تتصور 70 يوما بدون كرة قدم؟!

بريطانيا اليوم تبدأ عرسها في كرة القدم، وليس مهما من يأخذ البطولة او من يفوز بالكأس، المهم هو ان الموسم ابتدأ، ومن يغلب من؟

رقم عربي وأفريقي في سباق 400 متر حواجز ببطولة العالم للقوى

العداءة المغربية بدوان تحقق الذهبية الثانية لبلادها



اثينا: «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

احرزت العداءة المغربية نزهة بدوان ذهبية سباق 400 م حواجز مسجلة 52,97 ث (رقم عربي وافريقي جديد) امس في اثينا في اطار بطولة العالم السادسة لالعاب القوى.

والرقم العربي والافريقي السابق سجلته بدوان نفسها في الدور نصف النهائي اول من امس (53,48 ث). ويجيء ذلك بعد ذهبية مواطنها هشام الكروج في سباق 1500 متر. وهي البطلة المغربية الثانية التي تبلغ القمة في احدى التظاهرات الدولية الكبرى بعد نوال المتوكل التي فازت بذهبية السباق ذاته عام 1984 في دورة لوس انجليس الاولمبية. كما انها الذهبية الثانية للمغرب في اثينا بعد انجاز هشام الكروج في سباق 1500 م والثالثة من مختلف الالوان مع برونزية صلاح حسو في سباق 10 الاف م. وفي بطولات العالم، باتت بدوان البطلة الثالثة التي تحرز الذهب بعد الجزائرية حسيبة بولمرقة (1500 م في بطولتي 1991 و1995 في طوكيو وغوتبورغ) والسورية غادة شعاع (المسابقة السباعية في غوتبورغ).

THE IAAF WORLD CHAMPIONSHIPS ATHENS '97

وخاضت بدوان سباقا اكثر من رائع. وفي حين تطلعت الانظار الى الاميركية كيم باتن حاملة الرقم العالمي والجامايكية ديون هيمينجز اللتين تنافستا على المركز الاول حتى الامتار الخمسين الاخيرة فان البطلة المغربية وفرت قوتها على غرار ما فعلت في الدور نصف النهائي، ومن المركز الخامس صارت رابعة وثالثة ثم تخطت باتن وتخطت هيمينجز قبل النهاية بنحو 7 امتار في طريقها الى اعظم انتصار تحققه في حياتها. وبدوان (27 عاما) المتزوجة من عداء الموانع السابق عبد العزيز ساهير، فرضت نفسها من قبل في دورة الالعاب العربية في سورية عام 1992 عندما فازت بسبع ذهبيات وفي دورتي المتوسط 1993 و1997 في ناربون (فرنسا) وباري (ايطاليا).

هافيلانج يتراجع عن تهديده بإبعاد البرازيل عن كأس العالم 98

ريو دي جانيرو ـ ا.ف.ب: ذكر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج ان اللجنة التنفيذية للفيفا تستطيع وحدها ان تبعد احد اعضاء الاتحاد عن كاس العالم.

وتراجع هافيلانج بالتالي عن التهديد الذي اطلقه قبل يومين والقاضي بابعاد البرازيل عن موندیال 98 الفرنسي في حال اعتمد مشروع القانون القاضي بتحويل اندية كرة القدم البرازيلية الى مؤسسات تجارية.واوضح هافيلانج في مؤتمر صحافي انه لا يعطي الاوامر لاحد وانه يتمنى فقط على مجلس النواب البرازيلي ان يجري تعديلات على مشروع القانون الذي تقدم به وزير الرياضة الحالي ونجم الكرة السابق بيليه.

وقال هافيلانج ايضا ان هاجسه الاول هو «ان تحترم انظمة الفيفا»، وذكر بأن الفيفا «لا يرغم احدا على الانضمام الى عضويته لكن اذا ما فعل فان على هذا العضو ان يحترم الانظمة».

المحكمة تبرئ ساحة جروبلار

ونتشستر (انجلترا): «الشرق الاوسط»

برات المحكمة امس ساحة حارس المرمى الزيمبابوي المولد بروس جروبلار من التهمة الباقية الموجهة ضده في محاكمة ترتيب نتائج مباريات كرة القدم بعد يوم واحد من تبرئة ساحة ثلاثة متهمين اخرين.

وابلغت هيئة المحلفين المكونة من 11 عضوا القاضي تشارلز ماكولف انها لم تتمكن من التوصل الى قرار حتى باغلبية عشرة الى واحد بشان التهمة الموجهة الى جروبلار بانه قبل الفي جنيه استرليني للتاثير على نتائج مباريات. وبعد دقائق خرج جروبلار (29 عاما) وقد بدت عليه علامات الراحة من مبنى المحكمة ليدلي بتصريح مقتضب شكر فيه كل من وقف الى جانبه منذ تردد هذه المزاعم ضده. وقال للصحافيين: عشت طوال عامين ونصف العام تحت هجوم متواصل منكم يا رجال الاعلام، وكان من الصعب جدا على زوجتي واسرتي التكيف مع هذه الظروف.

وبرات المحكمة ايضا لاعبي كرة قدم اخرين هما مهاجم استون فيلا السابق جون فاشانو وحارس المرمى الهولندي المولد هانز سيجرز بقرار باجماع اراء هيئة المحلفين. وبرات المحكمة ايضا رجل الاعمال الماليزي هينج سوان ليم باجماع اراء المحلفين. وقال جروبلار انه عازم على مواصلة مسيرته الكروية وكشف انه تلقى ثلاثة اتصالات هاتفية من مديري اندية انجليزية يرغبون في التعاقد معه قبل ساعات من انطلاق الدوري الانجليزي اليوم.

وكانت التهمة التي وجهت الى حارس ليفربول وساوثهامبتون هزت اوساط اللعبة في انجلترا خلال نوفمبر (تشرين الثاني) 1994. ورات المحكمة ان هناك شكا في تلاعب جروبلار بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب المراهنات السرية في ماليزيا وتايلاند وسنغافورة، واعتبرت ان الشك يصب في مصلحة المتهم. وبرات المحكمة ايضا مهاجم ويمبلدون السابق النيجيري جون فاشانو وحارس مرمى ويمبلدون السابق الهولندي هانز سيجرز ورجل الاعمال الماليزي هنج سوان ليم.

شوماخر يتصدر تجارب سباق الجائزة المجري

بودابست ـ ا.ف.ب: احتل الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) المركز الاول في التجارب الحرة الاولى لسباق جائزة المجر الكبرى امس الجمعة على حلبة هونجارورينج ويجري السباق، وهو المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد، اليوم وسيكون لمسافة 305,536 كلم موزعة على 77 لفة. وهنا نتائج السائقين الخمسة الاوائل:

1 ـ الالماني ميكايل شوماخر (فيراري) 1,17,583 د (معدل 180,163 كلم/ساعة)

2 ـ البريطاني ديفيد كولتهارد (ماكلارين مرسيدس) 1,17,810

3 ـ الايطالي يارنو ترولي (بروست موغن هوندا) 1,17,848

4 ـ الالماني هاينتس هارالد فرنتسن (وليامس رينو) 1,17,884

5 ـ البريطاني دامون هيل (اروز ياماها) 1,18,181

الفارس السعودي رمزي الدهامي:

أحرزت لقب الفردي في البطولة العربية والتحكيم أضاع علينا ذهبية الفرق

الرياض: من مساعد العصيمي

يعتبر النقاد السعوديون الفارس رمزي الدهامي احد ابرز الرياضيين خلال العقد الاخير لانجازاته القارية والعربية والدولية التي حققها لبلاده وبجانب تصنيفه اول، اسيويا وعربيا، فقد حقق الدهامي بطولة العالم للهواة في مدينة دلار بكاليفورنيا عام 1993 ولقب بطل ابطال الهواة في العالم ايضا في مدينة كاليجاري الكندية 1994.

وقبل ايام فرغ الدهامي من منافسات الدورة الرياضية العربية التي حقق ذهبيتها.

«الشرق الأوسط» التقت رمزي الدهامي الذي يطلق عليه الفارس الذهبي وحاورته في كثير من امور الفروسية.

● رغم فوزك بذهبية الفردي في الدورة العربية فان حلول الفريق السعودي ثانيا في مسابقة الفرق كان محل تساؤل واستغراب؟

- اتفق مع الجميع في ذلك، لا سيما ان كل المؤشرات كانت تضع الفريق السعودي اولا، ولكن اعلنها بكل صراحة ان اسبابا خارجة عن ارادة الجميع كانت وراء تحقيقنا لمركز الوصافة.

وفي هذا السياق احب ان اشير قبل التطرق للسبب الى ان تنظيم مسابقات الفروسية العربية ينقصه الكثير، كما يعيبه كثرة المجاملات، وما حدث في لبنان يشهد اننا تعرضنا لظلم كبير من مصمم المضمار (الفرنسي) فريديريك كوشيه ومن المراقب والحكم السوري، فالثاني كان يسمح للفريق اللبناني ومدربه بالوجود في المضمار رغم ان القانون يمنع ذلك، ورفض طلبنا بالمساواة، والاول وهو تجاهل القانون تماما، ولم يرفع الحواجز بعد كل جولة وابقاها كما هي، رغم ان شروط البطولة تنص على ان ترفع الحواجز تباعا بعد الجولة الاولى وبعد جولة التمايز. وصبت جميع هذه المخالفات في صالح الفريق اللبناني لان فرسانه اعتادوا على هذا الارتفاع، وبدا واضحا ان خيلهم ستجد صعوبة في تجاوز الارتفاعات العالية للحواجز وهو ما نمتلك فيه خبرة وكان بمقدورنا احراز الذهبية لو نفذ القانون دون مجاملات.

ويضيف الدهامي: غير ذلك احب ان اشير الى ان مصمم المضمار الفرنسي كونتي كان الى قبل عشرة ايام من البطولة مدربا للفريق اللبناني، فكيف يوكل اليه مهمة دقيقة كهذه في البطولة.

● ذكر بعض زملائك ان خيلكم حديثة العهد بكم، ولم تعتادوا عليها، ألا ترى ان هذا سببا آخر؟

- قمنا بشراء الخيل قبل الدورة بشهرين وتدربنا عليها لمدة شهر وهي خيل جيدة نثق في قدراتها تماما. واتفق ان المدة قصيرة ليتعرف الفارس على الحصان تماما، ولكن لم يكن ذلك هو السبب في خسارة ذهبية الفرق، ولكن خرق القوانين، كما يجب الاشارة الى انه قبل السباق بيوم وبعد انتهاء فترة تدريب الفرسان قام المسؤولون عن المضمار تحت قيادة المصمم الفرنسي بتعديل بعض الحواجز وهو ما دفعنا جميعا للالتقاء برئيس الحكام في البطولة الانجليزي توم هدسون واخباره بذلك، ولكن لم يحدث شيء.

● يقال ان الفريق اللبناني فاز عليكم بخيل سعودية ما صحة ذلك؟

- اولا وجبت الاشارة الى ان الفرسان اللبنانيين من المتميزين وينتظرهم مستقبل مشرف، وكذلك فرسان مصر، وهم مع السعودية الاكثر تميزا في الوطن العربي، وفي ما يخص الخيل السعودية، فالحقيقة ان احد رجال الاعمال السعوديين قدم لأحد افراد المنتخب اللبناني حصانا جيدا وجعله يتدرب عليه لفترة طويلة، بل ابقى معه مدرب الحصان واؤكد ان هذا الحصان قد ساعد لبنان كثيرا في الفوز بذهبية الفرق رغم ظروف التحكيم الصعبة.

● الانجازات التي حققتها وجعلتك بين المصنفين الاوائل على العالم؟

- لي في مسابقات الفروسية اكثر من 15 عاما. وحقيقة احب ان اشير الى ان الفارس يحتاج الى 10 سنوات لكي يتلمس الانجاز الدولي خارجيا، وقد شاركت في منافسات عالمية وقارية كثيرة جدا، واهم الانجازات التي حققتها هي بطولة العالم للهواة التي اقيمت في كاليفورنيا عام 1993، ولقب بطل ابطال الهواة في العالم في كندا 1994.

وخلال اقامتي في اميركا حصلت على لقب افضل فارس في غرب اميركا عام 1994، وكنت ضمن المتأهلين الى الجولة الاخيرة للمنافسة على ذهبية الفردي في اتلانتا. اضافة الى ذلك حققت ذهبية اسيا عامي 1991 و1994 وفي الدورات العربية والخليجية والبطولات الخاصة بالفروسية لم تغب الذهبية عني او زميلي خالد العيد.

● ما هي حقيقة العروض التي تلقيتها خارجيا؟

- تقدم الي عروض من اوروبا واميركا، وهذه العروض تأتي من ملاك وتجار خيل وتوجه عادة للفرسان الذين يشاركون في البطولات العالمية الكبرى (البطولة A)، وهي بطولات لا يشارك بها اي خيال الا بدعوة من الاتحاد الدولي لانها خاصة بالمتميزين، واحمد الله اني وزميلي خالد العيد من ضمن الذين تأتيهم الدعوات في هذا النوع من البطولات.

وملاك الخيل اولئك يفضلون ان تدرب خيلهم ويقودها ابطال متميزون وتلقيت عدة دعوات انا وزميلي خالد العيد، ولكن لانني وزميلي يحدونا الامل لان يكون اي انتصار لنا يحسب باسم الوطن وليس لأي جهة اخرى فقد رفضناها، وفي ظل ذلك، احب ان اوضح للبعض ان حقيقة تلك العروض لا تعني تغيير جنسيتنا، كما فهم البعض.

● لقيتم تكريما من ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز بعد مشاركتكم في الدورة العربية. ما وقع ذلك وعليك وعلى زملائك؟

- يعجز اللسان عن وصف مشاعري نحو ذلك والامير عبد الله بن عبد العزيز عودنا على كرمه وفضله ورعايته لنا كفرسان لا سيما انه فارس خبير في الخيل ويعرفها جيدا ويعشقها. وهو من جعل الفروسية السعودية تصل الى هذا المستوى المرموق عربيا وقاريا وعالميا. وحينما يكرمنا الفارس الاول فبلا شك ان ذلك مدعاة للفخر وتحفيز اكبر لنا لملامسة انجازات اكبر باسم الوطن الغالي.

الدهامي يجتاز الحواجز ليحرز الذهب (أرشيف «الشرق الأوسط»)

معسكر تدريبي للإسماعيلي استعدادا للكؤوس العربية

القاهرة: من عبده زينة

قبل ستة ايام فقط من بدء انطلاقة البطولة العربية الثامنة للأندية أبطال الكؤوس التي تستضيفها الاسماعيلية خلال الفترة من 15 الى 25 اغسطس (آب) الجاري قرر الجهاز الفني للاسماعيلي بقيادة مديره الفني الجديد انجيل ماركوس الأرجنتيني دخول معسكر مغلق بالقاهرة لمدة خمسة ايام استعدادا للبطولة. وقد فرض مسؤولو النادي بقيادة رئيسه المهندس اسماعيل عثمان حالة التأهب القصوى لاستقبال الفرق المشاركة في البطولة فيما التقى عثمان عدة مرات بلاعبي الفريق لحثهم على بذل الجهد الوافر من أجل الفوز بالبطولة.

على جانب اخر ابدى المدير الفني للفريق ارتياحه لوقوع الاسماعيلي في المجموعة الأسهل للبطولة والتي تضم كلا من بلاطة الفلسطيني والأهلي الليبي والاتحاد القطري.

وأكد ماركوس أن فريقه لن يتنازل عن كأس البطولة في ظل اقامتها على أرضه ووسط جماهيره وبمساندة مجلس ادارة النادي للفريق.

وأشار ماركوس الى أن المنافسة في البطولة قد تنحصر بين ثلاثة فرق فقط هي الاسماعيلي والشباب السعودي ومولودية وهران الجزائري.

وما زالت المفاوضات حول قائمة الفريق النهائية تلقى خلافا بين ادارة النادي والجهاز الفني للفريق حول قيد والاستغناء عن بعض اللاعبين حيث يطالب الجهاز بعودة لاعبي الفريق القدامى احمد العجوز وفكري الصغير والاستغناء عن بعض لاعبي الفريق الحاليين امثال احمد قناوي وشريف كراوية وايمن الجمل بينما مازال الغموض يحيط بموقف نجم الفريق ولاعب المنتخب الأول أحمد حسن حيث يبحث النادي عرضين من الأهلي والزمالك لضم اللاعب وان كان عرض الأهلي الأقرب توقيعا بسبب العلاقة القوية التي تربط رئيس الاسماعيلي اسماعيل عثمان برئيس الأهلي صالح سليم. غير أن الأمر لم يتم حسمه خاصة أن النادي يجري محاولات أخيرة لاستبقاء اللاعب وفي حالة اصراره على ترك النادي سوف يحصل النادي على مقابل كبير.

هذا اليوم في التاريخ

9 آب (أغسطس)

الجنرال والتر بيدل سمث القائد العسكري والدبلوماسي

في مثل هذا اليوم قبل 36 سنة، اي في 9 آب (اغسطس) سنة 1936، توفي في واشنطن الجنرال والتر بيدل سمث الذي شغل مناصب مهمة في اركان القوات المحاربة في اوربا خلال الحرب العالمية الثانية، ثم اصبح سفيرا للولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي، ومديرا لوكالة المخابرات المركزية الامريكية.

ولد والتر بيدل سمث في 5 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1895، في انديانابوليس (ولاية انديانا) بالولايات المتحدة، وبدأ خدمته العسكرية متطوعا في حرس «انديانا» الوطني (1910 ـ 1915) ثم عين ضابطا في الجيش الامريكي برتبة ملازم مشاة. قاتل لمدة قصيرة في الحرب العالمية الاولى، وتدرج في رتب الخدمة العسكرية وخدم في الولايات المتحدة والفيليبين وأصبح معلما في مدرسة المشاة. وفي شباط (فبراير) سنة 1942 عين سكرتيرا لرئاسة الاركان الامريكية المشتركة وسكرتيرا امريكيا لرئاسة الاركان الامريكية ـ البريطانية المشتركة برتبة عميد. وفي ايلول (سبتمبر) التالي اصبح رئيسا لأركان «مسرح العمليات الحربية الاوروبية» ورئيسا لأركان الجنرال ايزنهاور وخدم في هذه المناصب حتى مغادرة ايزنهاور لأوربا بعد الحرب. وكان الجنرال سمث هو الذي فاوض ايطاليا وقبل أستسلامها نيابة عن الحلفاء (1943) وكذلك استسلام المانيا في سنة 1945.

عاد الجنرال سمث الى الولايات المتحدة في سنة 1945 واصبح رئيسا لقسم العمليات العسكرية والخطط في رئاسة اركان الجيش، وبعد ذلك بمدة قصيرة عين سفيرا للولايات المتحدة في الاتحاد السوفيتي، وبقي في هذا المنصب من سنة 1946 الى سنة 1949. وبعد ذلك عاد الى الخدمة العسكرية فعين قائدا للجيش الامريكي الاول (1949 ـ 1950) واصبح مديرا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (CIA) بين (1950 ـ 1953) ورقي الى رتبة جنرال في سنة 1951.

تقاعد الجنرال سمث من الخدمة في القوات المسلحة في العام 1958 واصبح وكيلا لوزارة الخارجية الامريكية. وفي تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1954 استقال من الخدمة الحكومية وانتقل الى الاعمال الخاصة.

وضع الجنرال والتر بيدل سمث كتابين مهمين اولهما: «ثلاث سنوات في موسكو»، وهو مذكراته عن خدمته سفيرا في العاصمة السوفيتية (نشر سنة 1950) والثاني «قرارات ايزنهاور الستة العظيمة» (1956).

توفي الجنرال والتر بيدل سمث في واشنطن بتاريخ 9 اغسطس سنة 1961 عن 66 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1854 العلامة المفسر ابو الثناء الآلوسي
1889 كايرولي: رئيس الوزراء الفاشل
1902 تتويج ادوارد السابع
1944 الرحالة الصحفي الروسي المسلم عبد الرشيد ابراهيم
1947 الجنرال دينكين.

كتاب مجهولون ومتمردون وشخصيات تبحث عن عزاء

العودة للفردانية لمواصلة الحياة

ثقافات العالم

حسونة المصباحي

توفيت انجيلا كارتر في 16 فبراير (شباط) 1992 بداء السرطان وهي في الواحدة والخمسين من عمرها، تاركة ابناً في التاسعة من عمره وسبع روايات وثلاث مجموعات شعرية وعددا هائلا من المقالات الصحافية. وبالرغم من انها لم تكن مجهولة لا من قبل القراء ولا من قبل النقاد، فانها لم تنل الشهرة التي كانت تستحقها عن جدارة. ومتحسراً على هذا الاعتراف المتاخر بها، كتب احد ناشريها وهو بول باركر مقالا في جرية «الإنتبندنت» (يناير 1995) جاء فيه: ان الكتابات التي خصصت لرثائها بعد موتها كانت اكثر اشادة بها وباعمالها من كل المقالات التي كتبت عن مؤلفاتها وهي حية. وكانت النتيجة ان نفدت كتبها في ايام قليلة وبذلك اصبحت الكاتبة المقروءة اكثر من كل الكتاب الانجليز المعاصرين على مدارج الجامعات. وقد بيع من روايتها الاخيرة التي كتبتها وهي على فراش المرض 80,000 نسخة. وتقول ناشرة اخرى وهي كارمن كاليل ان انجيلا كارتر كانت متقدمة على عصرها.

وقد ولدت انجيلا كارتر عام 1940. وفي فترة شبابها عشقت كتب جورج باكاي وجان لوك جودار، وجاءت رواياتها عاكسة لروح قلقة، روح امراة من هذا العصر المتقلب المفعم بالفواجع والرعب.

المحطة الأخيرة

في بلدان اوروبا الاشتراكية سابقاً، انحسر الاهتمام بالادب خلال السنوات الاخيرة انحسارا مفزعا، وبات الناس لا هم لهم غير اقتناء ما تروجه المجتمعات الاستهلاكية من بضاعة رخيصة وفن رديء وادب سطحي ومسرح هابط وسينما مبتذلة. مع ذلك لا يزال هناك كتاب وشعراء يجاهدون ضد هذا التيار الجارف، محاولين من خلال الاعمال التي يصدرونها ان يثبتوا للعالم ان الادب في اوروبا الشرقية لن يموت. البولندي ماريك بيانشيك احد هؤلاء، وقد اصدر هذا الكاتب خلال الفترة الماضية رواية لاقت صدى واسعا لا في بولندا فحسب بل في جميع انحاء اوروبا. عنوان هذه الرواية هو: «المحطة الاخيرة». ويقول بيانشيك ان روايته هذه تتحدث عن الحب. بطلة الرواية فتاة جميلة لا مبالية. ماذا ناكل؟ اي شيء! الى اين نذهب؟ حيث تريد انت! اي فيلم نشاهد؟ اختر انت! في باص سياحي تلتقي هذه الفتاة شاباً وفي الحين ينشأ حب عاصف بينهما. تتابع الأسفار واللقاءات. وهي دائما تاتي متاخرة، اما هو فينتظرها دائما على الجسر.

رجل كل المنافي

قبل عشرين عاماً توفي الناشر الفرنسي الشهير دومينيك رو الذي لعب دورا هائلا في التعريف بمختلف اصوات الادب الحديث لا في فرنسا وحدها، بل في العالم اجمع.

ولد دومينيك رو عام 1935 وكان والده مصرفيا اما جده فكان محاميا، وفي العام 1956، اصدر مجلة: «لارن» الذائعة الصيت المتخصصة في اعداد ملفات خاصة عن كبار الكتاب والشعراء في العالم. في عام 1964، وبعد ان اصدر ملفات خاصة عن كل من بارنانوس وسيلين نالت اعجاب القراء والنقاد على حد السواء، التقى عزرا باوند في البندقية وقدمه للقراء الفرنسيين قائلا: «صحيح ان عزرا باوند يحمل الموت في داخله منذ خروجه من السجن. وقد هداه الألم الذي ذاقه الى الحقيقة: انه اخطأ في كل شيء» بعد باوند انجز رو اعدادا خاصة عن كل من رينيه شار وجومبرفيتش وبيجول وماوتسي تونغ.

مطلع السبعينات، وبعد خلافات مع دار النشر التي كان يعمل فيها قام برحلات الى كل من غينيا وانغولا والموزامبيق، منجزا تحقيقات مثيرة عن الأوضاع في هذه البلدان. وفي عام 1973، اصدر مجلة: «المنفى» في لشبونة. وبعد ان قامت ثورة «القرنفل» في البرتغال في ربيع 1974، سافر رو الى بريتوريا وريو دي جانيرو ولوزاكا ولواندا، مواصلا كتابة تحقيقاته المثيرة. حياة دومينيك رو موضوع كتاب جديد صدر في باريس مطلع ربيع 1997.

الغجري

انطونيو تابوكي كاتب ايطالي لكنه عاشق للبرتغال ولشاعرها الشهير بسوا الى درجة انه هجر وطنه ليقيم في لشبونة. في روايته الاخيرة التي حملت عنوان: «الرأس الضائع لدامشيرو مونتيرو» اهتم تابوكي بالغجر. وقد فسر هذا الاختيار قائلاً: «عندنا في فلورنسا وفي منطقة توسكانا بصفة عامة جالية كبيرة من الغجر. وهم خلافا للغجر الموجودين في شبه الجزيرة الايبيرية الذين ينتسبون الى ثقافة جد خاصة، ياتون الى ايطاليا من البوسنة ومن الجبل الاسود ومن مناطق اخرى كانت في ما مضى تابعة لما كان يسمى بيوغوسلافيا، بين الشبان، تعثر على عدد كبير من المهمشين والمنحرفين. ودون ان انتسب الى اي منظمة من هذه المنظمات التي تعمل على الدفاع عن حقوق الغجر، قبلت ان اقوم بمساعدتهم على مواجهة ما يتعرضون له من مظالم. هناك فنانون يقدمون عروضا فنية داخل السجون، وكتاب يقراون نصوصا امام المساجين. وهذا ما قمت به انا ايضا. مع مرور الزمن، نشات علاقات وروابط بيني وبين الغجر المحبوسين. واعتقد ان الاختلاط بهم كان تجربة رائعة. فاذا ما سقط السياج الذي يفصل بينك وبينهم، تستطيع ان تتعرف على الصورة التي يحملونها عنك. ان هؤلاء الناس مضيافون الى اقصى حد (...) انا احكي للغجر حكاياتي ككاتب وهم بدورهم يحكون لي حكاياتهم. احيانا يكون هذا امرا رائعا. وبعد ذلك اظل لفترة طويلة مفتونا بما رووه لي».

التمرد ومواصلة الحياة

في كتابها الاخير الصادر حديثا عن دار فايار تحت عنوان: «التمرد الحميمي» تتحدث الناقدة المعروفة جوليا كريستيفا عن سارتر ورولان بارت ولوي اراجون، محاولة الغوص في حياتهم الشخصية بهدف ادراك المعاني الحقيقية لأعمالهم الابداعية. وفي حوار اجرته معها «المجلة الأدبية الفرنسية» في عددها الصادر مطلع شهر يوليو (تموز) 1997، قالت جوليا كريستيفا: «ان التمرد هو حالة دونها تكون بكل بساطة غير احياء. علينا ان نتمرد لكي نتمكن من مواصلة الحياة. فالتمرد هو ان تكون في حالة تيقظ دائم، وتساؤل مستمر. انه قوة العودة الى الذات لطرح اسئلة حتى لا نقع في الشباك»، وعن سبب اختيارها للكتاب الذين اعتمدت عليهم في دراستها قالت جوليا كريستيفا: «الكتاب الذين اخترتهم كانوا من المتمردين الحقيقيين. انهم لم يتكتلوا ضد المجتمع الذي كانوا يعيشون فيه، وانما طرحوا اسئلة. وقد اخطأوا احيانا غير اننا نعلم انه ليس باستطاعتنا ان نتقدم الى الأمام دون ارتكاب اخطاء. وجميع هؤلاء الكتاب كانوا مهتمين بالسياسة، غير انهم اكتشفوا في النهاية ان الوسيلة الوحيدة لمواجهة الفكر الواحد، والتوحيد الذي يفرضه المجتمع الصناعي الاستهلاكي، هي تقوية ذات الفرد لكي يتمكن من مواجهة التحديات»، وعن العلاقة بين الكتاب وعلماء النفس، تقول جوليا كريستيفا: «الكتاب وعلماء النفس هم حراس الضمير والفضاء النفساني للحياة الداخلية. دون حياة نفسانية، ليست هناك حياة. وهذا ما فهمه كل من الفن وعلم النفس. واذا ما تنمطت حياة الانسان النفسانية وتقننت، فانه يسقط مريضا في الحال. وهذا ما انا اسميه بالأمراض الجديدة للروح. نحن نعيش في العالم الحديث انحسارا شديداً للفضاء النفساني.

وكانت هانا آرندت قد قالت ذات مرة: «ان ما يؤدي الى الانظمة الشمولية، هو ان الناس قد كفوا عن التفكير». وهذا ما تسميه هي بـ«الشر المبتذل». ليس هناك حين، وليس هناك شر. انا افعل ما هم يريدون وما هم يطلبونه مني. هناك اناس قد فقدوا الأحاسيس تماما، لذا هم لا يحسون باي شيء».



دورين انجرامز

رحيل المستعربة البريطانية انجرامز

زمن عربي واحلام فلسطينية

لندن: «الشرق الأوسط»

فارقت الحياة قبل بضعة أيام المستعربة البريطانية دورين انجرامز عن عمر يناهز 93 عاماً، كرستها لقضايا الانسانية، وبصورة خاصة القضايا العربية. والدفاع عن قضايا الدول وحقوق الشعوب قيمة ترسخت فيها منذ طفولتها، فقد ولدت في أسرة عريقة من حزب الأحرار وكان والدها وزيراً في حكومة لويد جورج قضى حياته في السعي لحل المشكلة الايرلندية. بدأت دورين حياتها المهنية كممثلة مسرحية ناجحة ولكن زواجها بهارولد انجرامز نقلها من عالم المسرح الى عالم الدبلوماسية البريطانية واقضى بها ذلك الى قضاء عدة سنوات في حضرموت، حيث اصبحت اول امراة انجليزية تندمج بالعالم النسائي لذلك الجزء النائي من العالم. ثم عملت بعد عودتها الى بلادها في القسم العربي من الاذاعة البريطانية حيث اقامت علاقات وطيدة مع الكثير من الكتاب والفنانين العرب.

هزتها نكسة 1967 ودفعتها الى المساهمة في اقامة مؤسسة كابو (مجلس التفاهم العربي البريطاني) لطرح وجهات النظر العربية في بريطانيا، ولا سيما ما يتعلق منها بحقوق الشعب الفلسطيني، وقد كرست بقية حياتها للتاليف والبحث والنشر مما تمخض عن نشر عدة كتب منها «زمن في بلاد العرب» و«اوراق فلسطينية» و«المرأة الناهضة في العراق»، وختمت مشوارها الفكري باصدار مجموعة ضخمة من 16 مجلداً تضم وثائق اليمن 1789 ـ 1960.

عاشت دورين انجرامز تراودها احلام ثلاثة، هي نيل الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة، وحل المسالة الايرلندية، والغاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا. وعاشت لترى واحداً على الأقل من هذه الأحلام يتحقق في حياتها، وهو الغاء التمييز العنصري، ويا ليتها رأت تحقق حلمها الأول.

محمد بن عيسى يعلن في ندوة صحافية حجب جائزة بلند الحيدري الشعرية

الهدف من مؤسسة منتدى أصيلة هو ضمان استمرار الممارسة الثقافية

اصيلة: «الشرق الأوسط»

قال محمد بن عيسى سفير المغرب في واشنطن ورئيس جمعية المحيط الثقافية في اصيلة ان جائزة بلند الحيدري للشعراء الشباب حجبت هذا العام نظرا لضيق الوقت الذي كان مخصصا لتداول الاسماء المرشحة، وهو يومان حسب قانون الجائزة. وردا على سؤال حول ترشيح الشاعر المغربي محمد بن طلحة للجائزة، قال بن عيسى ان اسم بن طلحة كان من بين الاسماء المطروحة على اللجنة ولم يكن هو وحده المرشح لنيل الجائزة.

واضاف ان اعضاء اللجنة ومن بينهم الشاعر محمود درويش الذي اعطى تفويضا كاملا لباقي الاعضاء، قرروا بالاجماع تاجيل منح جائزة هذا العام حتى العام المقبل، لانهم شعروا ان البداية يجب ان تكون جيدة، كما انهم راعوا سمعة اعضاء اللجنة الذين لا يريدون ان ينسب لهم ما هو غير اهل لحمل مثل هذه الجائزة.

واضاف بن عيسى ان فكرة الجائزة ما زالت قائمة وان الجائزة موجودة وسيحتفظ بها حتى العام المقبل.

وفي سياق آخر قال بن عيسى ان معهد الدراسات الاميركية الذي وضع حجر تاسيسه هذا العام في مدينة اصيلة سيكون مؤسسة غير حكومية، وان الدراسة به ستكون ذات طابع اكاديمي بحت في مختلف التخصصات العلمية، مضيفا ان برنامجا متكاملا سيوضع لهذا المعهد بمساهمة من جامعات اميركية وعربية، وان فترة الدراسة به لن تتجاوز 6 اشهر.

وردا على الانتقادات التي توجه الى جمعية المحيط الثقافية الراعية لموسم اصيلة الثقافي قال بن عيسى ان هذه الجمعية مستقلة عن الهيئات الاهلية المحلية، ورغم ذلك فهي تساهم من مالها الخاص في تجهيز المدينة وفي الحرص على نظافتها واناقتها وتنميتها.

ونوه بن عيسى بمبادرة الأمير بندر بن سلطان الذي تبرع من ماله الخاص لترميم قصر الثقافة (قصر الريسوني) وبناء مكتبة عصرية بمدينة اصيلة.

وقال ان خطابه الافتتاحي في ندوة «العرب والاميركيون» فاجا الكثيرين برصانته. ووصف هذا الخطاب الذي القاه الأمير بندر في الجلسة الافتتاحية لندوة «العرب والاميركيون في الاعلام العربي والاميركي» بانه كان شاملا واضافة مهمة لأعمال اصيلة الثقافية.

وبشأن موضوع تحويل الموسم الثقافي الى مؤسسة ثقافية تحمل اسم «مؤسسة منتدى اصيلة»، قال بن عيسى ان الهدف من هذه النقلة هو ضمان استمرار الممارسة الثقافية التي سنها موسم اصيلة على مر 20 سنة. واوضح ان تحويل الموسم الى مؤسسة هو ايضا من اجل ان لا تكون هذه الممارسة مرتبطة بالافراد، لان عمر الافراد قصير وعمر المؤسسات طويل على حد قوله.

إصدارات

«قارة إنسانية» جديد اللعبي

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيرا للشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي المقيم بفرنسا، كتاب جديد بالفرنسية تحت عنوان «قارة انسانية».

ويحتوي هذا الكتاب الصادر عن دار «بارول دوب» الفرنسية، على حوارين اجراهما الشاعر عبد اللطيف اللعبي مع «ليونيل بورج» و«مونيك فيشير» تحت عنوان «الهوية: شاعر» والثاني «اليد المفتوحة»، وتلك محاولة لاقتفاء اثر الذاكرة وللمعرفة الصعبة للعبي الانسان والشاعر معا. ويتضمن هذا الكتيب ايضا، منتخبات شعرية لم يسبق لها النشر منها: «الأرض تنفتح وتستقبلك» وهي قصيدة مهداة الى الطاهر دجو، و«القارئ المستعجل» و«غدا سيكون نفس اليوم» و«الصور البالية» و«الشاعر المجهول» اضافة الى نص مسرحي يحمل عنوان «اللغة العربية التائهة».

أبعد مما نرى

لندن: «الشرق الأوسط»

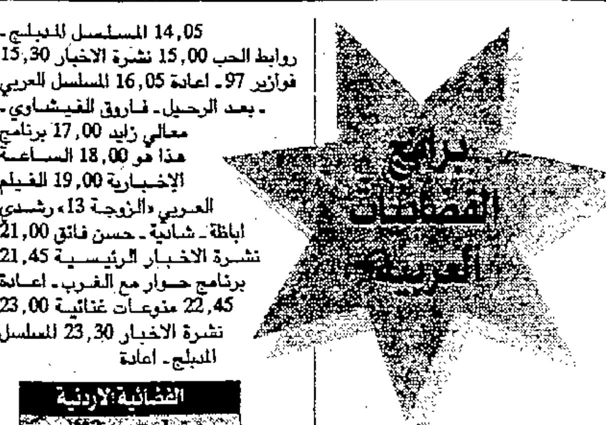
عن «دار الحكمة» بلندن صدرت مجموعة قصصية جديدة لهيفاء زنكنة بعنوان «ابعد مما نرى». وضمت تسع قصص كانت قد نشرت في عدد من الصحف والمجلات العربية.

وهذه هي المجموعة القصصية الثانية للكاتبة بعد مجموعتها «بيت النمل» الصادرة عام 1996، كما ان لها رواية بعنوان «اروقة الذاكرة» صدرت عام 1995 [illegible] جاءت المجموعة في 116 صفحة من القطع المتوسط، وصمم غلافها اللافت عادل نعمان.

خواطر ميشال شيحا في كتاب

بيروت: «الشرق الأوسط»

عن دار النهار للنشر ومؤسسة شيحا، صدر في جزءين كتاب «خواطر» للشاعر والسياسي ميشال شيحا. وضم المؤلف مجموعة مقالات كانت قد نشرت، في صحيفة «لو جور» باللغة الفرنسية، وقد اختارها الكاتب بنفسه من بين فيض ما نشر لتحفظ بين دفتي كتاب. الجزء الأول يحوي مقالات نشرت بين عامي 1943 ـ 1946 والجزء الثاني بين عامي 1946 ـ 1948، وهي في مجملها «وليدة الاحداث والحياة ولها طابع الشهادة» كما قال عنها صاحبها لكنها «تنطلق من احداث معينة وتتجاوزها الى مسلمات انسانية» كما يقول مترجمها جميل جبر. والمعروف ان ميشال شيحا، المولود عام 1891 ساهم بفعالية في الحياة السياسية اللبنانية فانتخب نائبا عن بيروت عام 1925 وقام بدور مهم في وضع الدستور اللبناني، ثم انشأ صحيفة «لو جور» وثابر على التحرير المستمر فيها الى ان توفي عام 1954.



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 04,30 كيف وليش 05,30 لقاءات القاهرة 06,00 آخر صرعة 06,30 برنامج للأطفال 07,30 نهاركم سعيد 10,00 المطبخ العالمي 10,30 برامج الرياضة 12,00 كيف وليش 13,00 الغريبتان 14,00 سباق السيارات 14,30 ضيوف السبت 16,00 سماع قشاع 17,00 امواج من ذهب (مسلسل لبناني) 18,00 الأخبار 18,45 خوان الغول 20,00 مقابلة في كرة القدم 22,00 سهرة مع نهاد طربيه 23,30 برامج الرياضة 00,00 سماع قشاع 01,00 نهاركم سعيد

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11,00 برامج اطفال 13,30 النشرة الاولى للأنباء 13,50 البيت السعيد 14,30 اغان تونسية 14,45 المجلة المغاربية 15,55 وثائقي: مغامرات الغرب الاميركي 16,25 برامج اطفال 17,30 النشرة المسائية الأولى للأنباء 18,00 كرة القدم 19,50 النشرة اليومية للمهرجانات 20,10 مختارات من الكاميرا الخفية 20,30 الانباء 21,00 كرة قدم 22,50 صيف 97 00,00 آخر الانباء 00,15 سهرة مسرحية

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,45 القرآن الكريم 07,55 دين ودنيا 08,00 برنامج وثائقي 08,25 ذاكرة القرن العشرين 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي عصفور النار - محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وأمينة رزق 11,00 رسوم متحركة 11,30 برنامج اطفال 12,00 المسلسل العربي 13,00 نشرة الاخبار 13,25 منوعات غنائية

14,05 المسلسل المدبلج - روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار 15,30 فوازير 97 - اعادة 16,05 المسلسل العربي - بعد الرحيل - فاروق الفيشاوي - معالي زايد 17,00 برنامج هذا هو 18,00 الساعة الإخبارية 19,00 الفيلم العربي «الزوجة 13» رشدي اباظة - شادية - حسن فائق 21,00 نشرة الأخبار الرئيسية 21,45 برنامج حوار مع الغرب - اعادة 22,45 منوعات غنائية 23,00 نشرة الاخبار 23,30 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

03,15 حديث الصباح 03,30 يوم جديد 05,00 برنامج ثقافي 05,30 فترة الأطفال 06,45 مجلة التلكست 09,00 استراحة + عرض للبرامج 09,05 مراحل النمو 09,35 الفضائية في اسبوع 10,00 موجز الاخبار 10,03 نافذة 10,06 خليك معنا 11,00 المسلسل الاجتماعي 12,00 نشرة الاخبار 12,15 نافذة 12,20 فترة برامج الأطفال: 1 - الضفدع جلبرت 2 - في جعبتي حكاية 13,00 بدون كلام 13,30 الغاز وأمثال من التراث 14,00 موجز الاخبار 14,06 العالم الرياضي 14,30 نادي الكلمات 15,00 المسلسل البدوي 16,00 ندوة الاسبوع 17,00 الاخبار العربية الرئيسية 17,30 نافذة 17,33 اليوم وغداً (برنامج منوع) 18,00 انغام 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,25 نافذة 20,00 نشرة الاخبار الاخيرة 20,15 نافذة 20,18 مسرح النجوم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07,30 برنامج «صباح الخير» 11,30 شريط «غرائب من عالم الحيوان» 11,30 برامج الأطفال 13,30 المسلسل العربي: «أهل القمة» 14,30 شريط «مغامرات العرب الاميركي» 15,00 فيلم عربي «نقوس زائفة» 16,30 برامج الاطفال 18,00 الاخبار بالامازيغية 18,20 سلسلة دينية: «القيم في الاسلام» 19,00 الاخبار بالفرنسية 19,20 برنامج ديني «تفسير القرآن» 19,45 شريط «كشف خفايا الطب» 20,00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

06,45 صباح الخير يا مصر 10,10 برامج الاطفال 10,45 اكلات بكل اللغات 11,00 المسلسل العربي «بوابة الحلواني» 12,00 اماني واغاني 13,21 كريمات كريمات 13,36 اصوات من السما 14,30 لسه فاكر 15,00 فيلم عربي «ليلى بنت الاغنياء» 17,15 مطار (97) 17,30 نجم على الهواء 18,45 المسلسل العربي «والسلام ختام» 19,30 نجم على الهواء 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 مجلة الاغاني 21,00 فيلم عربي «كريستال» 23,15 عائلة فنية 23,30 مسلسل عربي «ايام الغياب»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 برنامج الطبخ - مائدة 12,35 برنامج المسابقات - الهرم 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 برنامج «على الطريق» 13,45 مسابقات في البحر، على الارض، في الجو 14,30 النشرة الجهوية 14,40 منوعات غنائية 15,00 بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97 - مباشرة 18,20 اغاني مصورة 18,30 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,50 فضاء المرأة 19,40 الموسيقى للجميع 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 سهرة الأسبوع الفنية 23,15 الأخبار الاخيرة 23,30 المسلسل المغربي: صراع + شواطئ الغرب 01,00 ملخص بطولة العالم في العاب القوى اثينا 97

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم خلي بالك من عقلك 02,00 فيلم اجازة غرام 04,00 فيلم لولحظ 06,00 فيلم انا وبناتي 08,00 فيلم امبراطورية ميم 10,00 فيلم اربعة في مهمة رسمية 12,00 فيلم الحركة صراع المحترفين 14,00 الفيلم الكوميدي عريس بنت الوزير 16,00 فيلم الحرام والحلال 18,00 فيلم توت توت 20,00 فيلم النساء 22,15 فيلم المطاردة الغرامية

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

02,00 مسلسل مسابقات - كبسة زر 09,30 برنامج مساء الخير اوربت 10,00 برنامج مقابلة شخصية - وفيق السامرائي - الجزء السادس (اعادة) 11,00 فقرة غنائية 11,30 برنامج دنيا الجمال - ملابس رياضية 12,00 منوعات غنائية 12,30 مسلسل مصري «البحث عن الزمن الآخر» 13,30 برنامج فيديو كليب 14,00 مسلسل مدبلج «أحلام كاليفورنيا» 15,00 برنامج مساحة حرة 16,30 مسلسل مصري «الفدان الاخير» (الحلقة الاخيرة) 17,30 برنامج اغاني وجمهور 18,30 برنامج على الهواء 20,00 مسلسل لبناني - العاصفة تهب مرتين 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 برنامج دنيا الجمال - ملابس رياضية

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 ركبي اميركي 02,00 الاخبار الرياضية 04,00 بطولة تنس اميركية 06,00 غولف اميركي (اعادة) 08,00 مجلة سباقات سيارات فئة 3 08,30 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 09,30 المركز الرياضي 10,30 ركبي اميركي (اعادة) 11,30 بطولة تنس اميركية 13,30 مجلة سباقات سيارات فئة 3 14,00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 16,00 سباق سيارات اميركي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 آفاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

04,00 Raw Toonage 04,30 Mr. Bogus 05,00 Magic School Bus 05,30 الاطفال 06,30 عالم الصباح 10,00 مسلسل عربي: من الألف الى الياء 11,00 فيلم عربي: الجسد 01,00 Magic School Bus 01,30 Mr. Bogus 02,00 Raw Toonage 02,30 فيديو كليب 02,45 الاخبار 04,30 Viceroy Cup 05,00 مسلسل عربي: يا عزيزي كلنا لصوص 05,30 Empty Nest 06,30 Baywatch 07,30 Nights Automobile 08,00 Bull 08,30 Pen فيلم عربي: الجسد

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 حديث الحب - اعادة 10,30 لغتنا العربية 10,50 مسلسل ثروة - اعادة 11,50 فنجان شاي - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,40 ليلة عربية 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل ممتاز 20,00 نقطة تقاطع 21,05 فوازير نولا وامشير 21,35 هو قال وهي قالت 22,15 تمثيلية سهرة

فضائيات

أنس زاهد

ليس هناك أي مبرر لركض القنوات الفضائية الرسمية وراء ظاهرة الأغنية الشبابية والفيديو كليب على حساب فن الأغنية الكلاسيكية.

وليس من المعقول ان تتجاهل التلفزيونات الرسمية رموز أغنيتها المحلية، لصالح الفيديو كليب.

وباستثناء الفضائية المصرية فان باقي المحطات الرسمية لا تهتم على الاطلاق بتقديم انتاجات رموز الموسيقى واعلامها المحليين.. انني لم أستطع ان اضبط الفضائية السورية مثلاً وهي تعرض لغنيات لصباح فخري، وفي السعودية لا نرى محمد عبده وعبادي الجوهر بقدر ما نرى راشد الماجد وعبد المجيد عبد الله، وفي الكويت لا نكاد نرى شادي الخليج، وفي اللبنانيات لم نر أبداً أي عمل للأخوين رحباني أو وديع الصافي او نصري شمس الدين او فريد الأطرش او اسمهان.. والغريب ان هذه المذبحة العنيفة تتم في جميع المحطات تحت شعار «الجمهور عاوز كده».

ان المحطات الرسمية لا تضع في الحسبان رغبات الجمهور في ترشيد الممارسات الدعائية الفجة، فكيف يمكن ان تصدقها لو قالت انها تجري وراء ظاهرة الفيديو كليب من اجل عيون المشاهدين فقط! اعتقد ان هذه الظاهرة لا تخرج عن نطاق الفوضى الاعلامية التي وضعت ولا زالت تضع الرجل غير المناسب في المكان غير المناسب.

بوسي: أتمنى لقاء نور الشريف تلفزيونيا

القاهرة: من عنتر السيد

بوسي فنانة تعرف كيف تختار أدوارها وتتعامل معها، مقلة في العمل الفني، لأنها تفضل الحفاظ على المسافة بينها وبين الجمهور. ركزت نشاطها في الفترة الاخيرة على التلفزيون والمسرح.

التقتها «الشرق الأوسط» وكان معها هذا الحوار:

● اذا قيمت بوسي أعمالها الفنية ماذا تقول؟

- أقول انني ابحث عن اعمال جديدة اقدمها للجمهور، لأن ما يهمني بالدرجة الأولى أن تنال أعمالي اعجاب الجماهير، لذلك فانني حريصة على أن يكون العمل في مستوى جيد كي أستمتع به وفي الوقت نفسه يمتع الجمهور.

● ماهي أسباب عودتك للمسرح؟

- كل التجارب التي قدمتها للمسرح احسست من خلالها بانني اقدم شيئا جديدا، واشعر بالنضج الفني الحقيقي كلما وقفت على خشبة المسرح، لأن المسرح يحتاج الى تجربة وخبرة واحساس بالناس وبزملائي من حولي، والمسرح في حاجة الى ممارسة وتمرين، ودون شك انني استفدت من اعمالي المسرحية التي حقق البعض منها نجاحا، والآخر كان متوسطا، وجزء منها لم ياخذ حظه من النجاح. وقدمت عددا من المسرحيات الجيدة في مشواري الفني مثل «حالة طوارئ» و«روحية اتخطفت» و«كنت فين يا علي» و«لا بلاش كده» واخيرا «عالم قطط» فالمهم هو المثول الصحيح على خشبة المسرح. استفيد من زملائي، ومن المخرج، ومن الجمهور.

● قدمت بوسي مع زوجها الفنان نور الشريف اكثر من عمل سينمائي ومسرحي فمتى تلتقيان معا في أعمال تلفزيونية؟

- عندما يعرض علينا عمل جيد يجمعنا سوف نقبل ونخوض التجربة، ومنيتي أن اقدم معه عملا تلفزيونيا ناجحا كالأعمال الاخيرة التي قدمها، لأن نور الشريف فنان يعطي للعمل الذي يشارك فيه وزنا خاصا، وانا بدوري ساستفيد من خبراته.

● وما هو نصيب مشاركتك في الأعمال السينمائية؟

- السينما في الفترة الاخيرة كان انتاجها قليلا، و75 في المائة من الاعمال من انتاج الفنانين الذين كانت لهم وما تزال تجارب انتاجية، وغيرة على هذا الفن. والمنتج قد يخسر اكثر مما يكسب، ولكن كان لا بد من استمرار السينما.

وقد شاركت في فيلم «رغبة تحت الاشجار» لكن بسبب ظروف فنية وانتاجية أوقفت تصوير العمل، والسينما كلها تعاني من ازمة حقيقية ورغم ذلك فانني بصدد تحضير اكثر من عمل سينمائي للفترة المقبلة حتى أعوض فترات الغياب السينمائي الاخيرة.

● وما رأيك في الفضائيات العربية؟

- طالما بينها تنافس وكل قناة تريد ان تقدم أفضل مما لديها فإن الأمر في صالح المشاهد والفن بصفة عامة، وانا من المعجبين جدا بقناة النيل الدولية، لما تقدمه من اعمال درامية مترجمة واحب متابعة البرامج الاخبارية على «ام. بي. سي» لانها متميزة جدا في هذا المجال واتابع ايضا قنوات «ايه. آر. تي» المتخصصة، والمتنوعة مثل قناة الرياضة، والافلام والمنوعات، الى جانب قنوات اوربت، وتلفزيون المستقبل.

بوسي

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقيا

1- ملحن مصري راحل.
2- ثبور - من الولايات الامريكية.
3- ضد تقارب - اكتمل.
4- ضد شك - شتم.
5- معاهدة تم فيها تقسيم الشرق الاوسط.
6- عاصمة المجر.
7- حب - تقي - من الالوان «معكوسة».
8- انحنت - تهرب.
9- غير ناضج - ذخيرة.
10- متشابهان - اماني - ضجر.

عموديا

1- من المعادن.
2- دولة عربية - لؤلؤة.
3- يقابل - خاصتي.
4- من الحشرات.
5- شكر - سياج - في العروق
6- نوتة موسيقية - قامت بالابداع.
7- وضعت خفية - للنداء - عمل.
8- ضد ليلة - ضد صغيرة.
9- من الأزهار - والدة.
10- عودة - تقايض.

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■	ا	ي	ن	ا	ت	ي	د	و	م	1
ن	و	م	ي	ل	■	س	ب	ا	ي	2
ع	د	و	■	ت	ش	د	ا	و	ز	3
و	■	ت	د	ح	د	■	ب	س	ي	4
و	ح	■	ي	ل	ي	ب	■	و	ا	5
■	و	و	ل	ي	ف	ل	ا	■	د	6
م	ي	ن	■	ل	م	ا	■	ل	ت	7
ف	د	ع	ا	■	ن	ب	ل	ا	■	8
ي	ا	■	ن	و	ي	ل	■	م	د	9
ل	ن	ل	ا	■	ر	■	م	ا	ل	10

مشاهد اليوم

MBC

مقابلة مع الشاعر الجواهري قبل وفاته

● قبل وفاة الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري بعدة اسابيع اجرى محمد رضا نصر الله مقابلة تلفزيونية معه لبيثها مركز تلفزيون الشرق الاوسط «ام. بي. سي» في برنامج «هذا هو». وفي هذا الحوار المطول افسح الشاعر الراحل لذاكرته المترعة بالاحداث والتفاصيل لوقائع قرن كامل بتطوراته الاجتماعية والسياسية والادبية في العراق، فتحدث عن ولادته في النجف بالعراق، وعن تأثير جده ووالده عليه باهتماماتهما الفقهية والادبية والثقافية، وعن بداياته في قرض الشعر الكلاسيكي الذي يضرب بجذوره في التراث العربي عميقا. وكان الجواهري قد نشر اولى قصائده وهو في السادسة عشرة من عمره.

وتطرق الحوار ايضا الى ابداعاته الشعرية التي كان يعتز بها، ويدفع الجماهير، بتأثيرها، الى الشوارع متظاهرة ضد الاستعمار ومسانديه من السياسيين المحليين. واعطى الشاعر لقصيدته المشهورة في اخيه جعفر الشهيد اهتماما في الحديث لتأثيرها القوي في الحس الوطني العراقي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وحتى قيام ثورة تموز 1958.

وتحدث الشاعر عن منافيه العديدة، وابرز محطاتها، والاسباب التي دعته لها رغم حظوته عند حكام العراق بانظمتهم السياسية المختلفة.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد رضا نصر الله ويبث في الساعة 15,15 بتوقيت جرينتش.

التلفزيون السعودي

«وجها لوجه» يناقش مطالب المواطن

● يعرض التلفزيون السعودي - القناة الاولى الساعة الحادية عشر ليلا حلقة جديدة من البرنامج الجماهيري «وجها لوجه» بعنوان «امناء المدن - ومطالب المواطن».

ويستضيف البرنامج في هذه الحلقة الدكتور عبد العزيز بن محمد بن عياف آل مقرن، امين مدينة الرياض.

البرنامج من اعداد الدكتور عبد العزيز اسماعيل داغستاني واخراج محمد عبد الله الشقاوي.

برامج بشتى اللغات للنقل إلى اللغة العربية

تقنيات جديدة لترجمة النصوص «أوتوماتيكيا» على الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»

بحلول نهاية هذا العام سيتمكن مستخدمو الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» من الاستفادة من خدمات الترجمة الاوتوماتيكية للنصوص المعروضة والمرسلة عبر الشبكة وتقديمها بأكثر اللغات المتداولة.

وستنطلق خدمات الترجمة الشاملة التي تعتمد على ترجمة آلية تصاحب بجهود لفريق من المترجمين يقبعون في كواليس المسرح «الانترنتي» على يد شركة بلجيكية متخصصة في مجالات تكنولوجيا الاحاديث، يطلق عليها اسم «ليرناوت وهاوسبي» Lernout & Houspie.

ترجمة الية بشرية

وتتم عمليات الترجمة على خطوات، حيث يقوم مستخدمو الشبكة من البداية بالتجول على خطوط ومحتويات النصوص التي توضع عليها علامات لغوية والتدقيق فيها. وتؤمن هذه العلامات امكانية ترجمة هذه النصوص بشكل الي كامل، وذلك لتقديم خلاصة عامة للمحتويات باللغة المطلوبة. واذا رغب المستخدمون بالتدقيق في تفصيلات النصوص الاصلية، ترسل النصوص المترجمة اليا بواسطة البريد الالكتروني نحو فريق من المترجمين، وهو فريق بشري بالطبع يقدم لهم النص النهائي.

ويقول خبراء الشركة ان النظم الجديدة سوف تجذب اعدادا كبيرة من المستخدمين الجدد للشبكة الدولية للمعلومات، خصوصا من اطراف العالم التي لا يتحدث اغلب سكانها اللغة الانجليزية. وتعتبر الانجليزية اللغة الاولى في «الانترنت»، حيث تعرض 80 في المائة من النصوص بها.

وتعتمد طريقة الترجمة على القيام بعمليات توضيب خلاصات المحتويات الرئيسية للحيلولة دون اغراق الشبكة الدولية بحمولات اضافية من المعلومات.

وتوفر الخلاصات المترجمة اليا والتي تقدم بشكلها الابتدائي للمستخدمين، فرصة اختيار النصوص التي يريدون ترجمتها بشكل كامل، او بشكل افضل، وعندها يرسلونها نحو فريق الترجمة البشري.

وسوف تحدد اسعار الخدمات حسب نوعية الطلبات، حيث توضع اسعار عالية على الخدمات السريعة التي لا تزيد مدتها على ساعتين فيما تقل الاسعار لدى تنفيذ الخدمات على مدى يومين.

ورغم ان الترجمة الآلية ما تزال في اطوارها الابتدائية في ما يتعلق بدقة النصوص المترجمة، فان النظم والخدمات الجديدة طورت بحيث تنتفي منها نواقص النظم السابقة.

كما تطورت نظم اخرى تعتمد على طرق الكشف عن اي ابهام محتمل في فحوى النص لدى ترجمته، وتحليل مجموعات الجمل، والتعرف على المفردات فيها، سواء كان من الاسماء او الافعال او الظروف او الصفات. وهي تعتمد من الناحية التقنية على تعليم النصوص، اي وضع العلامات الفارقة عليها. فالمشاركون في الشبكة الدولية، وحين بحثهم عن الوثائق والنصوص، لا يرغبون في ترجمتها مباشرة، بل التعرف عليها قبل ذلك، لذلك تقود هذه العلامات المشاركين نحو استخدام البرامج الجديدة لترجمة النصوص المطلوبة واستخدام قواميس الكترونية لزيادة وقتها، واخيرا الاستعانة بالفريق البشري للترجمة.

ومع توسع عمليات الترجمة على خطوط الشبكة الدولية ستنحسر مخاوف الكثير من المشاركين فيها الذين يتخوفون من اكتساح اللغة الانجليزية لثقافاتهم. وستوفر النظم الجديدة امكانات للترجمة الآلية والبشرية لمختلف لغات العالم الحية.

ويتوقع الخبراء ان يشهد العالم بحلول بداية القرن الواحد والعشرين نظما تتيح لهم التحادث بلغتهم عبر شبكات الهاتف تظهر فيها الاصوات وهي تتحدث بلغة اخرى عند الطرف الآخر للخط كما سيتمكن المسافرون من التحادث عبر اجهزة متنقلة يستطيعون ضغط ازرار فيها تقوم بترجمة احاديثهم الى لغات اخرى ترسل الى الجهة المطلوبة على شكل صوت صناعي مركب.

وستتوسع آفاق السياحة العالمية مع ادخال النظم الجديدة، فيما ستزدهر ثقافات الشعوب والدول مع تداول الوثائق والنصوص المنشورة باللغات الاخرى بشكل اسهل.

ويتوسع سوق الترجمة الالكترونية بشكل حاد حيث يصل معدل وتيرة نموه السنوي الى 20 في المائة فيما بلغت مدخولات خدماته نحو 2,5 مليار دولار، وذلك بالترجمة الى عشر لغات رئيسية.

فرز الاسماء والافعال وغيرها على الكومبيوتر والانترنت

تقنيات فرز المفردات

وتطور شركة «زيروكس» في مركز ابحاثها في مدينة جرينوبيل نظم «لوكاليكس» وهي للترجمة الآلية، والتي تعتمد على فهم سياق الجمل والنصوص وفرز المفردات وتحديد الاسماء والافعال والصفات وما شابه. وقد طورت نظم تفرز بين الاسماء والافعال، كما تستطيع التعرف على العبارات الشائعة التي لا يمكن ترجمتها حرفيا، بل ينبغي ترجمتها ضمن سياقها المعهود، او استخداماتها في التورية او التشبيه. ويقول خبراء الشركة ان الترجمة الآلية قد دفعت عمليات الترجمة نحو حالة جديدة تصل درجة الدقة فيها الى 97 في المائة.

لكن خبراء آخرين يشيرون الى ان هذه النسبة العالية من الدقة لا تؤمن مع ذلك امكانات كافية لترجمة الوثائق المهمة، حيث يمكن ترجمة 99 في المائة من النص بشكل ممتاز، وادخال خطأ يبدو بسيطا مثل وضع كلمة «نعم» بدلا من كلمة «لا» لتدمير كل النص المترجم، وهنا يبدو دور الفريق البشري حاسما وضروريا.

ويشير خبراء الشركة البلجيكية الى نجاحاتهم في هذا الميدان، حيث قام فريق من 72 مترجما العام الماضي بترجمة وثائق لبرامج الكترونية، استطاع ترجمة مليوني كلمة خلال تسعة اشهر باستخدام الطرق التقليدية. وبالمقابل قام فريق آخر من 48 مترجما بالمشاركة في مشروع جديد استخدمت فيه ترجمة آلية وتمكن من ترجمة اربعة ملايين كلمة خلال 6 اشهر.

ترجمة موسوعية

وقد نجحت مؤسسة «منديز» وهي مجموعة عالمية متخصصة في عمليات الترجمة، في ترجمة مقاطع واجزاء من احدث موسوعة الكترونية طرحتها شركة مايكروسوفت. ومع اندماج هذه المجموعة مع شركة «ليرناوت وهاوسبي» البلجيكية التي تطور عمليات الترجمة الآلية البشرية على «الانترنت» فان عمليات الترجمة الموسوعية ستشهد توسعا مشهودا.

وتمثل موسوعة «انكارتا 97» وهي احدث طبعة للموسوعة الالكترونية التي تصدرها شركة «مايكروسوفت» للبرامج الكومبيوترية، اكبر انجاز في ميدان وسائط الاعلام المتعدد بعرضها لـ30 الف موضوع و14 الف صورة وشكل تخطيطي، مع 4 آلاف صلة مع الشبكة الدولية للمعلومات. وتوفر عمليات الترجمة الآلية - البشرية الكاملة لها اعظم انجاز جديد في المستقبل.

وتحتاج عمليات الترجمة وضع قواميس الكترونية لمختلف المفردات والعبارات والجمل بتكاليف متدنية.

وتساعد «محركات البحث» التي تبحث عن المعلومات داخل الانترنت في هذه المهمة، حيث وضعت «التافيستا» التي طورت محرك البحث الذي يحمل نفس الاسم والذي يقوم بالبحث عن الوثائق على «الانترنت» برنامجا خاصا داخله يتيح لمستخدمي الشبكة الدولية للمعلومات الاطلاع على الوثائق باللغة التي يجيدونها. ويقوم هذا البرنامج بوضع علامات خاصة لتحديد لغة النصوص بعد التعرف عليها. وحال ادخال المشترك اللغة المطلوبة فانه يقوم بالبحث عن النصوص المكتوبة بها.

ترجمة الية عربية

ويوجد برنامج عربي للترجمة الآلية على الكومبيوتر من اللغة الانجليزية وهو برنامج «عربترانز» الذي يقوم بعملية ترجمة النصوص بسرعة تصل الى 100 كلمة في الثانية، اي عدة آلاف من الكلمات في الدقيقة، وتزداد مع ازدياد سرعة الكومبيوتر المستخدم. وتوفر هذه السرعة اقتصادا كبيرا في الجهد والوقت، حيث يقوم البرنامج بترجمة 1500 كلمة في نص انجليزي خلال 15 ثانية، في حين لا يستطيع المترجمون ترجمته الا خلال ما يقرب من ثلاث ساعات.

كما طرح برنامج عربي آخر هو «المترجم العربي» الذي تمتاز وظائف تنفيذ الاعمال فيه على الشاشة بالوضوح، لكنه يستطيع تنفيذ عملية الترجمة الآلية بسرعة تصل الى الف كلمة في الدقيقة فقط. ويحتاج البرنامجان بالطبع الى تدخل بشري لتحسين نوعية النصوص.

تطوير وقود جديد أساسه الماء يحد من التلوث

واشنطن: من ايرن كيلي

في بلاد تحفل بالاحلام والمشاريع الكبيرة وتمتلئ طرقاتها بالسيارات والآليات من كل الاشكال والانواع، غامر احد المخترعين ويدعى رودلف جنرمان بمبلغ 25 مليون دولار على حلم طالما راوده وهو جعل سيارات العالم تعمل على وقود نظيف رخيص مصنوع بشكل اساسي من الماء.

قد يبدو هذا الأمر ضربا من الجنون، لكن السلطات الاميركية الفيدرالية لا تعرف الهزل. فقد قام مسؤولون اميركيون بارزون من مكتب نائب الرئيس الأميركي ال جور، ومن مكتب وزير الطاقة الاميركي فيدريكو بينا بمقابلة هذا المخترع الاشيب الغريب الاطوار القادم من ولاية نيفادا الأميركية لمناقشة اختراعه. والسبب ان جنرمان يملك دليلا حيا على ان اختراعه هذا يعمل، وبكفاءة. إذ ان هنالك الآن ثلاث حافلات تعمل في شوارع مدينتي رينو وسباركس الأميركيتين على الوقود الجديد الذي اخترعه جنرمان الذي هو عبارة عن مزيج خاص من الماء النقي والنفتا المشتق من احد خامات الزيوت.

والملاحظ ان التغيير الكبير الذي حصل بعد استخدام هذا الوقود ان الحافلات هذه توقفت عن نفث الدخان الأسود.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد، بل ان هذا العالم البالغ من العمر 69 سنة يشير ايضا الى مشروع تجريبي آخر وهو ان وقوده هذا ينتج من الكهرباء ما يكفي حاجات 100 منزل في مدينة رينو منذ اكثر سنة كاملة تقريبا، وذلك لحساب شركة سيارا باسافيك باور كومباني. فقد استطاع هذا الوقود المزيج المخفف بالماء ان يحد كثيرا من التلوث في محطة الطاقة الكهربائية، والقضاء على اوكسيدات النتروجين بنسبة 60 في المائة، وانبعاث الاجزاء الصلبة بنسبة 40 في المائة، مقارنة بوقود الديزل استنادا الى المهندسين العاملين في محطة سيارا باسفيك.

ويعلق المخترع جنرمان على اختراعه بقوله: «كلما اتينا بشيء جديد هناك دائما المشككون».

غير ان اثبات ان هذا الوقود، الذي دعي ايه - 55، يعمل هو نصف المعركة الذي ينتظر جنرمان، اما النصف الآخر فهو الحصول على موافقة السلطات الفيدرالية الاميركية على هذا الوقود الجديد الذي ينتظر ان يقلب الموازين رأسا على عقب.

ولا يتطلب استخدام هذا الوقود اي تعديل في محرك السيارة، أو الحافلة، باستثناء منافث الوقود وتزامن عملية الاحتراق اللذين لايكلفان سوى 300 دولار فقط.

يزود بحبر الكتروني يصف الحروف والكلمات ويستقبل المحتويات

مجلد الكتروني يسهل مطالعة الكتب الجديدة

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

يطور الباحثون في معهد ماتشوستيس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة تقنيات خيالية لمجلد الكتروني توضع في اوراقه انواع من الحبر تعمل وكأنها «رقائق الكترونية» متناهية في الصغر تقوم بتشكيل الحروف المختلفة ومن ثم تشكيل الكلمات والجمل المطلوبة لاي كتاب.

ويمكن لهذا المجلد ان يكون الكتاب الوحيد الذي يشتريه هواة المطالعة في المستقبل، حيث انه يزود بجهاز الكتروني اضافي يوضع في موقع تصحيف اوراقه ويؤمن استقبال محتويات اي كتاب جديد بواسطة خطوط الشبكة الدولية للمعلومات، اي من دون الحاجة لشراء الكتاب المطبوع. وتظهر صفحات الكتب الجديدة لدى تغيير تشكيلات الحبر في صفحات المجلد لتتلاءم مع الحروف والجمل الواردة في كل من صفحاتها.

مجلد الكتروني

وقد يتساءل الكثيرون عن ضرورات صنع هذا المجلد الالكتروني في وقت تستطيع فيه الكومبيوترات، خصوصا المتنقلة منها خزن واستقبال وعرض محتويات اي كتاب على شاشاتها الالكترونية. وتتمثل الاجابة في ان الكومبيوترات، خصوصا المتنقلة منها التي توفر حرية اكبر في التعرف على المعلومات اثناء التنقل والسفر، تحتاج اولا الى طاقة متواصلة تجهزها البطاريات للعرض على شاشات تصنع بالبلورات السائلة. كما لا يمكن ثانيا مطالعة محتويات المعلومات بسهولة على مثل هذه الشاشات لدى سطوع الشمس مثلا.

ويؤمن المجلد الالكتروني الجديد سهولة قراءة المحتويات وقلة استهلاك الطاقة ومرونة كبرى لدى الانتقال من موقع الى آخر باستخدام الاوراق الطباعية التقليدية التي توظف فيها انواع من الحبر الالكتروني ومعدات الكترونية صغيرة توضع داخله للاستقبال وتنفيذ الاوامر. ورغم ان هذه المجلدات لن تطرح في الاسواق الا خلال بضعة اعوام فإن كل تقنياتها اصبحت متوفرة، وهي تحتاج الى وضعها بشكل دقيق فقط.

حبر الكتروني

وتغطى كل ورقة من اوراق المجلد الالكتروني بملايين من الحبيبات او الرقائق الصغيرة جدا التي توضع في عبوات خاصة، وتتجاوب هذه العبوات المجهرية بشكل منفصل مع شحنة كهربائية خارجية تؤثر عليها. فلدى تعرضها لهذا التاثير الخارجي تتجه الرقائق الصغيرة نحو الخلف داخل العبوة وتظهر بشكل غامق او تتجه نحو الامام لتظهر بشكل باهت يميل الى البياض.

ويعتمد اتجاه الرقائق وحركتها على نوع الشحنة الكهربائية، حيث يؤدي تاثير شحنة سالبة الى ظهور اللون الغامق وتاثير شحنة موجبة الى ظهور اللون الباهت في العبوات التي لا يزيد سمكها عن 40 مايكرونا (اي ما يقابل اقل من نصف سمك شعرة رأس الانسان).

وتوضع على كل صفحة من المجلد اعداد هائلة من العبوات، حيث تحتاج عملية تشكيل حرف «الالف» اللاتيني الى الف عبوة منها.

ويسعى جوي جاكوبسون العالم في المعهد الذي يشرف على تطوير التقنيات الجديدة الى زرع اكبر عدد ممكن من العبوات الصغيرة لهذا الحبر الالكتروني داخل كل صفحة في المجلد للتوصل الى عرض افضل من عروض شاشات الكومبيوترات. وتتيح تصاميم امكانات سريعة لتبديل شكل العبوات بسرعة كبيرة بين اللون الغامق واللون الباهت لعرض المخططات والاشكال.

صف الكلمات

ويقوم الحبر الالكتروني اوتوماتيكيا بصف الحروف على صفحات المجلد وذلك لدى تسلمه لمحتويات كتاب جديد بواسطة الاجهزة الالكترونية الموضوعة فيه التي لا تحتاج سوى لبطارية صغيرة لتجهيزها بالطاقة.

وتتمثل اهم مزايا المجلد الالكتروني بسهولة حمله والتعامل مع صفحاته، اضافة الى امكانية تبديل محتوياته حسب الطلب، ومع ظهور كتب جديدة الى الاسواق. كما يستطيع حاملوه تغيير صف الحروف من حروف صغيرة الى حروف كبيرة لتسهيل عملية القراءة.

وسوف يطرح المجلد بمحتويات لعدة كتب شعبية، لكن اصحابه يستطيعون تحميل محتويات اي كتاب عليه من شبكة الانترنت عبر قنوات الاتصالات.

ويعتقد جاكوبسون ان المجلد سيكلف بحدود 200 الى 400 دولار، حسب انواع التقنيات المطلوبة من القراء، حيث ترتفع الاسعار مع ادخال تقنيات تتيح للقراء وضع هوامش وتعليقات على حاشيته وادخالها في الذاكرة الالكترونية له بهدف الاستفادة منها في ابحاثهم المقبلة.

وقد تمكن جاكوبسون وفريقه العلمي من انتاج الاوراق اللازمة للمجلد الالكتروني، وقدم عروضا لعمل الحبر الالكتروني. وتتمثل المهمة المقبلة في انتاج كميات كبيرة من الحبر الجديد وتأمين عملية زرع حبيباته في الاوراق.

وفي تطور آخر تطور جملة من الشركات الالكترونية عناصر واجهزة تتواصل مع الكومبيوترات وبرامج الكترونية تساعد على تنظيم عمل العاملين عليها لفترات طويلة وذلك بهدف منع حدوث اعراض الاجهاد العضلي او التشنجات العصبية نتيجة الاستخدام المتواصل للكومبيوترات.

ويعتبر مرض الاجهاد المتكرر الناتج عن الاستخدام المتواصل للكومبيوترات سواء في تكرار العمل عبر لوحة الازرار، او عبر محرك مؤشر الشاشة (الفارة) الذي تظهر اعراضه على شكل تقلص في عضلات الاصابع وتشنجات والام لا تزول بسرعة، من اهم الامراض المصاحبة لظهور تكنولوجيات المعلومات وانتشارها في المكاتب الحديثة.

وتطرح في الاسواق الواح لازرار الكتابة ذات خصائص مطورة واقتصادية للجهد العضلي للانسان تقلل من آثار التشنجات. وقد عرضت شركة اميركية هي «هانتر ديجيتال» «فارة لا تستخدم باليد» يستعملها اولئك العاملون الذين يتعرضون للاجهاد، وتعمل هذه الفارة بواسطة دواستين بالقدم احداهما تخصص لتحريك المؤشر، فيما تخصص الاخرى لاصدار الاوامر.

كما تطور برامج الكترونية خاصة انواعا للتعرف على الاصوات والكلمات وتحويلها الى نصوص مطبوعة. وقد طرحت شركة «فانيتي» الاميركية اخيرا برنامج «إيرجو بريك» الموجه نحو مختلف فئات العاملين على الكومبيوترات، يوجه اوامره وتعليماته لمستخدميه بضرورة التوقف عن العمل، او التوجه للقيام باعمال رياضية لمنع حدوث الاجهادات والتشنجات.

ويقدم الخبراء جملة من النصائح للعاملين على الكومبيوترات تتضمن القيام باعمال رياضية بسيطة للتخلص من اعراض الاجهاد والجلوس في وضع قائم منتصب للحفاظ على سلامة المفاصل والامتناع عن الطباعة على لوحة ازرار الكتابة لفترة طويلة او مراقبة المعلومات على الشاشة لزمن طويل، واخيرا وضع شاشة الكومبيوتر بشكل مريح لمستوى النظر.



محرك «زيتا - 2» الكهربائي الجديد للدراجات الهوائية

محركات كهربائية جديدة للدراجات الهوائية

لندن: «الشرق الأوسط»

عرضت مؤسسة «سينكلير للابحاث» البريطانية اخيرا احدث محرك كهربائي صغير لدفع الدراجات الهوائية بمزايا افضل من التصاميم السابقة لمحرك مماثل كانت الشركة قد انتجته في الماضي.

ويستطيع محرك «زيتا - 2» الجديد، وهو مصطلح مختصر لعبارة «ملحقات النقل بتلوث الصفر» الذي يوضع على اي دراجة هوائية تحريكها بسرعة 20 كيلومترا في الساعة لمسافة 8 كيلومترات يمكن زيادتها الى 24 كيلومترا في حالة استخدام اصحاب الدراجات لدراسات الحركة.

ويتكون الطقم الجديد من وحدتين الاولى للمحرك نفسه والثانية لوحدة البطاريات توضعان على العجلة الامامية للدراجة. وقد مكن هذا التصميم من تقليل زنة المحرك واجزائه والى تخفيض سعره الذي يظل عاليا، وهو في حدود 95 جنيها استرلينيا.

وتستخدم فيه بطاريات رصاص تقليدية بجهد كهربائي يبلغ 12 فولت يمكن اعادة شحنها 500 مرة وتصل فترة خدمتها الكلية الى 5 سنوات.

ويستطيع اصحاب الدراجات الهوائية الذين يرغبون في زيادة مدى الحركة نصب بطاريات اضافية.

وتأمل المؤسسة التي تصمم انواعا من الاجهزة الالكترونية المنزلية المختلفة تطوير محركات كهربائية لسيارات صغيرة.

يضم مواقع تاريخية مهمة

تحويل حي «الشويهين» في الشارقة إلى منطقة فنون

الشارقة: «الشرق الأوسط»

يعتبر حي «الشويهين» من اهم المعالم الحضارية في مدينة الشارقة الاماراتية، حيث يضم هذا الحي الذي يقع في مكان حيوي في المدينة بجوار الميناء القديم ومجموعة الاسواق الشعبية ثلاثة معالم رئيسية تؤكد أهمية مدينة الشارقة التاريخية عبر حقب مختلفة من الزمن.

ونظرا لأهمية هذا الحي فقد صدرت توجيهات من قبل حاكم إمارة الشارقة الشيخ الدكتور سلطان القاسمي بتحويله الى منطقة فنية عبر إعادة ترميم بعض المعالم فيه وإحياء اهميته كمعلم يحكي قصة الشارقة عبر التاريخ.

وقال هشام المظلوم مدير إدارة الفنون بدائرة الثقافة والاعلام في الشارقة ان هذا الحي ذكر في العديد من الوثائق التاريخية منذ القرن الثامن عشر وان عملية إعادة البناء والاحياء الشامل للمنطقة شملت خمسة معالم معمارية رئيسية، إضافة الى مسجد وبدأ العمل بها من عام 1993 وما زال العمل يتواصل فيها ويمتد على مساحة 12 الف متر مربع، حيث بدأت هذه المنطقة تأخذ ملامحها بالتدريج مازجة بين التراث واللمسات الجديدة التي اعتنت بإعادة هذه القيم التراثية فيما تضمنت هذه الشواهد المعمارية الجميلة العديد من الدلالات العصرية والمستقبلية من خلال النشاطات الثقافية والفنية المتواصلة على مدار العام.

واضاف المظلوم: ان المنطقة تضم ثلاثة معالم رئيسية أولها: متحف الشارقة للفنون الجديد الذي افتتح في ابريل (نيسان) 1997، ويضم بيت السركال، وبرنامج المعارض على مدار العام لفنانين من دولة الامارات والوطن العربي ومن مختلف بلدان العالم وتشتمل على انواع من الفنون البصرية وكافة المذاهب المعاصرة.

ويتكون متحف الشارقة للفنون الجديد من ثلاثة طوابق ويشتمل على مجموعة من الاقسام والقاعات وصالات للعرض وعددها 72 صالة وبمعدل الف وخمسمائة متر طولي للعرض في اربعة اجنحة رئيسية ومكتبة متخصصة في الفنون التشكيلية والفنون المكملة لها وتتوزع الى وثائق مكتوبة أو مسموعة أو مرئية وتشكل ارشيفا لحفظ الاصول الفنية من كتب واشرطة تسجيل بالصوت والصورة وقاعة رئيسية للمحاضرات واضاءات خاصة بالاعمال الفنية ويضم المتحف ايضا مقهى داخليا ومحلاً لبيع الهدايا التذكارية والاصدارات المطبوعة الصادرة عن المتحف.

وقد اقيم المبنى الجديد لمتحف الشارقة للفنون على مساحة إجمالية قدرها 11 الفا و100 متر مربع بطول 200 متر وعرض 17 متراً.

ويضم المتحف الجديد مقتنيات الشيخ الدكتور سلطان القاسمي حاكم الشارقة والتي تتوزع الى ثماني مجموعات الاولى تضم 19 عملا فنيا منها عشرة أعمال بالالوان الزيتية وسبعة أعمال بالالوان المائية إضافة الى عملين منها بالليتوغراف.

واشار الى ان اعمال هذه المجموعة من إبداعات المستشرقين الذي حضروا لمنطقة الشرق الاوسط في القرن الثامن عشر وسحرتهم البيئة الطبيعية الخلابة للمنطقة وللعمارة الراقية ذات الزخارف الاسلامية المبهرة في المساجد والاسواق والمدن العريقة ومبانيها المميزة ذات الالوان الزاهية والاضواء الطبيعية.

أما المجموعة الثانية من مقتنيات الشيخ سلطان القاسمي فتضم 12 عملا فنيا مطبوعة بطريقة الليتوغراف وهي من إبداعات الفنان البريطاني ديفيد روبرت الذي تمتع بمهارة فائقة في هذا المضمار وتبرز العمارة الراقية والاسواق العامرة والتي في مجملها عبارة عن صور بانورامية للحياة في المدن العربية في القرن الثامن عشر الميلادي.

وتحتوي المجموعة الثالثة على 13 عملا فنيا مطبوعة بطريقة الليتوغراف وتمثل مقاومة القواسم لجنود الاسطول البريطاني في راس الخيمة وهي عبارة عن مسلسل توثيقي لهذه المعارك وتعتبر هذه المجموعة وثائق تاريخية هامة فيما تضم المجموعة الرابعة 12 لوحة بالالوان المائية للفنان علي درويش تناول فيها المناطق التاريخية وما تضمنه من ابراج وقلاع وحصون بإمارة الشارقة والبيئة المحيطة بها.

وتحتوي المجموعة الخامسة على ثمانية اعمال لنفس الفنان وسجل فيها بالالوان المائية الاحياء القديمة ومناطق مختلفة من الشارقة والبيئة البحرية باسلوبه المميز فيما تضم المجموعة السادسة 16 عملا منها خمسة أعمال للفنان جون هرس وسجل فيها انطباعه واحساسه بطبيعة المنطقة من جبال ورمال ووديان، وخمسة أعمال أخرى للفنان أ. رتشارد واستخدم اسلوب الخطوط بالالوان المائية حيث ابرز فيها صناعة السفن وصيد السمك والاسواق القديمة.

وتضم المجموعة السابعة تسعة أعمال خمسة منها بالالوان الاكريليك للفنان د. ج. جلبرت ووثق فيها صناعة السفن والصيادين وموانئ الصيد وميدان الرولة الشهير وقلعة النيد أما اللوحات الاربع الباقية للفنانين أ. س. فريزر بعنوان صياب القهوة وكارولين جاكسن بعنوان السوق القديم «الشارقة»، وفوجوستا بعنوان ليلة فرح وعبد القادر الريس بعنوان براجيل ومجلس الشارقة.

اما المجموعة الثامنة فهي مجموعة المستنسخات التي تحتوي على 1250 نسخة لاعمال من الليتوغراف وتمثل المدن العربية القديمة والمواقع الهامة في الاراضي المقدسة ومعالم لبنان وسورية واليمن وتنتمي هذه الاعمال الى الاستشراق في القرن الثامن عشر وتشكل مرجعية بحثية ودراسية لاحوال العرب في تلك الفترة.

وأضاف المظلوم ان المعلم الثاني لمنطقة الفنون هو مركز الشارقة للفنون ويقع في بيت السركال وقد شهد هذا البيت وصاحبه الكثير من الاحداث السياسية والاجتماعية الهامة في المنطقة وكان من أهم البيوت قاطبة في الثلاثينات والاربعينات من هذا القرن، تم آل هذا البيت الى المرحوم الشيخ محمد بن صقر القاسمي والد حاكم الشارقة الحالي الذي اهتم به واضاف اليه عددا من الدكاكين حيث سميت هذه الدكاكين والمجاورة والمقابلة لها بسوق مجموعة محمد بن صقر.

وقد استغل هذا البيت نتيجة لسعته وجماله ونظافته في بداية الستينات من هذا القرن كأول مستشفى يؤسس بالشارقة وعرف باسم مستشفى «سارة» وتخصص في علاج أمراض النساء والولادة وشهد ولادات لأغلب ابناء الشارقة والمناطق المجاورة.

ويقدر عمر هذا البيت بنحو 150 عاما وأنشئ على عدة مراحل زمنية ودخل مرحلة الترميم في عام 1993 حيث أعيد ترميم ما هدم من البيت بجانب السوق.

ويتميز البيت بانه مربع الشكل ويضم ثلاثة طوابق بمساحة اجمالية 2600 متر مربع ومساحته الوسطية 441 متراً مربعاً وبه 24 غرفة، وعشرة دكاكين اضافة الى تميزه بعناصر معمارية جميلة مثل الاعمدة المدورة والمربعة وتيجانها والعقود نصف الدائرية والمدببة والزخارف الجبسية والشبابيك الخشبية المحمية باعمدة نحاسية تعلوها أشكال نصف دائرية خشبية مطعمة بالزجاج الملون.

وقال المظلوم ان المعلم الرئيسي الثالث في منطقة الفنون هو رواق الشارقة للفنون «بيت عبيد الشامسي» ويضم مجموعة من المراسم والورش الفنية التي تتوزع على مجموعة من الفنانين المحترفين والذين يساهمون بتقديم نتاجات ابداعية خاصة على مدار الاسبوع كما انه مزار آخر لملتقى الفن ووسيلة لتبادل الآراء والمعارف الفنية وتنتظم في الرواق الندوات والمحاضرات وحفلات التكريم الدورية للفنانين الذين ينالون جوائز استثنائية او يضطلعون بدور هام في النشاط التشكيلي فيما يتم استضافة الفنانين الزوار بالرواق بغرض إقامة ورش عمل حرة وندوات لتبادل الآراء مع غيرهم من المهتمين.

واشار الى ان الرواق ينفذ جزءا هاما من البرامج الشاملة لنشاط منطقة الفنون جنبا الى جنب مع متحف الشارقة للفنون ومركز الشارقة للفنون.

وعن باقي المعالم في منطقة الفنون قال هشام المظلوم ان هناك معالم هامة بالاضافة الى المعالم الثلاثة الرئيسية منها المكتبة وجمعية الامارات للفنون التشكيلية والتي تأسست عام 1980 ومقرها الحالي منطقة الفنون وتحتضن الفنانين التشكيليين في الامارات.

وجماعة الفن الخاص، وأنشئت في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1995 وتتبع مدينة الشارقة للخدمات الانسانية وتهتم بإبداعات المعاقين وإثراء حياتهم عبر البرامج الفنية والثقافية كما تشتمل منطقة الفنون أيضا على عدد من الوحدات المكملة للنشاط الفني أهمها مقهى الفنون ومسجد الدليل ويعد من أقدم المساجد في الشارقة التي تم ترميمها.

امارة الشارقة .. حملة لصيانة وترميم الاماكن التاريخية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

اشتهر الشاعران والاديبان المصريان محمود غنيم وصديقه محمد الاسمر بالكثير من الاشعار الاخوانية الظريفة التي سبق أن استشهدت بشيء منها في مناسبات مختلفة بصدد هذا او ذاك من المواضيع الجارية بين الاصحاب. لا ادري ما الذي جمع بينهما فما من خلة يمقتها الشعراء كالبخل، وكان لمحمد الاسمر نصيب منه يتجاوز المعتاد بين الناس، على الاقل هذا ما نستشفه من كلمات زميله محمود غنيم في ما قاله عن بخل الاسمر وهو يسوق اليه نصيحة الأخ للأخ ويوصيه بألا يخبئ طعامه وشرابه في كوكب الشعري والمريخ:

صم اذا ما الضيف جاءك
وامنح الضيف عشاءك
واجعل الصوف غطاء الضيـ...
.. يف والسقف غطاءك
لا تصن زادك في الشعـ...
.. ري وفي المريخ ماءك
يا صديقي قد فحصنا..
.. ك فكان البخل داءك
خذ نقيع الجود واشربـ...
.. ـه تجد فيه دواءك
انت بالبخل مريض
نسال الله شفاءك!

بالطبع، من السهل لمنتقدي البخل ان ينتقدوا طالما لم يطالبهم احد بالجود والبذل فيحلو لهم ان يقولوا ما يشاؤون ويدعون لانفسهم بما يشاؤون، وهو ما لاحظه محمد الاسمر في صاحبه وفي ابيات صاحبه، فانبرى يرد عليه بقصيدة من ذات الوزن وذات القافية، منها هذه الابيات الظريفة العامرة بالسخرية:

يا صديقي انت في شعـ...
.. رك لم تلبس رداءك
يا كريم العصر ما أجـ...
.. مل في الجو ادعاءك
شر ما ابقيت شيئا..
.. ن قوافيك وراءك
قد عرفناك صغيرا
وتبينا سخاءك
فاحمد الله على الستـ...
.. ر ولا تكشف غطاءك
صرت محموداً جديداً
بعدما داويت داءك
فاطال الله للجو..
.. د الكلامي بقاءك

أخبارهم في كل مكان

● المهندس عبد العزيز بن محمد بن صالح المرشد المدير العام للشؤون الفنية بوكالة وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودية صدر قرار بترقيته الى المرتبة الثالثة عشرة على وظيفة كبير المهندسين في الوزارة.

● علي العطاس الصحافي في صحيفة «الرياض» السعودية يقضي عطلته السنوية حاليا في العاصمة البريطانية.

مواليد

● عبد الله الشايجي لستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت والمستشار السياسي بمجلس الامة الكويتي رزق وحرمه مولودا اسمياه «خليفة».

● مروان احمد يحيى المدرس بمدرسة الفيحاء الاهلية في الرياض اهدته حرمه مولودا اتفقا على تسميته «عبد الرحمن».

وفيات

● توفيت الحاجة حشمة قديسات اكبر معمرة في الرمثا بالاردن عن عمر يناهز 120 عاما.

● نعت عشائر الرواشدة في وادي السير بالاردن وفاة الشيخ عواد البخيت الرواشدة.

● توفي الحاج محمد سلامة نهار الهيبي ابو عايد، وتقبل التعازي في منزل ولده عايد في سما السرحان / المفرق بالاردن.

● نعى آل عودة وفاة صدقي موسى محمد عودة عن عمر يناهز 60 عاما وشيع جثمانه الى مقبرة سحاب الاسلامية. وتقبل التعازي في منزله في الدوار السابع بعمان.

● نعى آل ابو راجيلة في عطارة بالضفة الغربية والاردن وفاة خليل عمر خليل ابو راجيلة في رام الله. وتقبل التعازي في ديوان عطارة بعمان.

● هاشم العقاد، رجل الاعمال السوري فقد طفله الوحيد انور العقاد وذلك اثر مرض مفاجئ في الدماغ لم يمهله. وقد شيع جثمانه الى مقابر العائلة في دمشق.

زراعة الورود بمسحوق الحجارة البركانية زادت معدلات الإنتاج إلى 40 %

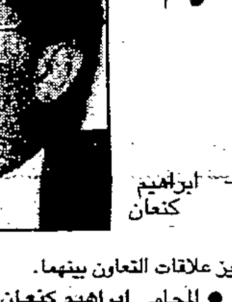
عمان: «الشرق الأوسط»

ظهرت في الأردن اخيرا طريقة جديدة لزراعة الورود، فبدلاً من زراعتها كما هو دارج في التربة العادية، خاض بعض منتجي الورد تجربة تتمثل في الاستعاضة عن التربة العادية بمادة بركانية تؤخذ من المناطق الشمالية الشرقية للأردن، وبالذات من منطقة المفرق حيث تكثر الحجارة البركانية السوداء.

وقال المهندس حماد محمود مدير إحدى مزارع الورود لـ«الشرق الأوسط» عن مزايا استخدام هذه المادة ومدى تأثيرها وفوائدها: ان مادة البوتسولان «BOTSOLAN» هي صخر بركاني يؤخذ من منطقة المفرق، ويتم طحنه بواسطة كسارات على قياسات متعددة حسب الطلب من صفر الى 16. وأما بالنسبة لخصائصه فهو مادة خاملة لا تطرد العناصر الأخرى ولا تجذبها بمعنى انها غير جاذبة وغير طاردة في نفس الوقت، وإنها لا تحتفظ بالماء، خفيفة وتمتاز بتهوية جيدة، كما انها تقلل من نمو الأعشاب بسبب عدم حملها لهذه البذور، وإذا ما نمت بعض الأعشاب فإنه يتم التخلص منها بسهولة، وهي ايضاً تقلل من أمراض النباتات بسبب التهوية الجيدة، إضافة الى أن المزارع يسيطر على كميات المياه، وهذا ما يفيد في تقليل الأمراض، كما انها في الوقت نفسه تستعمل لمدة غير محددة، إذ بالإمكان نقلها الى مكان آخر بسهولة ويسر.

أما بخصوص سلبيات هذه المادة، فإنها بحاجة الى ماء دائم حتى لا تجف، عكس التربة العادية التي تحتفظ بالماء، وذلك بسبب التصريف الدائم للماء. وإذا ما قطع عنها الماء فإن المزارع يتعرض لخسارة كبيرة حيث يوجد بينها وبين التربة حاجز بلاستيكي. وهذه المادة في طور التجربة حالياً، ولهذا فإنها محصورة في خمس مزارع للزهور فقط، وخاصة ان كلفتها المادية في البداية عالية.

غرائب وعجائب



الأميرة ديانا



ابراهيم كنعان

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي باشر عمله في المجلس بعد انتهاء مشاركته في اجتماعات هيئة كبار العلماء التي عقدت في مدينة الطائف (غرب السعودية).

● الأميرة ديانا أميرة ويلز ترعى حفل توزيع جوائز شركة «بريتش تلكوم» للاتصالات، وذلك يوم السبت 20 سبتمبر (ايلول) المقبل في فندق جروفنر هاوس بوسط لندن.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) يزور حاليا جبل طارق بمناسبة افتتاح المسجد الذي بناه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود هناك، وذلك بدعوة تلقاها من الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد في السعودية.

● الدكتور سعد حجازي رئيس جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية بحث مع الدكتور بروسي جارلز رئيس قسم الجراحة في جامعة اريزونا الاميركية اوجه التعاون بين الجامعتين في مختلف الميادين العلمية وسبل تعزيز علاقات التعاون بينهما.

● المحامي ابراهيم كنعان رئيس المجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط يعود الى لندن اليوم قادماً من بيروت بعد ان امضى زيارة عمل استغرقت ثلاثة اسابيع زار خلالها القاهرة مرتين لمتابعة بعض القضايا القانونية.

ويلقي خلال وجوده في لندن كلمة في مجلس العموم البريطاني عن «تعثر السلام في المنطقة وانعكاساته على لبنان» بدعوة من لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني.

● العقيد شرف الشرقاوي ملحق الدفاع في السفارة المصرية بعمان وعقيلته اقاما حفل استقبال في منزلهما على شرف محمد مجدي ملحق الدفاع الجديد شارك فيه الملحقون العسكريون في الاردن.

● علي الجمال رجل الاعمال اللبناني وعقيلته بثينة اقاما حفل عشاء احتفاء بعدد من رؤساء الجالية والاتية اللبنانية في بلاد الاغتراب بمناسبة وجودهم في لبنان لتمضية عطلة الصيف.

منافق افندي

● استقبال حار ●
واكفاية يا معلم حضن وعصر... ده انا خايف على عضامك لتتكسر
©97



تحرير 1752 امرأة من قبضة النخاسين في ألمانيا عام 1996

كولون: من ماجد الخطيب

حذرت شرطة مكافحة الاجرام الالمانية من تنوع اساليب تجارة النساء والدعارة في المانيا واستغلالهن للواجهات الاجتماعية والاقتصادية اليومية لتغطية هذا النشاط الاجرامي. وقال التقرير السنوي للشرطة بان عدد حالات النساء اللاتي تم «استيرادهن» من الخارج واستعبادهن في اعمال الدعارة في المانيا ارتفع عام 1996 عن العام الذي سبقه، ولستطاع رجال الشرطة تخليص 1752 امرأة من براثن النخاسين. واشار التقرير الى ان الرقم الحقيقي للنساء المستعبدات في المانيا يفوق الرقم المذكور بكثير، وان من تم تخليصهن من براثن مافيات الدعارة لا يشكل سوى قمة جبل الجليد وفي حين كانت بلدان امريكا الجنوبية الفقيرة وتايلاند والفلبين تشكل المصدر الرئيسي لتجارة النساء الى المانيا في السبعينات صارت بلدان المعسكر الاشتراكي السابق وخصوصا جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق المصدر الرئيسي لهذه التجارة التي تجمع بين اعمال المخدرات وغسيل العملة وتهريب الاسلحة والنساء. وفسر التقرير سر هذا التوجه بالتطورات التي طرأت على اوروبا واختفاء الحدود تدريجيا بين دولها وقرب هذه البلدان من الحدود الالمانية وتقلص اجراءات تاشيرات الدخول ومفارز السيطرة على المداخل الحدودية. وتشير لحصائية شرطة الاجرام الالمانية الى ان 38,7 في المائة من النساء المستعبدات قدمن من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق و18,3 في المائة من بولندا و12,5 في المائة من التشيك وسلوفاكيا. وضمن الاساليب المتنوعة الجديدة للاعلان عن الدعارة واجتذاب الفتيات الصغيرات من الخارج ينشر تجار الدعارة اعلانات مبطنة في الصحافة الالمانية والمحلية (في البلد المعني) تعبر عن الحاجة الى مربيات اطفال وموديلات تصوير (يقدم الطلب مع الصور ومقاييس الجسم طبعا) وغيرها، ومن ثم تنظم رحلات «سياحية جماعية» لهن الى المانيا عبر وكالات السفر التي تعمل كواجهات لتجارة الدعارة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 6 ربيع الآخر 1418 هـ - 9 أغسطس (آب) 1997م - السنة العشرون - العدد 6829

London - Saturday - 9 August 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6829

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

الجدران!

اتخبط احيانا داخل جدران الصمت.. اتصعلك عند الافكار الصعبة.. اتمشى مضطربا على ارصفة الرؤوس العارية.. اتمنى ان اصبح شيئا.. ان اتحول الى نبات.. الى عامود من اعمدة النور.. الى طوبة من الحجر الاسمر في جدار مرتفع.

ابحث عن مأوى.. عن شيء اسند اليه مأساتي.. عن انسان اهدر امامه عذابي.. عن انسانة تحترم ضعفي.. وسقوطي..

اقول مع شاعر الاغتراب.. «احمد عبد المعطي حجازي»:

لي ليلة فيه..
والكل من ابناء جيلنا الشهيد
عاشوا لياليه..
فالسجن باب ليس عنه من محيد

●●●

والسجن ليس دائما سورا وبابا من حديد
فقد يكون واسعا بلا حدود..

●●●

والوجه ان لم يبتسم لنا
بدا مسطحا بلا خدود
ضاعت معانيه.. فلم يعد فيه
باب يقودنا لدفئه البعيد.
وهذه محفوظات من الذاكرة..
فليست الدواوين في متناول يدي.. السطور اكتبها على شاطئ البحر..
النجوم البعيدة تهرب في السماء الواسعة.. القمر يدعو الى اللقاء في مكان اخر..
- كما يقول حجازي ايضا:
واقبلت ذبابة خضراء
جاءت من المقابر الريفية الحزينة
جناحها على صبي مات في المدينة..
فما بكت عليه عين.

●●●

من مذكرات صديق.. ارسلها لي دون ان يذكر اسمه وعنوانه.. وكلنا بلا اسماء، ولا عناوين.. ومهداة ايضا كما طلب الصديق الى انسانة خلف زجاج النافذة.. اغلقت المصاريع عندما رأته ينزف!!



الأميرة ديانا تستمع الى أحد الخبراء، وهو يشرح لها كيفية إزالة الألغام من حقول البوسنة. وقد وصلت ديانا أمس الى البوسنة في زيارة تستغرق ثلاثة أيام ضمن حملتها العالمية لحظر تصنيع واستعمال الألغام في العالم (ا.ف.ب)

صور ديانا ودودي الفايد على طاولة المفاوضات

لندن: من إمام محمد إمام

ذكرت مصادر صحافية ان مزايدات تصل الى نصف مليون جنيه استرليني عرضت لقاء الحصول على الصور التي التقطها المصور الايطالي ماريو برينا للأميرة ديانا وعماد «دودي» الابن الاكبر لمحمد الفايد صاحب متجر هارودز اللندني الشهير، خلال رحلة بحرية على متن يخت في البحر الابيض المتوسط في الاسبوع الماضي. ويبدو ان الصحف البريطانية تجري حاليا مفاوضات مع المصور الايطالي برينا من اجل الحصول على هذه الصور.

وكانت نشر صور التقطت للأميرة ديانا اميرة ويلز، وهي بلباس البحر برفقة «دودي» في الصحف البريطانية اثار ردود فعل متباينة في الاوساط البريطانية. ولم تقتصر التغطية الصحافية لرحلة ديانا البحرية مع دودي الفايد (41 عاما) التي استمرت 5 أيام امضياها على يخت الفايد الذي رسا على سواحل كورسيكا وسردينيا، على الصحف الشعبية (التابلويد) التي اعتادت على مطاردة اخبار ديانا، بل ان الصحف الرصينة سارعت الى تغطية هذا الحدث الصحافي المثير.

وتناولت الأميرة ديانا مساء اول من امس العشاء مع دودي الفايد مما عزز الشائعات عن علاقتهما الغرامية المحتملة.

وقال مايكل كول المتحدث باسم متجر هارودز اللندني لـ«الشرق الاوسط» امس: «ان علاقة الاميرة ديانا ودودي الفايد علاقة شخصية وخاصة، ولا يجوز التعرض لها بمثل ما حدث في الصحف البريطانية خلال اليومين الماضيين لأن دودي الفايد ليس شخصية عامة، وان الأميرة ديانا ما عادت عضواً في العائلة المالكة البريطانية، فعليه كان على الصحف البريطانية مراعاة ان علاقتهما خاصة لا تهم الشأن العام في شيء».

ونفى كول ان يكون متجر هارودز اللندني قد استفاد اعلانيا من الحملة الاعلامية التي انتظمت خلال الايام القليلة الماضية حول مرافقة الأميرة ديانا لمحمد الفايد صاحب المتجر في رحلة بحرية على متن يخته في الشواطئ الفرنسية، ثم مرافقتها في الاسبوع الماضي لابنه دودي.

وقال كول: «ان ادارة هارودز لا ترى ما يستدعي اصدار بيان حول ما اثير او يثار عن علاقة الاميرة ديانا ودودي او التعليق على هذا الامر باعتباره شأنا خاصا وشخصيا لديانا ودودي». وقالت مصادر مقربة من الأميرة ديانا انها غير مكترثة بالشائعات حول علاقتها بدودي، والدليل على ذلك ذهابها الى شقته في بارك لين بوسط لندن في صحبة احد حراسه الشخصيين. كما شوهدت اطباق من الطعام تصل الى الشقة التي يملكها والده محمد الفايد.

وعلى صعيد آخر (رويتر) وصلت الأميرة ديانا الى العاصمة البوسنية سراييفو امس لشن حملة ضد الالغام الارضية. وتعتزم ديانا القيام بدور سفيرة متجولة للشؤون الانسانية. وستزور اسر ضحايا الالغام ومقابلة المتخصصين في اعادة التأهيل خلال زيارة تستغرق ثلاثة ايام للبوسنة التي ما زالت تتعافى من اثار حرب مدمرة.

ويذكر ان وزارة الخارجية البريطانية اعطت موافقتها في وقت سابق على قيام الأميرة ديانا بهذه الرحلة رغم المخاوف الأمنية.

صباح الخير

سمير عطا الله

الملتقى

هذه - عندنا - مسألة تهم وتعني المجامع اللغوية. ليس في المانيا. انها قضية مطروحة الآن على القضاء والبرلمان والاكاديمية الادبية. كيف تكتب - مثلا - احرف العلة؟ هل من اجل ان تكتب حرف الفاء لا بد من PH كما في الانجليزية ام تكتب فاء بسيطة مباشرة وكان الله يحب المحسنين؟ كأن تقول مثلا، القضية التي اثارتها مجامعنا حول الواو في عمرو: تكتب ولا تلفظ او لا تكتب ولا تلفظ؟ لقد اختار وزيرنا عمرو موسى الحيرة بدلا من الحسم. فقط في الشأن اللغوي. لكنني مذ عرفته سفيرا لدى الامم المتحدة كان انطباعي، الاول، والآن انطباعي الدائم، انه رجل حسم لنفسه الرؤية للقضايا. وقد تجادلنا كثيرا في نظرة واحدة الى مصير واحد. وهو من ارقى المجادلين ومن انكى المدافعين، ونحن في مسألة لغوية لا في صدد رسم صورة لوزير خارجية مصر. لكنها صدفة خير من ميعاد.

كان الاميركيون اول من لجأ الى «الاصلاح» الكتابي، لا لاسباب لغوية بل لاسباب اقتصادية مجردة. فقد حسبوا مثلا ان كتابة حرفي OU في Colour مع U الزائدة تكلف الامة اطنانا من الحبر لا لزوم لها ولا لزوم لـ(U) ما دام اللفظ لن يتغير. وهكذا حذفوا حرفين ايضا في كلمة «نايت». واعملوا في حذف الساكنات حيث كتبت ولم تلفظ. ويعتبر عدد كبير من الالمان والفرنسيين ان «الاصلاح» في لغة راسين وغوتيه اعتداء على الاصول. لكن في هذا تجاهلا للتغيير الكلي الذي طرأ على الحرف واللغات الغربية خلال مائتي عام. ولست اعتقد ان في امكان اي اوروبي ان يقرأ بسهولة الآن كتابا صادرا في القرن الثامن عشر او السابع عشر.

ولو شاءت اسبانيا ان تصحح كتابة الاسماء والاشياء في لغتها لاحتاجت الى جهود جميع المجامع العربية مرة واحدة. فالحرف اللاتيني حول الاسماء العربية تماما. وملقا مثلا، التي نكتبها جميعا الآن هكذا، كانت في الاساس «الملتقى»! وكان العقاد يقول ان ليس في الامكان ان نحصي الكلمات العربية التي دخلت على البرتغالية والاسبانية كالقباء والقطران والرطل والقميص والزيت! و«البقايا» وهي الآن الطبق الشعبي الاسباني ويلفظ طبعا «بابيا». وقد نشأت التسمية في البيوت الفقيرة في الاندلس، حيث كانت ربة البيت تصنع طبقا شهيا من بقايا ما بقي ولم يعد يكفي لطبق كامل.

واسماء الاغذية ليست دليلا على فنون البطون، بل هي دليل على التأثير العربي الحضاري عن طريق اللغة على كل الثقافة الغربية. وقد عددنا مرارا كلمات كثيرة في هذا الباب. وهناك من اهتم بجمع قواميس عدة ربما لا تزال غير كافية على جديتها. لكن وانا في الفندق في اسبانيا رأيت اللغة العربية تحاصر كل شيء: القطن والشراب والارز والليمون والسكر والقهوة والمخزن. كل ذلك في مكان صغير واحد. ورأيت الكثيرين من الاصدقاء يباهون بطلاقتهم ومعرفتهم بالاسبانية في محاورة النوادل وقراءة لوائح الطعام. وحين اصغيت جيدا تبين لي انهم يتحدثون لغة عربية مكسرة!

ومن الصدف ان اشهر المصايف الاوروبية الآن كانت عربية في الماضي. وخصوصا ما وقع منها في اسبانيا او ايطاليا او البرتغال. ولم نقل من «ديار العرب» لان التعبير يعني فقط ارض الجزيرة العربية وما اتصل منها من البوادي كبادية الشام وبادية العراق، كما جاء في «مسالك الممالك». وكانت هناك ايضا «الاقاليم العربية وتضم ايضا جزيرة العرب والعراق واقور (قرب الموصل، وفقا لمعجم البلدان) والشام ومصر والمغرب».

متقاعد هولندي يتنصت على أحاديث رواد المحطة «مير»

لاهاي - أ.ف.ب: باتت اسرار محطة «مير» الفضائية في متناول متقاعد هولندي يستمع حاليا الى الاحاديث التي تدور بين رواد الفضاء الروس بفضل هوائي لاقط مثبت على شرفة منزله.

فبواسطة هذا الهوائي يطلع كريس فان دن بيرج (69 عاما) قبل وسائل الاعلام على ما يجري في المحطة الفضائية ثم يبث ملخصا عنها على شبكة الانترنت.

وقال هذا السبعيني الذي يتحدث الروسية ويقيم في منتجع كيكدوين البحري القريب من لاهاي: «استمع يوميا الى الاحاديث التي تدور في محطة «مير» عندما تمر عاموديا فوق شقتي». وقدم دن بيرج ايضاحات تقنية كثيرة فذكر «انهم اذا استخدموا القمر الصناعي الثابت للاتصال فانني استطيع ان استمع اليهم طوال اكثر من 45 دقيقة. وعندما لا اكون في البيت يتولى المسجل الآلي مهمة الاستماع ولدى عودتي احلل الاحاديث».

ويشكل التحام المركبة «سويوز» بالمحطة «مير» اهمية خاصة في نظره ويؤكد انه يعرف «شخصيا» قائد المركبة الروسي اناتولي سولوفيف. وقال دن بيرج «لقد شاركت في اربع من رحلاته الفضائية» فبواسطة اجهزة التنصت يشعر انه الى جانب رواد الفضاء.

لا تقرأ العنوان

أنقرة - أ.ف.ب: اعلنت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية ان 28 شخصا قتلوا وجرح 16 اخرون صباح امس في حادث سير في منطقة ارزينجان (شرق) وقال المصدر نفسه ان حافلة ركاب تقل 44 راكبا سقطت صباح امس الباكر في ساقية في منطقة ساكال توتان (اقليم ارزينجان) بعد ان فشل سائقها في اجتياز منعطف ويبدو ان الحادث ناجم عن السرعة وان السائق كان يغفو على المقود عند وقوع الحادث وتابع المصدر نفسه ان 25 شخصا لقوا حتفهم على الفور ونقل ثلاثة آخرون الى المستشفى.

وكان الباص قد غادر انقرة متوجها الى اغري الواقعة على بعد اكثر من الف كيلومتر الى شرق العاصمة التركية. ومن جهة اخرى ذكر لحمد كيهان محافظ محافظة ارضروم (شرق البلاد) ان طفلا في الخامسة من عمره اصيب بجروح اثر هزة ارضية بقوة اربع درجات على مقياس ريختر ضربت امس هذه المنطقة واضاف المحافظ ان سكان عدد من قرى المنطقة شعروا بهذه الهزة التي دمرت سبعة منازل تدميرا كاملا في ثلاث قرى. وقال معهد رصد الزلازل في جامعة اتاتورك في ارضروم ان الهزة الخفيفة وقعت عند الساعة 05.39 (02.39 بتوقيت غرينتش). وحدد المعهد مركزها على بعد 30 كيلومترا الى جنوب شرق ارضروم.

نكتة اليوم

الشاب لحكيم القرية: أيها الرجل الحكيم، هل تعرف وصفة تطيل العمر؟
الحكيم: نعم يا بني، تزوج وستمضي أيامك وكأنها أعوام!